منظمة التحرير الفلسطينية تتهم البوليس الفرنسي باعتقال احد ممثلي مكتبها في باريس

باريس – رويتر – اتهم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس البوليس الفرنسي باعتقال احد ممثلي المكتب المحليين في خطوة تهدف الى التهويل على المنظمة في فرنسا وتخويفها.

ولم يعط المكتب اسم الرجل المعتقل ولكنه قال ان البوليس اخذه للاستجواب لدى نزوله من القطار يوم الثلاثاء في بورج اون بريس في جنوب وسط فرنسا حيث كان من المقرر ان يدلي باحاديث عن القضية الفلسطينية .

وقال المكتب ان البوليس نقل الاسماء والعناوين التي كانت مع الرجل قبل الافراج عنه .

ولم يتوفر تعليق فوري من السلطات الفرنسية حول الحادث الذي وصفه مكتب المنظمة بانه اجراء تعسفي ومثير للغضب .



الأنباء

جريدة يومية سياسية – ٨ صفحات

اشتباك على الحدود العراقية – الايرانية

طهران – رويتر – قال ناطق حكومي ايراني ان عراقيين مسلحين هاجموا مركز حدود ايرانيا بقذائف المورتر ونيران المدافع الرشاشة يوم الاثنين الماضي ولكن حرس الحدود ردهم على اعقابهم بعد ساعتين .

وقال الناطق ان حوالي ٣٠ عراقيا كانوا قد تراجعوا في اليوم السابق عن المركز ذاته وهو مركز حدود بعد معركة استمرت ثماني ساعات .

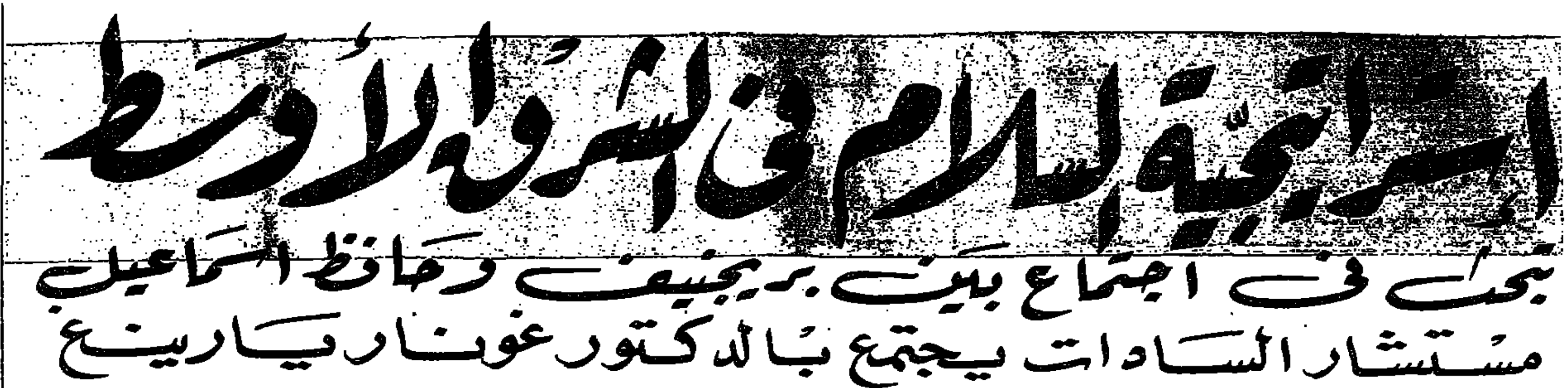
وذكر الناطق ان ايران افرجت عن ثلاثة عراقيين يعملون في المسح الطوبوغرافي كانوا قد ضلوا طريقهم عبر الحدود ويقومون برسم الخرائط في الجانب الايراني .

وقد اعتقلهم حرس الحدود الايراني بتهمة الدخول بصورة غير مشروعة وسلموا الى سلطات الحدود العراقية بعد ستة أيام في اعقاب تفسير موقفهم

واضاف يقول ان العراق لا يزال يحتجز طائرة هليكوبتر عسكرية ايرانية وملاحيها الثلاثة الذين ضلوا طريقهم الى الاجواء العراقية واجبروا على الهبوط في العراق في الشهر الماضي . وقدمت ايران احتجاجا بهذا الصدد الى العراق بواسطة الحكومة السويسرية التي ترعى مصالح ايران في بغداد منذ قطع العلاقات بين البلدين قبل ١٤ شهرا .

القدس – الجمعة ٩ شباط ١٩٧٣ – الموافق ٧ محرم ١٣٩٣ – العدد ١٣١٧ السنة الخامسة אל-אנבא עתון יומי המחיר 20 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 9 FEBRUARY 1973 VOL. V No 1317



استراتيجية السلام في الشرق الأوسط

بحث في اجتماع بين بريجنيف وحافظ اسماعيل

مستشار السادات يجتمع بالدكتور غونار ياريننغ

موسكو – الوكالات – اجتمع السيد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو أمس بالسيد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس السادات لشؤون الأمن القومي وتسلم منه رسالة من الرئيس السادات .

وصرحت مصادر مصرية في العاصمة السوفياتية بان المباحثات في هذا الاجتماع تركزت حول استراتيجية السلام في الشرق الاوسط الا انها رفضت ان تكشف عن فحوى الرسالة التي بعثها الرئيس السادات الى الزعيم السوفياتي .

وكان السيد اسماعيل قد اجتمع قبل ذلك بالسيد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وبحث معه شؤونا تتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط

ويفيد المراسلون بان السيد غروميكو قد اكد لمستشار الرئيس المصري مساندة الاتحاد السوفياتي لتسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الدولي الصادر عام ١٩٦٧

كما اجتمع السيد اسماعيل قبل ذلك بالدكتور غونار ياريننغ سفير السويد في الاتحاد السوفياتي ويعتقد بان البحث في هذا الاجتماع تناول الدور الذي يمكن ان يقوم به ياريننغ في تسوية ازمة الشرق الاوسط بصفته مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة .

البقية على ص ٨ ع ٦

موسكو – اعلن رسميا هنا الليلة الماضية ان في المقابلة التي تمت امس بين الدكتور حافظ اسماعيل والسيد بريجنيف اكد الجانبان بانه لا يمكن احلال سلام دائم في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان الحديث بين بريجنيف واسماعيل دام ٤ ساعات وتناول الوضع في الشرق الاوسط وتعزيز العلاقات بين روسيا ومصر .

في مركز قوي

لا يكاد يشك احد في ان الرئيس انور السادات في وضع لا يغبط عليه : فالتذمر في اوساط مصرية مختلفة في ازدياد مطرد ، وحركة التطهير في صفوف الاتحاد الاشتراكي على اشدها ، والمصاعب الداخلية تزداد تعقدا يوما بعد يوم .
ولكن هل معنى ذلك ان مركز الرئيس السادات قد اصبح في مهب الريح ؟ اننا نشك في ذلك كثيرا . فلقد اظهر الرئيس السادات ، منذ تسنمه سدة الحكم في مصر ، حزما في معالجة الموقف الداخلي ؛ واجتاز ، بنجاح ، عقبات عديدة ظن الكثيرون ، للوهلة الاولى ، انها ستعصف بنظام حكمه .

لقد اثار الرئيس السادات سخط اليساريين الشديد بسبب طرده الخبراء والعسكريين السوفيات من مصر . وليس من شك في ان اصابع هذه الاوساط اليسارية وراء الغليان الحالي في مصر ، وخاصة في اوساط الطلبة .

واذا كان البعض يرى الوضع الداخلي في مصر بمثابة بركان على وشك الانفجار ليطيح بحكم السادات . فاننا لا نرى هذا الرأي ، بل بالعكس ، اننا نعتقد بان الرئيس السادات سيتغلب على المصاعب الحالية كما تغلب على امثالها من قبل .

وهناك نقطة اخرى يجدر بالقائلين بالرأي الاول – اي ان حكم السادات يوشك على الانهيار – ان يلتفتوا اليها ، وهي ان اخفاء الاخبار ومنع نشرها في مصر هما احد الاسباب الهامة في المبالغات التي تنشرها صحف اجنبية عن خطورة الوضع . فلو كانت وسائل الاعلام المصرية تذكر الحقائق على علاتها ، لما انتشرت الاقاويل ، ولا تشوهت الحقائق عما يجري فعلا بالنسبة للاحداث الداخلية في مصر اليوم .

ولقد كان بوسع الرئيس السادات وكبار مستشاريه ان يوفروا على انفسهم الكثير من المتاعب ، وان يجنبوا بلدهم الكثير من الاشاعات والاقاويل . لو انهم اطلقوا الحرية للصحافة المصرية في نشر حقيقة ما يجري في مصر اليوم على علاته ، ولو انهم افسحوا للمفكرين مجال نشر آرائهم في الاوضاع الراهنة بدون خوف او وجل .

تعليمات اردنية بشأن زيارة الضفة والقطاع

نشرت في الجريدة الرسمية في عمان تعليمات بشأن زيارة الضفة الغربية . وقد تضمنت ما يلي :

- تحديد المبلغ الذي يحمله الزائر للضفة الغربية وقطاع غزة بخمسين دينارا للتصريح الواحد .
- تحديد اقامة الزائر في الضفة الغربية وقطاع غزة بمدة لا تزيد على اسبوعين تبدأ من تاريخ عبوره الجسر .
- تحديد الزيارة الى الضفة والقطاع بمرة واحدة كل سنتين .
- كل من تجاوز المدة الممنوحة بموجب احكام هذه التعليمات يدفع مبلغ خمسة دنانير عند عبور الجسر عن كل يوم يتجاوزه والا احيل الى المحكمة العرفية بسبب مخالفته لهذه التعليمات .

القذافي : الناصرية أصبحت مرحلة من تاريخ الأمة العربية

القاهرة – عقدت امس ندوة بمقر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي شهدها الرئيس الليبي معمر القذافي والسيد حسين الشافعي نائب الرئيس السادات والمهندس سيد مرعي الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي واعضاء الامانة العامة وعدد من اعضاء اللجنة المركزية وبعض رجال الفكر في مصر .

واستعرض المهندس السيد مرعي الظروف التي تجتازها مصر وجميع الدول العربية والمخطط الاستعماري . وقال انه من الضروري على الدول العربية اذا ارادت لنفسها بقاء ولشعوبها تقدما ان تتبين بوضوح ماذا تريد اسرائيل وان تعمل صفا واحدا على تحطيم هذه الارادة .

ثم القى الرئيس الليبي كلمة قال

البقية على ص ٨ ع ٥

السادات يجتمع بالأسد

دمشق – اجتمع الفريق حافظ الاسد الرئيس السوري بالقاهرة لمدة ٣ساعات بالرئيس انور السادات ولم يذكر راديو دمشق اي تفاصيل عما دار في هذا الاجتماع .

أنسيلت في تصريح لصحيفة اميركية :

مبادرة جديدة لحل الأزمة

تبلورها اميركا على ضوء زيارة رئيسة الوزراء لواشنطن

واشنطن – الوكالات – اعلن الملك حسين بان المشكلة الرئيسية في أزمة الشرق الاوسط هي عودة القطاع العربي من القدس للسيادة الاردنية .

واضاف ان اسرائيل لم تبد حتىالان أي استعداد للتخلي عن المدينةالتي احتلتها منذ حزيران عام ١٩٦٧

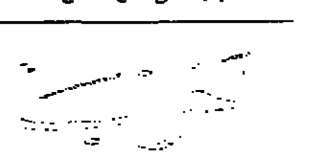
وقال الملك حسين في مقابلة نشرتهاصحيفة «واشنطن ايفيننغ ستار نيوز» ان محادثاته مع المسؤولين الامريكيين تحمله على الاعتقاد بان الولايات المتحدةتكتفي في الوقت الحاضر بالترقب والاستماع وانها يمكن ان تبلور مبادرة جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط على ضوء زيارة السيدة غولدامئير لواشنطن في الشهر القادم .

واعرب الملك حسين عن امله في ان ينتشر جو السلام الى الشرق الاوسط بعد تسوية الحرب الفيتنامية . وقال ان هناك اهتماما حقيقيا في العالم العربي وغيره من المناطق بضرورة ايجاد تسوية دائمة للنزاع في المنطقة . وفي هذا المجال قال الملك الاردني ان مصر ايضا على استعداد للتسوية واضاف ان الولايات المتحدة يمكن ان تلعب في النهاية دورا هاما من أجل تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي .

وقال الملك حسين في تصريح نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد الاردن بسربين من الطائرات النفاثة من طراز ف – ٥ أ في نطاق المساعي لتطوير سلاح الجو الاردني . وقال انه تم التوصل الى ذلك في نطاق اجتماعاته مع المسؤولين الامريكيين .
واضاف انه بالنسبة للولايات المتحدة فان قرار تزويد الاردن بالطائرات لن يغير من سياستها .

واضاف الملك حسين انه متفائل بالنسبة لاحتمالات التسوية اذا لعبت

البقية على ص ٨ ع ٤



واشنطن – صرح الليلة الماضية الملك حسين بانه لدى عودته الى عمان سيجري اتصالات مع الدول العربية خاصة دول المواجهة لابلاغها بنتائج المحادثات التي اجراها خلال الايام الثلاثة الاخيرة مع المسؤولين الاميركيين بما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

واعرب في مقابلة تلفزيونية عن ارتياحه من نتائج زيارته لواشنطن .

القدس – اكد الناطق بلسان قيادة منطقة الضفة الغربية ردا على سؤال لمندوبنا عدم صحة النبأ الذي نشرته الصحف الاردنية امس نقلا عن وكالة الانباء السورية والقائل ان السلطات الاسرائيلية طردت في الاونة الاخيرة اكثر من ٥٠٠ معلم يعملون في مختلف مدارس الضفة . وقال الناطق ان هذا النبأ لا اساس له من الصحة .

وقالت الوكالة السورية في صدد النبأ أن هذا الاجراء يأتي ضمن مخطط للسلطات الاسرائيلية لتجهيل الناشئة في المناطق العربية المحتلة .

ومن جهة اخرى علم من مصدر رسمي في عمان أن الحكومة الاردنية قررت اقالة ١٠٠ معلم ومعلمة في القدس لموافقتهم على تدريس المناهج الاسرائيلية في المدارس العربية . وقال المصدر نفسه أن الحكومة الاردنية وجهت قبل ذلك انذارا لهؤلاء المعلمين .

"التايمز" اللندنية :

السادات بدأ التحرك

نحو ممارسة اشراف اقوى على بلاده

لندن – رويتر – قالت صحيفة – التايمز – اللندنية المستقلة امس ان الرئيس المصري انور السادات قد يكون بدأ التحرك نحو ممارسة اشراف اقوى على بلاده .

وبدات مقالها الافتتاحي بالقول ان الرئيس السادات ، ورث دكتاتورية بورجوازية معتمدة على سيطرة الجيش المصري والاتحاد الاشتراكي العربي وهو التنظيم السياسي الوحيد في مصر .

وقالت ان مصر نتيجة لتغييرات الرئيس السادات ، حققت مجتمعا اكثر انفتاحا في الشؤون الاقتصادية وفي الصحافة والجامعات .. ولكن مثل هذه السياسات التحررية تكون على الارجح سريعة التعرض للعطب في الوضع السياسي الخارجي الدقيق لمصر .

ومضت الصحيفة تقول ان نظام الحكم المصري يدعي منذ اشهر انه يواجه حملة غربية من الاكاذيب والافتراءات بوجود عدم استقرار سياسي في القاهرة .

وتساءلت قائلة ، ولكن ما الذي يمكن استنتاجه غير ذلك من حملة الرئيس السادات الاخيرة على فئة

البقية على ص ٨ ع ٧

٣ شبكات تجسس عملت في الهضبة

الناصرة – عتيم – علم ان ثلاث شبكات تجسس درزية عملت في هضبة الجولان وليس واحدة كما ساد الاعتقاد في البداية . وقد اتضح الامر اثناء التحقيق مع المشبوهين الذين اعتقلوا حتى الان .

وعلم ان المهمة الاساسية لهذه الشبكات كانت جمع معلومات ذات طابع عسكري وتسليم معلومات للسوريين عن زعماء هضبة الجولان وعلاقاتهم باسرائيل .

وقد تراس احدى الشبكات شكيب ابو جبل الذي قتل نجله على منحدرات جبل الشيخ من على ايدي افراد دورية اسرائيلية . وتراس الشبكتين الاخريين اشخاص اخرون تم اعتقالهم هم ايضا . وقد عملت الشبكات الثلاث كل على انفراد دون ان تكون بينها اية علاقة .

ابدال حكم الاعدام على ثلاثة بالاردن

عمان – رويتر – ذكرت مصادر رسمية هنا امس ان مجلس الوزراء الاردني قرر ابدال عقوبة الاعدام المحكوم بها على ثلاثة رجال الى السجن المؤبد .

وكانت محكمة امن الدولة قد حكمت بالاعدام على الرجال الثلاثة وهم اسماعيل سعيد مريزيق وسعدي سليمان ابو قطام وسالم خليل سالم علي ابو الرب بعد ادانتهم بجرائم قالت المصادر انها سياسية .

واضافت المصادر تقول أن مجلس الوزراء قرر كذلك الاكتفاء بالمدة التي قضاها في السجن اربعة سجناء واصدار عفو خاص عن باقي المدة المحكوم بها على كل منهم لارتكابهم جرائم عادية .

تبادل الأسرى في فيتنام يبدأ يوم الاثنين القادم

سايغون – الوكالات – اعلنت مصادر عسكرية في سايغون أمس ان تبادل اسرى الحرب الامريكيين والفيتناميين الجنوبيين والفيتناميين الشماليين والفيتكونغ سيتم يوم الاثنين القادم في مدينة كوان لوي الواقعة قرب آن لوك على بعد ٩٥ كيلو مترا الى الشمال من سايغون وفي مدينة كوانغ تري في اقصى شمال فيتنام الجنوبية .

وقالت المصادر العسكرية ان ٤٥ امريكيا والف فيتنامي جنوبي سيجري تبادلهم مقابل حوالي ٣٠٠٠ اسير شيوعي . وتشكل هذه الارقام واحدا من عشرة من مجموع الاسرى المتحجزين من قبل الطرفين في انحاء فيتنام الجنوبية . غير ان ناطقا عسكريا فيتناميا جنوبيا رسميا أكد ان تبادل الاسرى سيتم خلال الايام القادمة .

وصرح امس الرئيس الفيتنامي الجنوبي نغوين فان ثيو انه لم يتحقق سلام حقيقي في فيتنام منذ سري مفعول وقف اطلاق النار قبل ١١ يوما لان الشيوعيين يواصلون هجماتهم .

وابلغ الرئيس ثيو الصحفيين تقديراته الاولى عن الوضع بعد قيام الهدنة وقال انه غير راض عن موقف الشيوعيين منذ وقف اطلاق النار .

البقية على ص ٨ ع ٤

كيسنجر في بانكوك

بانكوك – رويتر – وصل الى هنا امس الدكتور هنري كيسنجر . مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي للبحث مع زعماء تايلاند حول توسيع نطاق وقف اطلاق النار في فيتنام لتشمل دولا اخرى في الهند الصينية .

ويذكر ان تايلاند التي تواجه مشكلة خطيرة بسبب وجود ثوار شيوعيين في اراضيها معنية كثيرا بان يشمل وقف اطلاق النار لاوس وكمبوديا ايضا .
وسيبحث الدكتور كيسنجر كذلك هذا الموضوع مع السفراء الامريكيين في كل من سايغون ، وفنوم بنه وفياتيان قبل ان يتوجه مساء اليوم الى عاصمة لاوس . ومن هناك سيتوجه الى هانوي لاجراء محادثات مع زعماء فيتنام الشمالية حول تنفيذ اتفاق السلام الفيتنامي ولتقديم مساعدات امريكية لهانوي . وبعد استراحة لمدة يومين في هونغ كونغ ستوجه الى بكين لاجراء محادثات مع الزعماء الصينيين تستغرق خمسة ايام .

المطران ريا الى لبنان

عكا – عتيم – غادر البلاد امس سيادة المطران يوسف ريا رئيس طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل الى لبنان عن طريق راس الناقورة .
وسيقضي المطران ريا في لبنان مدة اسبوعين في شؤون تتعلق بطائفته .

اختتام مؤتمر وزراء دفاع حلف وارسو

وارسو – و.ص.ف – اختتم وزراء الدفاع لدول حلف وارسو ليلة الخميس مؤتمرا استغرق يومين ولم يصدر اي بيان رسمي عن مباحثات هذا المؤتمر الذي عقد في وارسو .
وتعقد هذه الجلسة بصورة عامة بسرية تامة كما ان الصحف البولندية لم تعلن عن مجيء وزراء الدفاع الى وارسو كما لم يعلن شيء عن خروجهم من العاصمة البولندية .

المطران مكاريوس يعاد انتخابه رئيسا لجمهورية قبرص

نيقوسيا – الوكالات – بدأ المطران مكاريوس امس فترة رئاسة ثالثة لجمهورية قبرص بعد ان فاز بالتزكية لعدم ترشيح احد نفسه لمنافسة مكاريوس على تولي هذا المنصب .

وقد هتف اكثر من ١٥٠ الف قبرصي احتشدوا في ساحة قصر الرئاسة والشوارع الضيقة المحيطة به بحياة الرئيس مكاريوس حيث القى الرئيس كلمة وصف فيها المهرجان الحاشد بانه – جوقة متعددة الاصوات ضد الارهاب وقال ان الشعوب تقول – لا للارهاب ولا للعنف ولا للصراع الاهلي – .

وقال مكاريوس ان الصراع الاهلي بين القبارصة اليونانيين يشجع المخططات التركية التي تهدف الى تقسيم الجزيرة واحتلال تركيا لها .
واضاف مكاريوس يقول ان اولئك الذين يضعون القنابل ويعملون من

البقية على ص ٨ ع ٥

قرض الماني لمصر

بون – الوكالات – تحصل مصر على قرض بمبلغ ١٦٠ مليون مارك وضمانا للتصدير من حكومة المانيا الغربية بمبلغ ٨٠ مليون مارك بموجب اتفاقية وقعت امس في القاهرة .

وقد تم توقيع الاتفاقية في اعقاب اسبوع من المفاوضات بين وفدي الدولتين . وقد تعهدت مصر باعادة المبلغ المدينة به لالمانيا الغربية من قروض سابقة ومقداره ٤٧٠ مليون مارك باقساط .

اتمام الاستعدادات لمحاكمة المتهمين بالتجسس

حيفا – عتيم – تمت الاستعدادات في المحكمة المركزية في حيفا تمهيدا لبدء محاكمة المتهمين الستة الاولين في قضية شبكة التجسس والتخريب التي اكتشفت مؤخرا . وستبدأ يوم الاحد القادم في المحكمة قراءة لائحة الاتهام اما المحاكمة نفسها فستبدأ في ٢٥ شباط الجاري وتعقد المحكمة ثلاث جلسات في الاسبوع .

والمتهمون الستة هم : داود تركي (٤٥ سنة) الذي يمثله المحامي ي. هفلر ، واهود اديب (٢٦ سنة) الذي يمثله المحامي ش. توسيار كوهين . وصبحي نعراني (٢٨ سنة) الذي يمثله المحامي علي رافع ، ودان فيرد (٢٨ سنة) الذي يمثله المحامي د. كسبي وانيس قرعاوي (٢٣ سنة) الذي يمثله المحامي شحادة ، وسيمون حداد (٣٤ سنة) الذي يمثله المحامي ي. عينبار .

وتجري المحاكمة في القاعة رقم ١ التي تشتمل على حوالي ٥٠ مقعدا . ولما كانت القاعة لا تتسع لجميع الصحفيين وابناء العائلة الذين يريدون حضور المحاكمة فقد نصب في المحكمة جهاز تلفزيوني يذيع سير المحاكمة الى بناية مجاورة .

مظاهرة طلاب في جامعة عين شمس

القاهرة – رويتر – قام امس حوالي ٢٠٠ طالب بمظاهرة في الحرم الرئيسي لجامعة عين شمس في القاهرة مطالبين باطلاق سراح زملائهم الطلبة الذين اعتقلوا في الشهر الماضي اثناء المظاهرات الطلابية ضد الحكومة المصرية .

وهتف المتظاهرون بشعارات وساروا في حرم الجامعة . كما احتجوا على اعتقال اثنين من زملائهم الطلبة صباح امس .

وفي جامعة القاهرة الواقعة على الجهة المقابلة من ضفاف نهر النيل دخل الطلاب صفوفهم بهدوء غير ان تسع شاحنات تحمل رجال الشرطة كانت تقف في شارع جانبي قرب حرم الجامعة تحسبا لوقوع اي طارئ او حادث شغب .

ويذكر ان الرئيس انور السادات كان قد اعلن يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي انه لن يتحمل اية مظاهرات طلابية اخرى ضد الحكومة وكشف النقاب عن ان ١٢٠ طالبا قد اعتقل اثناء الاضطرابات الاخيرة .

اتفاقان تجاري وفني يعقدان بين سوريا وتشيكوسلوفاكيا

دمشق – رويتر – اختتمت في دمشق امس المباحثات بين الجانبين السوري والتشيكوسلوفاكي . وصرح الدكتور محمد زكريا اسماعيل معاون وزير الخارجية السورية عقب انتهاء المباحثات بانه تم التفاهم مع وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا الذي يزور دمشق حاليا على عقد اتفاق تجاري واخر اقتصادي وعلمي وفني بين سوريا وتشيكوسلوفاكيا الا انه لم يحدد موعد عقد هذين الاتفاقين .

ايبان يزور لندن في منتصف شباط

لندن – رويتر – اعلن هنا امس ان السيد ابا ايبان ، وزير الخارجية ، سيقوم بزيارة خاصة لبريطانيا في منتصف الشهر الحالي . وذكر ان السيد ايبان قد يجري محادثات خلال هذه الزيارة مع وزراء بريطانيين حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وابعاد توسيع السوق الاوروبية المشتركة على التجارة الاسرائيلية غير انه لم تتحدد مواعيد اجتماعاته مع المسؤولين البريطانيين وستستغرق الزيارة اربعة ايام يخطب خلالها السيد ايبان في اجتماعات للجباية اليهودية الموحدة وجامعة اكسفورد .

زاويتي

ان ما يدور في الجبهة الداخلية لاي بلد من البلدان لا يمكن فصله عما تنتهي اليه الامور في الجبهة الخارجية . فالسلبيات والنواقص في الجبهة الداخلية لها انعكاسات مباشرة على مايجري في الجبهة الخارجية

هذه القاعدة نبتت صحتها في اكثر من بلد بحيث لم يعد ثمة من يستطيع نقضها او القول بعدم سلامتها . ونحن اذا سلمنا بصحة هذه القاعدة وطبقناها على ما يجري اليوم في الجبهة الداخلية في مصر استطعنا بسهولة ان نلمس الاسباب التي تجعل موقف المسؤولين المصريين على الجبهة الخارجية موقفا متقلبا متذبذبا لا يكاد يستقر على حال .

وما الذي يجري على الجبهة الداخلية في مصر هذه الايام ؟

تشهد مصر هذه الايام فورة طلابية قد يحدث مثلها في كل بلد. فالطلاب بحكم ثقافتهم ووعيهم وشبابهم . اكثر طبقات الشعب تفاعلا بالاحداث ، وفي مقدمتها انطلاقا نحو المطالبة بالاصلاح والحسم ووضع النقاط على الحروف . ومن مصلحة البلد ، كل بلد ، ومن مصلحة نظام الحكم نفسه في ذلك البلد رعاية مثل هذه الطاقة . واطلاق حرية العمل والتعبير لها ضمن نطاق القانون . لا ملاحقتها وكم افواهها واعتقال زعمائها وزجهم في السجون تمهيدا لتقديمهم الى المحاكم .

ولم يقف الامر في مصر عند هذا الحد .. فلقد اثارت معاملة السلطة للطلاب على ما يبدو بعض كبار الادباء والصحفيين وقادة الفكر المصريين فراحوا يقدمون العرائض الى المسؤولين يعربون عن تأييدهم لمطالب الطلاب ،ويطالبون بالافراج عن المعتقلين منهم .

هنا ظهر على المسرح التنظيم السياسي الحزبي ليلعب دوره ، فقررت هيئة النظام التابعة للاتحاد الاشتراكي اسقاط العضوية العاملة عن عدد كبير من اعضاء الاتحاد الاشتراكي بتهمة الخروج عن الخط الاساسي لثورة ٢٣ يوليو . وبتهمة التحريض ضد الوحدة الوطنية والاعتداء على المرافق العامة، وتشجيع مخططات التشكيك والبلبلة . وقد اخذت هيئة النظام في اعتبارها ان عددا من هؤلاء «يتولون اعمالا حساسة في مواقع مسؤولية هامة تفرض الالتزام بمواثيق الثورة والحرص على دعم الوحدة الوطنية» .

ولو كان الاتحاد الاشتراكي ، وهو التنظيم السياسي الحزبي الوحيد المجاز في مصر منبثقا عن الشعب حقا ، ممثلا لارادته . لعرف بان الشعب وحده هو القائد وهو المعلم . وان على اجهزة الدولة ــ والاتحاد الاشتراكي هو جهاز من هذه الاجهزة دون ريب ــ ان تلتزم حدودا معلومة لا تتجاوزها .. او تتجاهل حقوق المواطنين او تنتهك حرياتهم..ولا يجوز لها ان تخلق حولها جوا من الرهبة يعزلها عن الشعب . وان تمارس وظيفتها في ارتباط وثيق مع الشعب .

ولقد اثارت خطوة الاتحاد الاشتراكي التطهيرية هذه التذمر الشديد في اوساط المثقفين في مصر وفي سائر البلدان العربية . ذلك ان الاشخاص الذين تناولتهم حركة التطهير ليسوا متهمين في وطنيتهم او حرصهم على مصلحة بلادهم وشعبها . كما ان كبار المفكرين مثل نجيب محفوظ ، وتوفيق الحكيم ، وثروت اباظة الذين لم تشملهم حركة التطهير دائما طالبوا بالافراج عن الطلاب المعتقلين ، ليسوا متهمين بطبيعة الحال بالتفريط في واجبهم الوطني او حرصهم على مصلحة البلد .

ومن هنا كانت هذه الموجة العارمة من التذمر التي لم تستطع اجهزة الاعلام المؤممة في القاهرة التغطية عليها . وانما اتخذت منها موقف الدفاع . وراحت تقول بوجوب النظر الى حركة التطهير بكونها خطوة تفرضها الظروف الخاصة ، ظروف المعركة المنتظرة !

ونعود الى ما استهللنا به كلمتنا هذه من أن ما يدور في الجبهة الداخلية لاي بلد من البلدان لا يمكن فصله عما تنتهي اليه الامور في الجبهة الخارجية . بما فيها الجبهة العسكرية . ذلك ان السلبيات والنواقص في الجبهة الداخلية لها انعكاسات مباشرة على هذه الجبهة الاخيرة كذلك ..

وما حدث للجبهة العسكرية المصرية في حرب الايام الستة يقدم الدليل الناصع على ما نقول .

م . مراد

شبكـة نقـل جمـاعيـة

اقتراح باقـامتها بمنطقـة تل ابيب بواسطة قطـارات هوائيـة

اللد ــ عتيم ــ اعلن السيدشمعون بيرس وزير المواصلاتوالاتصال اثناء يوم دراسي لعدد من موظفي مطار اللد انشركة المانية قدمت اقتراحـاالحكومة اسرائيل لتنفيذبرنامج لاقامة شبكة نقل جماعيـةللمسافرين بواسطة قطـاراتهوائية وباسعار سهلة فيمنطقة تلابيب خلالفترة قصيرةنسبيا

وقال انه حسب هذا البرنامج منالممكن اتمام المرحلة الاولى من قطارهوائي خلال ٤ــ٥ سنوات للعمل على خط هرتسليا ــ اللد وبيتاح تكفا ــ حولون عن طريق تلابيب .

واقترحت الشركة الالمانية كذلك ان يكون المدخل لمطار اللد تحت سطح الارض وكذلك مد فرع من الطريق من منطقة الفنادق بتلابيب الى مطار اللد يمكن استغلاله من قبل الاف العاملين في تلك المنطقة التي تمر بها .

وحول امكانية اقامة قطار تحت الارض في تل ابيب قال السيد بيرس انه لم يتم اتخاذ قرار بهذا الشأن غير انه اذا نفذ هذا المشروع فان الاشراف عليه سيكون من قبل اتحاد مشترك للحكومة والمدن في تلك المنطقة وقطارات اسرائيل وجهات اخرى .

وردا على سؤال حول ضغط حركة السير في المدن قال الوزير انه ستتخذ عدة اجراءات للتخفيف من هذا الضغط وفي نفس الوقتسيجري استخداموسائط نقل تعمل بالكهرباء للمحافظة على نظافة الهواء في المدينة ومنطقتها .

وتحدث السيد بيرس عن شركة العال فقال ان حجم مدخولاتهاسيصل الى حوالي ١٦٠ مليون دولار في العام المالي الحالي مما يشير الى نشاط هذه الشركة ومنافستها لشركات الطيران الاجنبية الكبيرة في العالم .

واشار الى الجهود التي تبذل من اجل زيادة الخطوط التي تعمل عليها طائرات الشركة والى المفاوضات الجارية بهذا الشأن مع دول مختلفة .

وتطرق الى موضوع اقامة مطاردولي اخر في البلاد فقال ان هنالك برنامجا لاقامة مطار دولي في جنوب البلاد .

وتطرق الى موضوع الحركة السياحية للبلاد فقال انه يجب معاملة السياح معاملة حسنة من اجل تشجيع الحركة السياحية لاسرائيل لان ذلك ينطوي على دخل حسن لخزانة الدولة بالعملات الصعبة .

واشار الى اعمال التطوير التي جرت في مطار اللد فقال انه خلال العامين الماضيين منح المطار الافضلية في هذا المجال حيث كرس لتطويره حوالي ثلث ميزانية وزارة المواصلات البالغة ١٧٠ مليون ليرة .

وزير المالية الى اميركا

اللد ــ عتيم ــ غادر البلاد امس وزير المالية السيد بنحاس سبير في طريقه الى الولايات المتحدة حيث يبحث مع وزير المالية الاميركي بشأن منح قروض لتمويل اعمال تطوير مختلفة في البلاد .

وستكون محطة السيد سبير الاولى مدينة زوريخ حيث يجتمع مع جماعة من اصحاب رؤوس الاموال معظمهم من المانيا ينوون اقامة شركة توظيفات في اسرائيل براسمال اساسي مقداره ٢٥ مليون دولار .

وسيظهر السيد سبير ايضا في عدد من الاجتماعات تعقد من قبل مشروع سندات القرض والجباية اليهودية الموحدة في بعض المدن في الولايات المتحدة . وسيتغيب السيد سبير عن البلاد حوالي اسبوعين .

غرفة نابلس التجارية توضح مشاكل المدينة للحاكم العسكري

نابلس ــ لمراسلنا ــ قام رئيس واعضاء الغرفة التجارية في مدينة نابلس صباح امس بمقابلة حاكم عسكري محلي نابلس حيث قدمت له مذكرة وافية عن مختلف المشاكل التي تعاني منها المدينة .

وقد تضمنت المذكرة شرحا مفصلا لاوضاع البريد والهاتف والحراسة الليلية والمعاملة على الجسور وجمع شمل العائلات لا سيما القضايا الانسانية والملحة كما بحثت المذكرة تأخر المعاملات في الدوائر الحكومية مثل معاملات بيع الاراضي وتسجيل الشركات والعلامات التجارية وتأخر الهويات كما جرى المطالبة بانشاء منطقة جمركية في جسر دامية خدمة لسكان محافظة نابلس للتخليص على بضائعهم فيها بدلا من جمرك اريحا .

وفي نهاية الاجتماع وعد الحاكم العسكري بدراسة المذكرة مع المسؤولين والمختصين والاجابة عليها في اسرع وقت ممكن .

لورد كارادون يزور نابلس

نابلس ــ لمراسلنا ــ وصل الى المدينة صباح امس قادما من القدس اللورد كارادون (سير يوفوت سابقا) الذي كان يشغل منصب حاكم عسكري بالمدينة ابان الانتدابالبريطاني على فلسطين من عام ١٩٣٣ الى ١٩٤٠ وقد قام الضيف بزيارة للاصدقاء في المدينة .

وقدم السيد جودت شاهين الموظف الاداري والمالي في حكومة فلسطين السابقة للضيف مذكرة يشرح فيها قضية موظفي التوفير وما حل بهم من الاجحاف في مطالبهم لخدمتهم الطويلة في الحكومة البريطانية ابان الانتداب البريطاني على فلسطين وقد قدم ايضا قضايا اخرى .

مسابقة في المعلومات عن قوانين السير

الناصرة ــ من محمد شريف ــ بمبادرة من فرع الناصرة لمجلس حوادث الطرق وباشتراك ممثل دائرة المعارف العربية وشرطة المدينة جرت يوم امس في قاعة الهستدروت في الناصرة مسابقة في المعلومات العامة عن قوانين السير والسلامة على الطرق اشتركت فيها اربع مدارس من المدارس الرسمية والاهلية وقد فازت مدرسة الناصرة الرسمية «ب» بالكاس الفضي الذي قدمه المجلس كما وزعت شهادات وجوائز تقديرية على تلاميذ المدارس الذين يساهمون في اوقات فراغهم ونهاية دوام التعليم على مساعدة الطلاب والسابلة على المرور من الشوارع .

ويذكر ان شرطة السير في منطقة يزراعيل تقوم باعطاء دروس نظرية وعملية في مدارس المنطقة عن قوانين السير والسلامة على الطرق .

زيادة سعر الصابون والنبيذ والشوكولاته

تل ابيب ــ صادقت لجنة الاسعار العامة على زيادة اسعار الصابون والنبيذ والشوكولاته .

وتبلغ نسبة زيادة اسعار الصابون ١٠ بالمائة وزيادة اسعار مواد التنظيف بـ ٩ بالمائة وزيادة اسعار النبيذ والمشروبات الروحية بـ ٦ بالمائة ونسبة زيادة اسعار الشوكولاته ٧٫٥ بالمائة.

صلحة بين عائلتين

الطيرة ــ من محمد عمرون ــ تم يوم امس عقد صلحة بين آل منصور وآل سمارة في قاعة المجلس المحلي بحضور مدير الشرطة العام السيد غولدبرغ وضباط شرطة المنطقة ورئيس واعضاء المجلس ووجهاء القرية وتحدث السيد غولدبرغ للحضورعن الصلحة وفوائدها وابدى الطرفان الموافقة على الصلحة فتمت بينهما .

كل صدفـة أسـوأ ميعـاد ..!

يقولون ان كل صدفة خير ميعاد.. ولكن هذا القول لا ينطبق على جميع الحالات لانه من الافضل احياناالقول «ان كل صدفة اسوأ ميعاد» .

وحكاية سوء الصدفة اوقعتشخصا بالفخ .. والحكاية بسيطة .. سعيد عبود عبيدات ــ ٢١ عاما طالب عربي من حيفا ، اختلف مع والديه ومع احد مدرسيه في الجامعةوقرر بعد ذلك مغادرة البلاد ... ولكن الى اين .. قرر مغادرة البلادالى الاردن .. فتوجه الى ايلات بهدف التسلل هناك الى الاردن .. وقبل انيقوم بذلك كتب رسالة الى صديقته في الدواسة يبلغها فيها بقراره ، ويأسف على فراقهما .. وركب الباص ووصل الى ايلات ، والصقطابع بريد على الرسالة ليضعها في صندوق البريد ..

ولكن ، وكما قال المثل «راحتالسكرة واجت الفكرة» ، ندم الشاب المذكور على قراره المتسرع وقرر العودةوالاقلاع عن تنفيذ القرار الذي اتخذه ساعة الغضب .

ولم يضع الرسالة في البريد ..وعاد وركب سيارة الباص واتجه الى تل ابيب .. ولكن الصدفة فعلتفعلها ، اذ سقطت الرسالة من جيبه في سيارة الباص ، فعثر عليها وسلمتالى الشرطة .. وفي نفس اليوم اعتقل الطالب المذكور من قبل الشرطة فيقسم «المفقودات» بمحطة ايغد بتل ابيب .. اعتقل لاجراء التحقيق معهبتهمة كتبها هو بنفسه ضد نفسه .. فرسالته اكبر دليل على نيته التسللالى الاردن ..

وتبين كذلك انه كان في صيفعام ١٩٧١ قد تسلل الى لبنان حيث اعتقل واجري معه تحقيق وبعد ذلكعاد وتسلل الى اسرائيل ..

وبيت القصيد في هذه الحكاية هو«الا يصح القول ان كل صدفة اسوأ ميعاد» ..

٤٦٠٠٠ عضو جديد

ينضمون لصفوف الهستدروت بالعام الماضي

القدس ــ اعلنالسيدابراهام برونشتاين عضو لجنة ادارة مكتب ضريبة صناديق المرضىالمركزي ان حوالي ٤٦ الف عضو جديد انضموا خلالالعامالماضي الى صفوف نقابة العمال العامة .

وقال ان هذا اكبر عدد من الاعضاء ينضمون الى الهستدروت خلال عام واحد .

وكان السيد برونشتاين يتحدث في يوم دراسي لمركزي الاقسام في مجالس العمال الذي عقد في بيت الهستدروت بالقدس من قبل قسم التنظيم والعضوية في اللجنة التنفيذية للنقابة .

واشار الى انه خلال السنوات الثلاث الاخيرة انضم لصفوف الهستدروت حوالي ١٣٠ الف عضو جديد وان هذا العدد يزيد على عدد الذين انضموا اليها خلال السنوات الاربع التيسبقت ذلك .

واعرب عن امله في ان ينضم الى النقابة خلال العام الحالي حوالي ٤٥ الف عضو .

واعلن كذلك ان حوالي ٨٨ بالمائة من مجموع المستخدمين الاجيرين في البلاد منظمون في الاتحاد المهني التابع للهستدروت وانهم يشكلون حوالي ٦٣ بالمائة من اوساط المواطنين اليهود بالبلاد و ٣٦ بالمائة من اوساطالمواطنين العرب .

اصطدام بين سيارة شحن وقطار

اشكلون ــ عتيم ــ اصيب سائق سيارة شحن في اشكلون يوليان بير (٢٩ سنة) ووالده وولف بير بجراح بالغة مساء الاربعاء الماضي في اصطدام سيارتهما بقاطرة قطار كان ينقل عمالا من تل ابيب الى غزة . وقد نقل الجريحان الى المستشفى في اشكلون وبدات الشرطة التحقيق في الحادث .

وبنتيجة الاصطدام نزلت القاطرة من الخطوط ولحسن الحظ لم تسحب عربات القطار معها ولم يصب احد من ركاب القطار باذى .

بنـاء ٤ سفن لشركة « صيم »

اللد ــ اعلن المدير العام لوزارة المواصلات انه سجري في احواض بناء السفن الاسرائيلية بناء ٤ سفن جديدة لحساب شركة «صيم» الاسرائيلية للملاحة تبلغ حمولة كل منها ٩٠٠٠ طن .

سطـو مسلح

تل ابيب ــ عتيم ــ اقتحم سطاة مسلحون مقنعون امس حانوت سوبرماركت في «رمات هحيال» وسرقوا مبلغ ٣٦٥٠ ليرة من صندوق الحانوت ولاذوا بالفرار الى بيارة مجاورة .

وقد استنفرت الشرطة الى المكان وبدات بعملية تمشيط واسعة واعتقلت بعض المشتبهين للتحقيق معهم .

الحكم بالسجن على متهم بالتجسس

الناصرة ــ عتيم ــ حكمت المحكمة المركزية في الناصرة امس على محمد ابو راس (٣٣ سنة) صاحب حانوت بقالة في الناصرة ، بالسجن ٦ سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ بتهمة القيام بنشاط لصالح احدى الدول العربية.

وقد اتهم ابو راس باجراء اتصالات مع وكيل اجنبي وتسليم معلومات من شانها ان تكون ذات فائدة للعدو وذلك بقصد المس بامن الدولة . وبالتآمر على جمع معلومات وتسليمها لرجال مخابرات اجانب .

١٫٦ مليـار ليـرة

لتحسين المواصلات وشبكات الطرق بالبلاد

القدس ــ اعلن السيد جاديعقوبي نائب وزير المواصلات انه خلال السنوات الخمسالقادمة سيجري توظيف مبلغ ١٫٦ مليار ليرة من قبـلالحكومة والسلطات المحلية في تحسين المواصلات وشبكـاتالطرق بالبلاد .

وقال انه خلال العام القادم وحدهسيجري توظيف مبلغ ٣٠٠ مليونليرة في تطوير شبكة الطرق الداخليةبالمدنوالطرق الخارجية كذلك وذلك بعد ان تسببت حوادث الطرق في العامالماضي خسارة للاقتصاد الاسرائيلي بمبلغ ٦٠٠ مليون ليرة .

ومن جهة اخرى اعلن ممثل الشرطةفي اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ان الشرطة بدات مؤخرا باستخداماجهزة حديثة ودقيقة لالقاء القبض على السياق المخالفين .

وقال ان من بين هذه الاجهزةجهازا لقياس السرعة ليمكن الشرطة من القاء القبض على السياق الذين يسيرون بسرعة غير قانونية وهذا بالاضافة الى اسلوب استخدام الرادار لهذه الغاية.

واقترح السيد شخترمان رئيس اللجنة اقامة وزارة خاصة تكونلديها الصلاحيات التامة لمعالجة كل مايتعلق بالمواصلات ومراقبة السير على طرق البلاد .

٢٫٥ مليـار ليرة لاقامة محطات طاقة جديدة بالبلاد

القدس ــ اعلن السيد حاييم غفاتي وزير التطوير امام اعضاء اللجنة المالية التابعة للكنيست ان طاقة الانتاج في محطات توليد الطاقة بالبلاد ستتضاعف مرتينونصف حتىعام١٩٨١

وقال انه سيجري ادخال محطة توليد طاقة جديدة كل عام وان نفقات انشاء هذه المحطات ستبلغ ٢٫٥ مليار ليرة .

بناء مدرسة ثانوية في المزرعة الشرقية

القدس ــ لمراسلنا ــ انتهى المجلس القروي في المزرعة الشرقية في منطقة رام الله من العمل في بناء مدرسة ثانوية للبنين في القرية وكلف بناء هذه المدرسة حوالي ١٦٠ الف ليرة .

وصرح رئيس المجلس القروي السيد عبده محمد ابراهيم ان ابناء المزرعة الشرقية المغتربين في الامريكتين تبرعوا بمبلغ ثمانين الف ليرة لبناء المدرسة كما ساهمت سلطات الحكم العسكري بنصف المبلغ .

وذكر رئيس المجلس القروي انه تم الاتفاق مع شركة كهرباء محافظة القدس في شهر اذار الماضي على ان تقوم الشركة بايصال الكهرباء الى المزرعة الشرقية مقابل ١٥٠ الف ليرة ورغم ان المجلس قد دفع هذا المبلغ كاملا للشركة ورغم ان الاتفاقية مع الشركة تنص على أن يتم مشروع ايصال الكهرباء لبيوت القرية خلال سنة من تاريخ الاتفاق فالشركة لم تنجز الا قسما صغيرا من المشروع ويفكر المجلس القروي برفع دعوى ضد الشركة لعدم تنفيذها الاتفاقية .

اعتقال ٤ متهمين آخرين في الهضبة

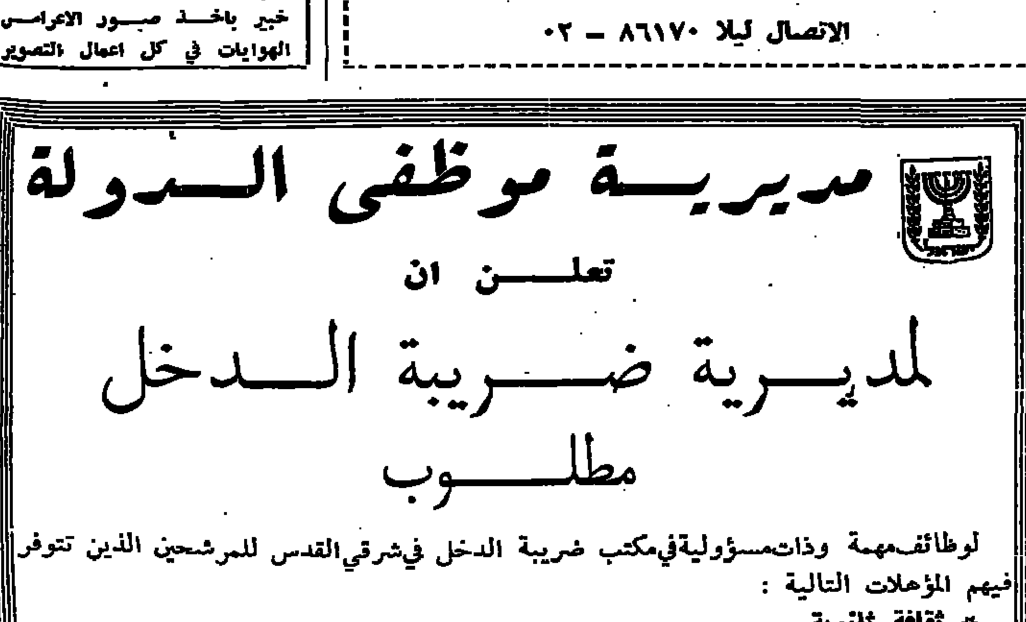
كريات شمونه ــ عتيم ــ القت قوات الامن القبض صباح أمس على ٤ أشخاص اخرين من سكان هضبة الجولان بتهمة الانتماء لشبكة التجسس لحساب سوريا التي اكتشفت مؤخرا.

ومن بين المعتقلين الجدد ٤ من مجدل شمس وواحد من بقعاتا .

وبذلك يبلغ عدد المعتقلين حتى الان ٢٩ شخصا . ولا يزال التحقيق جاريا وآخذا في التفرع .

المباشرة بمشروع الكهرباء لقرية عرابة

يركا ــ من مزيد حسن صالح ــ بوشر امس بالمشروع الكهربائي لقرية عرابة البطوف في الجليل الغربي بربطها بالتيار الكهربائي القطري وسيكلف المشروع حوالي مليون وربع المليون ليرة دفع منه المجلس المحلي لشركة الكهرباء حوالي ٢٥٠ الف ليرة والباقي على اقساط ومن اشتراكات سكان القرية وستنار القرية خلال الاشهر القليلة القادمة .





مفاجأة في هلسنكي ـ الحسين في واشنطن اجتماع القاهرة

بقلم: فوزي الشلبي

في الدورة الثانية للمحادثات الاعدادية لمؤتمر الامن الاوروبي، المعقودة في هلسنكـــي الان ، فوجىء المجتمعون الذين يمثلون اربعا وثلاثين دولـــة ، بطلب خماسي من اسبانيا وفرنســـا والبرتغال وقبرص واليونان ، لشمل منطقة الشرق الاوسط في المؤتمر العتيد ، باعتبار ان امنها مرتبط ايضا بأمن اوروبا ذاتها …

ولعل المفاجأة لم تكن مقصورة على ذلك الطلب الخماسي فحسب وانمـا هي قوبلت بمفاجأة مماثلة ربما كانت اشد اثرا من سابقتها ، عندما اعلنت الكتلة السوفياتية عن معارضتها لتلك الخطوة ، اصرارا منها على قصر المؤتمر بكامله على الدول الاربع والثلاثيـــن الممثلة في الدورة الراهنة .

واذا زعم ان امن منطقة الشـــرق الاوسط غير مرتبط تماما بأمن اوروبا ككل ، فانما ذلك يستهدف ، عـــلى الاقل ، محاولة غير خافيـــة لابعــاد معالم الاستقرار عنها . اذ ليس من المعقول ان ينعم الشرق الاوســـط بالهدوء ، في الوقت الذي يطغى فيه عدم الاستقرار مثلا ، في القارة الاوروبية طالما ان العناصر الرئيسية الكبرى ، هناك ، هي نفسها التي تتواجـــد او تعمل في شكل او باخر هنا .

ويبدو انه من اجل تخفيف المعارضة السوفياتية لشمـــل منطقة الشرق الاوسط في المؤتمر الاوروبي ، رؤي عدم توجيــــه الدعوات الى دولها لحضـــوره ، وانما الاكتفاء على الارجح بأدراج موضوع أمنها في جدول اعمــال المؤتمر — مع انه لم يحســـم نهائيا بعد في هذا الامر .

وعلى اية حال ، فان واقع الامن العالمي ككل ، يكاد يكون كلا لا يتجزأ ، وان تفاوت في عمق استقراره هنا ، اوهناك

ومن خلال هذه النظرة السياسية العامة يمكن توقع المزيد من البحث والحوار حول هذا الامر الذي هـــو في جوهره ، قسم من جوهر ما سوف يبحث في مؤتمر الامن الاوروبي ذاته .

الحسين في واشنطن

المحادثات التـــي يجـــريهـــا الحسين في واشنطن الان ، هي ذات طابع متميز عن ذي قبل . فلقد كانت المحادثات المماثلة في السابق غير متميزة بصفة البحث من اجل الحسم ، وانما هي كانت على الارجح ، من طراز تبادل الرأي حول أفضل السبـــل المقبولة للتسوية المحتملة .

ومن ناحية ثانية ، يمكن الزعم ان الزيارة الملكية الراهنة للولايات المتحدة لم تكن بنت ساعتها ، بل لقد اتفق عليها بالطرق الدبلوماسية ، قبـــل نهاية العام الفائت ، وحدد لها موعد يقع بعد الاحتفال بولاية الرئيس نيكسون الثانية — اذا نجح — ليصبح في الوسع الاتفاق على تقرير ما ينبغي اتجاهـــه لبلوغ النهاية المنشودة للنزاع الاردني — الاسرائيلي بخاصة . والنزاع العربي الاسرائيلي بشكل عام .

وانطلاقا من هذا الاستنتاج المستند الى تطورات الوضع في الاردن ذاتـــه ، قبل غيره من البلدان العربية ، فان ما يمكن توقعه من نتائج زيارة الحسين الحالية ، انما هو على الاقل ، بلورة شاملة للخط الامريكي المحتمل ازاء منطقة الشرق الاوسط ومشكلاتهـــا . وما اذا كانت واشنطن عازمة على جعل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اساسا ثابتا للتسوية العامة ، او انها مقبلة على ابراز مبادأة قد تتمشى مـــع منصوصات القرارات الدولية بشـــان الشرق الاوسط ، بحيث لا تواجــــه معارضة شديدة من اية دولة كبرى اخرى ذات دور معين في المنطقة .

ولما كانت امريكا تميل في سياساتها الجديدة الى الحفاظ على التزاماتهـــا السابقة بالطرق الدبلوماسية الودية ، زيارات رسمية اخرى يقوم بها ايهمن المعنيين في نزاع الشرق الاوسط ، الى جس النبض والاستمزاج في شان خطها المقبل في المنطقة — اي انها ســـوف تعمل باستمرار من اجل كسب التايبد لاية خطوة جديدة قد تتخذها . في

البقية على الصفحة السابعة

انسانيات

يكتبها: انور حافظ هلال

التعليم رسالة انسانية

في أول كل شهر أراه مبتسما .. مرحا .. فيخيل الـــي أنه سعيد في حياته .. ولكن ما ان يمر اسبوعان حتى تبـــدأ تلك الابتسامة بالتلاشي .. الى أن تضمحل في الايام الاخيرة من الشهر .. انه معلم .. أو كما يقولون ـ استاذ ـ ، وهو دائما يحافظ على هندامه وملبسه .. فربطة عنقه تتدلى بخشوع أمام صدره كأنها ورقة من أوراق نبات الزنبق .. وبدلتـــه المحزوزة بالمكوى .. انه كغيره من المعلمين للمظهر ركن مـــن اركان شخصيته .. فان تداعى فان الشخصية ستغدو مهزوزة وهو كغيره من المعلمين .... يتذمر ويشكو .. لان مهنة التعليم لا تفي بجميع متطلباته المعيشية .

للمعلم دور كبير وشاق في مجتمعنا .. فهو بالاضافة الـــى التربية والتعليم يعمل على اصلاح ما أفسده البيت ... وذلك بسبب ضعف الوعي التربوي لدى الاباء . أما في المجتمعـــات المتقدمة فمهمة المعلم أخف وأسهل وذلك لان البيت والمؤسسات الاجتماعية المختلفة تعمل على مساعدة المدرسة في حقل التربية والتعليم .

لا نستطيع اعتبار التعليم وسيلة للعيش وطريقة لكســـب الرزق الوفير .. ولكنه في الدرجة الاولى خدمة وطنية وعمـــلا قوميا ورسالة انسانية ، والقيام به يعني ممارسة فن رفيـــع يعود على المعلم بمكاسب نفسية وروحيه .

لا تنكر بأن الانسان يبحث عن مصدر للرزق ولكنه كذلك بحاجة ماسة الى راحة نفسية ونشوة روحية .. وذلك مـــا يمكن تحقيقه في التعليم .

اذا قام احدنا بالتعليم ... فانه يشعر بثقة في نفسه لانه يقدم للاخرين حقائق ويعمل على تنشأة جيل نافع عامل فـــي المجتمع .. فهو يساهم في البناء ويحقق للانسانية نفعا وخدمة تبدو واضحة في انتقال افكاره وكلماته الى التلاميذ .

المعلم نبع لا يجف الماء منه .. فهو دائم العطاء يمنح الخير للواردين .. ويعمل على تحويل الصحراء الى ارض منتجـــة دائمة الربيع . واذا شاء القدران يرحل المعلم عن هذه الدار فهو باق الى الابد في نفوس ابنائه .. على شكل روح ثانيـــة تحل في تلاميذه من بعده .. فتراهم يحملون افكاره ويرسمون له صورة في أذهانهم محاطة باطار من الاجلال والقدسية .

ما أحوج الانسان الى الرضى النفسي والمتعة الروحية فعندما يؤمن المعلم برسالته الانسانية يعيش عيشة سعيدة رغم ما بها من صعوبات ورغم ثقل العبء الملقى على عاتقه .

الدورة السادسة

لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية

بينما كان الملك حســـين وعروسه في قصر بلير في البيت الابيض في ضيافة الرئيســـس نيكسون في واشنطن ، كـــان رؤساء دول اتحاد الجمهوريات العربية الثلاثة وهم السادات والاسد والقذافي يجلســـون في قصر القبة في نطاق الــــدورة السادسة لرئاسة الاتحـــاد . وفـــي حـــين ذكرت اجهـــزة الاعـــلام القاهريــــة ان في مقدمة المواضيع التي يبحثها الرؤساء الثلاثة هي التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط من مختلف جوانبها والمســـائل المتعلقة بالاتحاد ، واستعـــراض الخطوات التي تمت منــــذ ٥-١٠-٧٢ يوم اجتمع مجلس الرئاسة في دورته الخامســـة ، فانه يخطىء من يظن انه لا علاقة بين القصرين ــ قصر بلير وقصر القبة .

كان مجلس الدفاع العربي المشترك قد بذل اقصى الجهود لاعادة «الابن الضال» في شخص الملك حسين — الى الحظيرة العربية في رغبة متقابلة متبادلة وهلل الجميع للنتائج التي كانت في مقدمتها موافقة الاردن على الخضـــوع لقائد مصري — عربي في شخص وزيـــر الحربية المصرية الفريق اول احمـــد اسماعيل علي ، ومنح الاردن معونة مالية في حدود معينة ثمنا للعودة ، ولكن الابن الضال اختار تعبيرا اخر عن موقفه زاده ضلالا في نظر بعض زملائه واسقط في ايدي البعض الاخر . اذ اعلن الملك حسين عن اصراره على ان موافقتـــه المبدئية يجب ان تتم في لقاء قمة ثلاثي سياسي لدول المواجهة وحدها من اجل التنسيق ووضع النقاط على الحروف وبشرط الافراج عن المعونات المجمدة والاستمرار في الجاري منها ، وكل ذلك مقرون بشرط عدم عودة المنظمات الـــى الاراضي الاردنية وحصر نشاطهـــا في الخطة الاستراتيجية العربية العامـــة . وليس من شك ان تصريحات الملك حسين هذه هي المطروحة على بساط البحث في اجتماع مجلس الرئاسة .

ولعل اشد المتعضين والغاضبين على الملك حسين هو الرئيس الليبي معمر القذافي ، فالملك الاردني احرجه عندما ابقاه خارج اجتماع القمة الثلاثي الذي طالب به ، ولم يكتف بذلك بل طالبه ايضا بأن يدفع للاردن ما استحـــق ويستحق عليه من معونة مالية قررها مؤتمر القمة في الخرطوم بعيد حرب حزيران .

والحساب بين الزعيم الليبي والزعيم الاردني عسير اذ طالما وصف العقيد القذافي الملـــك حسين بأنـــه خائن القضيـــة

بقلـــم : مراقـــب

العربية . وفي اخـــر اجتماعات القمة القاهرية التي حضرهـــا الملك حسين قبل وفاة الرئيس عبد الناصر ببضعة ايام هـــدد الملك حسين بمسدس وطـــالب بطرده من الاجتماع ، ولم يكتف بتسخير المنظمات لاغتياله بل دفع رشوة لاحد ضباطه المقربين في شخص رافع الهنداوي لقلب نظام حكمه وتصفيته شخصيـــا من الوجود .

بقي ان نرى ما اذا كان القـــذافي سيلبي طلب زميليه السادات والاسد بالتاني والتعقل منعا للتشويش عـــلى الاستراتيجية العربية الجديدة التي قيل ان مجلس الدفاع العربي قد وضعها ، والتي يشكل الملك حسين ركنا اساسيا فيهـــا .

علاقات احتكاكية

اما العلاقات بين الرؤساء الثلاثة فتشكل واجهة جذابة ولكن من الناحية الفدرالية فانها تترك امورا غير قليلـــة مرغوبا فيها ولكنها صعبة التحقيق ، وفي مقدمة هذه الامور قلة التعـــاون والتنسيق في النواحي السياسيـــــة والعسكرية ، واتخاذ كل شريك الخط السياسي الذى يتراى له . فالرئيس الاسد غير ممتن بالتاكيد من تركه وحده في الميدان ابان الغارات الاسرائيليـــة العنيفة على قواعد الجيش الســـوري ومنشاته الى جانب قواعد المنظمات والى جانب الاهداف الصناعية والتطويرية في سوريا ، ولم يخف وزير الخارجيـــة السورية عبد الحليم خدام امتعاض بلاده من مواقف الدول العربية .

ففي مقابلة صحفية نشرتهـــا صحيفة «الانوار» اللبنانية تذمر الوزير السوري من ان سوريا اصيبت بخيبة امل مريرة مـــن مدى استعداد الـــدول العربية المختلفة لمساعدة ســـوريـــا في معاركها مع اسرائيل، ومن غيبة اية خطة عربية مدروسة لمحاربة اسرائيل .

صحيح ان الوزير خدام ادلى بتصريحه قبيل اجتماع مجلس الدفاع العـــربي الذى اعرب عن شكه في نجاعته ، ولكن تذمره هذا لا يمكن ان يزول بمجرد اعلان المجلس عن تبني خطة مصرية وعن تعيين قائد مصر لجبهات المواجهـــة الثلاث . كما ان سوريا لا يمكن ان ترتاح الى تأييد القذافي للرئيس السادات في سيره نحو الحل السياسي وتأجيل المعركة الى ان يكون الجميع مستعدين لها ، اي رفض الحرب في حلقات على نحو ما تفعله سوريا .

ومن جانب ليبيا فقد راينا القذافي في اثناء زيارته لتونس يعرض عـــلى رئيسها الحبيب بورقيبة اتحادا بـــين ليبيا وتونس ولكن عرضه رفض بلغة غير دبلوماسية . والمهـــم ليس فقط الرفض بل ما اذا كان القذافي قـــد استشار زميليه في الاتحاد قبل ان يلحق بهذا الاتحاد ذيلا اخر الى جانب ذيل الوحدة الاندماجية مع مصر . وكـــل البوادر تشير الى انه لم يستشر احدا ، وفي غياب اي تعليق مصري او سوري قيل ان القاهرة ودمشق امتعضتا من تفرده . وقيل ايضا ان القذافي فعل ذلك للتعبير عن عدم ارتياحه الى موقف مصر من الوحدة الاندماجية . والى رغبتها في اعادة النفوذ السوفياتي بعد اقصـــاء الروس في تموز من السنة الماضية . واعترف الرئيس السادات في مؤتمره الصحفي الذى عقده في دار القذافي ابان زيارته الاخيرة لليبيا بان القذافي غير راضي عن سير الوحدة ولكنه هو راض عن ذلك .

ويجوز ان يوصف ما بـــين الرئيسين الليبـــي والمصـــري

البقية على الصفحة السابعة

تعريـــة

ان يبدي النواب المحترمون في اي بلد اراءهم في كل صغيرة وكبيرة من قضايا الحياة ، فهذا حقهم بل واجبهم الذي يكلفهم بالقيام به ناخبوهم الذين وضعوا ثقتهم فيهم ، وفضلوهم عن سواهم من المرشحين . ولكن ان ينقلب مجلـــس النواب في اية امة من الامم الى مقـــر للافتراء ، وساحة للدس الرخيـــص ومتنفس للمغرضين ومجال لبث الاحقاد والنعرات الاقليمية والعنصرية فهذا مالا تقبله الشعوب . وهذا ما يرفضه كل متخلق بالخلق الكريم ، وكل عامل من اجل رفعة بلده وتقدمه ..

ومن هذا القبيل — مع الاسف الشديد — ما تردد في مجلس النواب الاردني مؤخرا من وصف بعض ابناء هذا الشعب المخلصين الامناء باوصاف ونعوت اقل ما يمكن ان يقال فيها انها لا تخدم الا اعداء هذا الشعب الواحد . ولا تخدم الا دعاة الاقليمية والانفصال والفساد من الادعياء المحسوبين على هذا الشعـــب الذين يناصبونه العداء في الحقيقة ..

ان مجلس النواب الاردني مطالب اليوم بان يعمل على تصحيح افـــكار ومفاهيم بعض اعضائه الذين اعمدهم على ما يبدو اعداء الوحدة الوطنية ، وتلاعب بعقولهم بعض الاقليميـــين الحاقدين الذين لا يريدون لهذا البلد خيرا . وان على اولئك المضللين المنحرفين ان لا يسمحوا — بقدر الامكان — لتقادم الزمن ان يتلف ما بقي لهم من عقول .. والا فان العناصر الشابة في هذا البلد ستضطر الى قول كلمتها بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب . ان نتائج توزيع التهم على الشرفاء من ابناء هذا الشعب لن تكون ابدا في صالح اولئك المتهمين الذين يتجنون على فئات هـــذا الشعب الخيره .. وعلى اولئك المنحرفين ان يبادروا الى تقديم الاعتذار عما بدر منهم .

أقول هذا القول وانا هنا في عمان .. عاصمة الاردن .. اردن القضية والعروبة والتضحية .. اردن البذل والعطاء .. اردن الصمود والبناء .. اردن الحسين واردن هذا الشعب الواحد بمختلف فئاته .. اقول انني هنا في عمان بغية ان يتفضل اولئك بمواجهة الحقائـــق وتقديم ادلتهم حول ما لفقوه وزعموه ، والا فان الوضع سيختلف ، وسيعري اولئك المخلوعين انفسهم بانفسهم .. .. وحسبنا بعد ذلك ان يقفوا عراة امام انفسهم اولا ، ثم امام الشعب ليقول كلمته فيهم ثانيا .

مع تحياتي للورد كارادون

بقلم: عبدالوهاب احمد

من سوء طالع الشعب الفلسطينـــي ان اموره المصيرية غالبا ما يتلاعـــب بها فريقان من العرب ومن الفلسطينيين دونما سند من حق ، ودونما رغبـــة في افادته وحفظ حقوقه .

ولعل ابرز مثل على قصة تلاعـــب بعض العرب بالمصير الفلسطيني هـــو النظام الهاشمي في عمان الذى اقـــام



على انقاض شعبنا عرشه وملكه والذى فرض باراقة دماء ابنائنا وصايتـــه علينا ، بل وسدر في تضليله وضلالـــه حتى بات لا يخشى من الاعــــلان على رؤوس الاشهاد عن انحرافاته ومسلكه الانهزامي والارتزاقي في آن واحد .

وقد كان الضعف الفلسطيني لشدة الضغوط المعاكسة له مصحوبا باشاحة دول عظمى وجوهها عن العدل البـــين والحق الناصع ، سيبا في غيـــاب الجانب الفلسطيني عن ساحة المشاركة في التداول الرسمي بشان قضيتـــه ، وفي تبادل وجهات النظر حول حاضره ومستقبله . فلا غرابة والحالـــــة هذه ان يتحدث ويتحادث الرئيـــس الامريكي نيكسون مع الملك حسين مع انه يدعي للرئيس الامريكي ولكـــل مراقب ان الفلسطينيين لا يجمعون على شيء ، او ربما في تاريخهم كله لـــم يجمعوا على شيء الا على كراهيتهم لملك عمان وحقدهم عليه .

لكن ما هو جدير بالملاحظة هو ان الضعف الفلسطيني وتجاهل حـــق الفلسطينيين في معالجة امورهم بانفسهم لم يؤديا بحال من الاحوال الى توفر عنصر استمرارية الاستقرار في الشرق الاوسط في كل محاولة بذلـــت فـــي الماضي ، وحتما في كل محاولة تبذل في المستقبل ، اذا استمر التجاهـــل سائدا في التعامل مع الطرف الاصيل والاساسي في قضية النزاع العربـــي — الاسرائيلي ، وهو الطرف الفلسطيني

واذا كان اللورد كارادون يـــزور اليوم الضفة الغربية ويجتمع بعدد من — اصدقائه الفلسطينيين — فاننا مع الترحيب به نود ان نلفت انتباهـــه الى ضرورة عدم الوقوع في ذات الخطا وهو التصور بان من سيتحدث معهم هم ركائز الفلسطينية او المتحدثـــون باسمهـــا .

فالفلسطينيون من مخلفـــات عهـــد الانتداب — الذين عرفهم اللـــورد كارادون — وخلفياتهم الماضية ومسيرتهم من بعد الانتداب حتى اليوم . لـــم يكونوا الا بعض مفرزات الدمل فـــي الجسد الفلسطيني ، وهو في حـــالات مرضه وتوعكه . واذا كان الدمـــل بالفعل هو جزء من الجسد الا انـــه يكون كذلك فقط في الحالات المرضية ، وفي حالة الاستشفاء وطلب الصحـــة والعافية لا بد من استئصال الدمـــل والتخلص منه .

فهؤلاء الدمامل ممن اصطلحنا نحن عامة الشعب الفلسطيني على تسميتهم بالوجهاء التقليديين ، ظلوا متســـن



خلال معابر عصر الانحطاط التركـــي — عصر الفردية والعائلية والعشائرية — ينهجون النهج القائل «اللهم اسالك نفسي» فكانت انانيتهم فوق الوطن . وفـــوق الشعب ، وكانت مصالحهم هـــــي مقياس كل نجاح او فشل . فمـــا اعتادوا استقلال راي ولا شجاعـــة موقف . بل اعتادوا ان يكونوا باستمرار

البقية على الصفحة السابعة

قضايا عربية وفلسطينية

• براعة دول الشعارات في تحويل الهزائم الى انتصارات

• ادعاء سعيد عقل محاولة للتشكيك في الوحدة العربية

بقلم عدنان السمان

● بعد الهزائم تروح الامم المهزومة — على الاغلب — تبحث عن اسباب هزيمتها لتضع يدها على مكان الداء ، ولتختار له بالتالي الدواء المناسب ... تلك هي عادة الامم ، وهذا مايفسر لنا ألوانا كثيرة من التغيير في اعقاب الهزائم ... فمـــن تغيير في القيادات .. الى تغيير في المعتقدات والمبادىء والافكار والمفاهيم والاعراف .. الى تغيير في الاستراتيجيـــة والتكتيـــك والموقف .. كل ذلك في ثـــورة عارمة من النقد الذاتي ، تهدف الى التخلص من الاخطاء القاتلة التي وقعت فيها الامة .. والى مباشرة عملية التصحيح التي من شأنها ان تعيد كل شيء الى نصابه .. وتعود بالامة نفسها الى وضعها الطبيعي بين الامم ، ومكانتها المبتغاه في الاســـرة الدولية الكبيرة .

حدث هذا في كثير من بلدان الدنيا شرقية وغربية .. والشواهد عليـــه قائمة تصفع كل مخادع وتلفح وجه كل مختال مكابر . أقول ان هـــذا ما حدث بالنسبة لمعظم الامم في اعقاب الهزائم ، فماذا حدث بالنسبة للامة العربية بعد هزيمة حزيـــران سنة ١٩٦٧ ؟

اذا اردنا ان نجيب عن هذا السؤال بسرعة وايجاز قلنا انه لم يحدث شيء ذي بال ! اما اذا اردنا ان نتوســـع قليلا في الاجابة فاننا نقول : لـــم يحدث اي تغيير عملي على مستـــوى القيادات ، ولعل من المهم القول ان الشقاق والنفور والقطيعة قد ازدادت اتساعا وعمقا بين دول هذه الامة . وان اتخذت اشكالا جديدة في هـــذه المرة حيث بدت مهذبة رفيعة التربية سادية الذوق ! اما علاقة هذه القيادات بشعوبها فقد ازدادت — على الاغلب — سوءا ، وازدادت الهوة اتساعا وعمقا ، واصبحت عيون القيادات متفتحة اكثر من ذي قبل ، ولا سيما على فـــئات الشباب ، تلك الفئات التي تفاعلت مع الهزيمة ، وحاولت أن تخرج منها بدروس مستفادة ، معتمدة النقد الذاتي العلمي السليم وسيلـــة لتصويـــر الهزيمة على حقيقتها بشرح ابعادهـــا الفكرية والسياسية والاقتصاديـــــة والاجتماعية .

ولقد تمثل هذا في كتاب للدكتور صادق جلال العظم .. ومن عجب ان نسبة الذين قرأوا هذا الكتاب مـــن ابناء الامة العربية هي نسبة هزيلة لم تزد في احسن الاحتمالات عن ٢٪ . ولعل كل المهتمين يعلمون مالحـــق بالدكتور العظم من مضايقـــة وأذى واتهام في اعقاب ذلك ، وما لاقاه طلاب الجامعات المصرية على سبيل المثال من تقتيل واعتقال . وما لاقته الحركـــة الشابة العربية بشكل عام في معظم أقطار العروبة ... اذن : حوربـــت الافكار الجديدة بكل الوسائل ، وحيل بين اصحابها وبقية الناس بكل الطرق ، بينما امعنت اجهزة الاعلام اعماناليس له مثيل في تاريخ الكلمة في تضليل الشعوب بكل ما اوتيت تلك الاجهزة من خبث ، وبكل ما جندت مـــن مرتزقي الفكر ، وزنادقة البيـــان ، مستغلة كل نقطة ضعف في المواطـــن العربي ، وما اكثر نقاط الضعف هذه ... وهكذا استطاعت اجهزة الاعلام تلك ان تحول ظلام الهزيمة التـــي حاقت بأنظمة الحكم العربية الى نور مبين ساطع هو نور النصر العجيب ، وتفسيره : أن اسرائيل لم تستطع ان تحقق هدفها البعيد وهو اسقاط انظمة الحكم الثورية ، فتمسكي ايتهـــا الجماهير الحرة بأنظمة الحكم الثورية . ولتسقطي كل محاولة — صهيونية — للنيل منها ولتشنقي كل انهزامـــي مشـــرض بين صفوفك من ابنائــــك — الادعياء — يحاول ان يشن عليك حربا نفسية بانتقاده انظمة الحكـــم العظيمة التي لـــن تسقط ، والتـــي عجزت اسرائيل عن اسقاطها في حرب ٦٧ ، فاوعزت الى عملائها في الداخل أن يعملوا على اسقاطها ! وليس هذا الهراء بمستغرب ، فلقد مارست تلك الاجهزة الجاهلة الرعناء هذا الـــدور نفسه سنة ١٩٥٦ عندما حولت هزيمتها انذاك الى نصر كبير تحتفل به في كل عام مستخفة بذلك بكل ذرة من وعـــي او تفكير في كل ناطق بالضاد مـــن المحيط الى الخليج !

حكاية طريفه

ولهذا المحيط وذاك الخليج حكاية طريفة تمخضت عنها مؤخرا عبقريـــة واحد من جهابذة الفكر ، واساطـــين البيان ، وعلم من اعلام الصحافـــة العربية — ورمز — من رموز الاعلام

البقية على الصفحة السابعة

بلا مواربة

الاشياء باسمائها

في الواقع اني احس بضرورة توجيه كلمة للقاريء ، توضح له ، ما الـــذي يجعلني واغلب الكتاب العرب — يتجمعون على صفحات جريدة — الانباء — وحين اطلق لفظ الكتاب فالواقع انى لااريدان اعطي الذين يكتبون حجما فـــوق حجومهم ، ولكن استعمال كلمة — كاتب — ضرورة للاشارة الى الذين يكتبون فقط ذلك ان كلمة كاتب الحقيقية كلمة كبيرة لم يصل اليها في اعتقادي احد منا .

اعود لاحساسي بضرورة التوضيح . هناك فرضية بين القراء ، تقول ان جريدة — الانباء — ما دامت جريدة سلطـــة الاحتلال . فالذين يتعاونون معها هم ايضا جزء من هذه السلطة . وبالتالي فان الكتاب يصبحون متهمين لا لشيء سوى ان وسيلتهم للتعبير كانت صفحات — الانباء — .

وهذا في رايي من نوع تعميم الامور الذي عنده الاشياء اسود وابيض فقط . ولا حلا بالنا وسطا قائما بينهما . فهل حقيقة يمكننا القول ان الكاتب عـــلى صفحات — الانباء — هو من المتعاملين مع الاحتلال . بينما الكاتب في ايـــة صحيفة عربية اخرى هو ضد الاحتلال .. بالطبع لا . لان ما يميز المقالات والمواقف هو مضمون هذه المقالات . وعندي ان كلمة الحق لا تتجزأ سواء اقيلت فـــي بار او كنيسة ، وسواء ارتفع الصوت بها في قهوة او مسجد .

صحيح ان لكل جريدة خطا سياسيا تحاول الترويج له . لكن الكاتب غير مسئول عن ذلك . في رايي انه مسئول عما يكتبه فقط . وما دامت الحريـــة معطاة له فعليه ان يتحمل مسئولية هذه الحرية . ويتوقف ذلك على قدر وعيه واخلاصه وجراته . ولقد قابلـــت يعقوب خزمة رئيس تحرير — الانباء — الذي وعد باعطاء الحرية المطلقة باستثناء ما يتعلق بالامن ويمنعه قانون المطبوعات . وهذا الاستثناء ليس وقفا على — الانباء — وحدها . فالجرائد العربية الصادرة تحت الاحتلال تفرض من الرقابة على كتابها ونفسها ما يقل عن هذا كثيرا . وما يفوق الرقابة العسكرية الرسمية بمرات .

وسوف اضع وعد رئيس تحريـــر — الانباء — موضع الاختبار من خلال الممارسة الكتابية وليس عندي الان ما يدعوني لعدم الثقة بوعده . وفي اللحظة التي احس فيها ان حريتي في الكتابة مقيدة . فسوف اتوقف عن هذه الممارسة واعلن ذلك .

اما هذه الزاوية — بلا مواربة — ان قدر لها ان تستمر فسوف اعمل جهدي وقدر اجتهادي وتقديري لان اجعلها زاوية تتطرق الى اكثـــــر الامـــور حساسية ، بدون مواربة وبدون مجاملة واسمي الاشياء باسمائها طالما توفرت الامكانية .

وسوف اكرس اكثر المواضيع للامور الداخلية . وما يتعلق بالحياة اليومية مع التصدي الدائم ، بالمنطق والكلمة المهذبة . لكل الاراء المطروحة على صفحات الصحف الناطقة بالعربية كلها . وهذا لا يمنع بالطبع ان نناقش ما حولنا من امور عربية ودولية خارج سياج الاحتلال

تبقى كلمة اخيرة . ان لعبـــــة الديمقراطية الراسمالية تبقى باستمرار سيفا ذا حدين اذا احسن استغلالهـــا وبجراة .

مـــاذا بعد فيتنام ؟

أعلنت الهدنة في فيتنام ونامت الطائرات واستلقت الدبابات مسترخية بلا عمل وبوشر بتبادل الاسرى الذين مضى عليهم في الاسر السنوات فماذا بعد ..؟ وهل الهدنة بداية النهايـــة ام أنها نهاية البداية .. ؟

من الصعب ان لم يكن من المستحيل معرفة الغيب ، الا أننا ورغم هذا نعلم أن الصراع في فيتنام كان وما يزال صـــراع مصالح كبرى وتضارب مبادىء في فترة يحلم فيها الرجل العادي في كل مكان بحياة أفضل يتخلص فيها من رواسب الماضـــي التي فرضت على بعض الشعوب حياة الذل والاستعباد المادي والفكري .

في فيتنام اليوم هدنة وأمريكا بالذات تشعر أنهـــا قـــد تورطت في الحرب الفيتنامية اكثر مما يجب ، وان الحرب لن تحل المشاكل ، وانه من المستحيل حسم النزاع بقوة السلاح ، الى جانب اقتناع مماثل في الصفوف الفيتنامين بأن الحـــرب ليست الوسيلة الاخيرة . من هنا يرى المراقب بشائر الخير لان السلام كل سلام لن ينزل مطرا من السماء ولن يبعث الا من داخل ارض النزاع . يبقى سؤال يطرح نفسه على الاحداث وهو هل تتكلل المفاوضات بالنجاح ؟

الواقع أن الواقع الدولي اليوم اكثر ملاءمة من اي وقت مضى لاجراء المفاوضات اذا استذكرنا التقارب الامريكي الروســـي والامريكي الصيني الى جانب راي عالمي عام كان يرى فـــي الحرب الفيتنامية بداية الشر والخطر الذي يهدد الســـلام العالمي . كل ما يرجوه الناس كل الناس أن يصل العالم الى قناعة ان الحرب ليست الوسيلة .

ابو سليمان



يا زهـــرة الياسمين

اريجك يا زهرة الياسمين ... يرش بقلبي الجوى والحنين
وعيناك ما زالتا كالسماء ... صفاء . تحيات ماء معين
وما زلت انشودة للربيع ... وما زلت امنية العالمين
وما زلت فتنة كل العيون ... وما غيرتك ليالي السنين
ونشرك ما زال يا زهرتي ... كما كان بالامس كالكرزة
وموعده ظامئ ظامئ ... ومن وهج الشوق كالجمرة
وعمرك ان زاد يوما تزيدي ... جمالا . فيا روعة الروعة
وما زالت الخمر في وجنتيك ... تطل صنوفا من الفتنة
وهذا عبيرك ما زال يسري ... ويفعم دنياي بالنشوة
رأيتك فانسابت الذكريات ... بقلبي . فاورق بعد الفوات
وكان حديثك كالاغنيات ... بسمعي واحلى من الاغنيات
فنحت فؤادك ثم انطلقت ... تذعين ما قد تولى وفات
ولما انفعلت رأيت الدموع ... تساقطن كالانجم النيرات
فديت دموعك يا منيتي ... فديتك . فاتنة الفاتنات
الا ليتني عالما من رؤى ... ليسبح في عالم من خيال
وينساب نحو الاماني الوضاء ... بروضك حيث الهوى والجمال
بغير قيود . بغير سدود ... بغير حدود . بغير محال
وينشق منك هوى فاتنه ... هو السحر لكنه من حلال
ولو يستطيع أحال النجوم ... لصدرك عقدا فريد المثال
تمنيت .. كم امنيات عذاب ... ترد الى القلب شرخ الشباب
يهدهده قبل فوت الربيع ... ولكنها أمنيات كذاب
مجرد وهم يبل الظمأ ... مجرد امنية بالشراب
صرعت بها النفس كي تستريح ... وتنجو من لفحات العذاب
اذا عز نيل المنى شاعرا ... جرى واهما قانعا بالسراب
صديقة قلبي . لا تعتبي ... أنى ظمئ القلب لم يشرب
فانت مناي البعيد البعيد ... وحبك مني كالكوكب
ولكنها خفقة من فؤاد ... يعربد من شاعر طيب
يعيش مع الوهم ايامه ... وكم حطم الوهم من مأرب
اذا لم يجد واقعا يشتهي ... دعيه ليحلم .. لا تغضبي

محمود سلطان

العربيــة العاميــة للمبتدئــين

كتاب جديد للبروفسور موسى بيامنتا

على أثر قرار وزارة المعارف بتعليم العربية العامية المحلية في المدارس الابتدائية صدر مؤخرا عن مكتبة ـ معاريب ـ كتاب البروفسور بيامنتا لتعليم العربية العامية للمبتدئين .

وقد جاء هذا الكتاب ليسد فراغا ملموسا بالنسبة لتعليم الصغار مبادئ اللغة العامية باسلوب سهل وشيق . وقد تسنى لي قبل بضعة اسابيع حضور درس لطلاب الصف الخامس في مدرسة ـ غئولا ـ بحيفا . حيث القى مدير المدرسة الاستاذ يوسف موران درسا نموذجيا امام الطلاب الصغار بحضور عدد من المفتشين ومدراء المدارس الذين يعتزمون ادخال تعليم العربية العامية في مدارسهم . وقد عقدت الدهشة لساني عندما شاهدت هؤلاء الصغار يتكلمون العربية العامية بطلاقة ، مع انهم يدرسونها منذ ثلاثة اشهر فقط .

أعتمد الاستاذ يوسف على دروس البروفسور موسى بيامنتا مستعينا بالاجهزة الضوئية الصوتية . وقد خامرني الشك في بداية الامر ان الاولاد يجيدون الدرس الاخير الذي تعلموه فاستأذنت الاستاذ لعرض بعض الاسئلة باللغة العامية على الصغار . ولما عرضت اسئلتي كانت اجابات الاولاد مفاجئة بدقتها ، وتشير الى ان الاساس متين ومنسق .

يحتوي كتاب البروفسور بيامنتا على مقدمة توجيهية ضافية للمعلم . ثم عشرة فصول تتناول مواضيعا حياتية متنوعة اهمها المواضيع التالية . العائلة . في الشارع . التحيات والمجاملات . حيفا . التلفزيون ومتفرقات . وقد اثبت المؤلف قاموسا عبريا عربيا للغة العامية .

مؤلف الكتاب البروفسور موسى بيامنتا متضلع في هذا الموضوع الذي كرس له خيرة ايام شبابه . باحثا دارسا ممحصا لكل ما يتعلق باللغة العامية الفلسطينية وما يتشعب عنها من لهجات لذا فقد انتهج في تأليف كتابه اسلوبا مبسطا مستعملا الاحرف العبرية في كتابة الكلمة . الامر الذي يعفي الطلاب الصغار في مراحل دراستهم الاولى من عناء تعلم الاحرف العربية وقواعد الصرف والنحو ريثما يتقنون تكلم اللغة ، ومن ثم يسهل عليهم في المرحلة الاعدادية تعلم اللغة الفصحى .

لقد باشرت وزارة المعارف بادخال تعليم اللغة العامية العربية في عدد محدود من المدارس على ان توسع نطاقه تدريجيا الى ان يشمل معظم المدارس اليهودية .

ان اصدار مثل هذا الكتاب المفيد ليعتبر بحق خطوة موفقة وانني بدوري اشد على يد البروفسور بيامنتا مهنئا اياه على كتابه القيم المفيد .

محمود عباسي

عروس الموت

بقلم : ايلي حنا حنا

قبل اربع سنوات بدأ يوسف يبحث عن زوجة .. يبحث عن فتاة تشعر بانها تملأ عليه احاسيسه وافكاره ليجعل منها شريكة لحياته ، واما لاطفاله . التقى بالكثير من الفتيات وارتبط بهن بعلاقات زمالة وصداقة وحاول ان يختار منهن واحدة ، ولكن ايا منهن لم تستطع ان تجذبه اليها ، فان احرزت بعض التوفيق فليس الا لفترة وجيزة .. من حسن حظه انه كان يكتشف بها عيبا يكرهه قبل ان يتخذ اي خطوة يندم عليها في مستقبل الايام .. وكان سعيدا بهذا .

مر عام وتلاه اخر ولم يلتق بالفتاة التي يشعر بانها ما خلقت الا لاجله ، وما خلق هو الا ليسعدها .. ولكنه لم ييأس . وانتهى العام الثالث وانتصف رابع . والعمر به يمضي وما زال وحيدا يبحث عن رفيقة تقاسمه الحياة بحلوها ومرها وتبني معه اسرة يركن اليها عند المساء بدل ان يمسي بالتعب والوحدة . اسرة تحميه عوز الشيخوخة وترفق به وترعاه وتحبه .

جلس يوسف وحده في تلك الليلة يفكر بنفسه .. ان العمر يمضي به غير مترفق .. انه الان في الثالثة والثلاثين من عمره وهو بأمس الحاجة الى امرأة بجانبه . تملأ حياته وتبعث الدفء في اوصاله في ليالي الشتاء الباردة . امرأة تستطيع ان تشعره بانه الرجل الوحيد في العالم .. فان وجد اخرون فهو افضلهم واثرهم لديها .. امرأة تحبه ويحبها ... تفهمه ويفهمها .. صديقة وحبيبة .. واما لاطفال تأتي له بهم فيرعاهم ويخلدون ذكراه .

مذ كان في الثانية والعشرين من عمره بدأ يعمل . واستطاع ان يبني نفسه بنفسه فاستأجر شقة اثثها باحسن الاثاث وبذوق رفيع ، ووفر مبلغا لا بأس به يكفيه لمصروفات الزواج ويزيد . ومرتبه يكفيه التكوين عائلة صغيرة تعيش في مستوى متوسط وربما فوق المتوسط بقليل .. لديه كل شيء هو بحاجة اليه حتى السيارة الصغيرة . ولم يبق سوى ان يجد رفيقة العمر .

ترى .. هل يتزوج من اي امرأة .. انه حتى الان وبعد سنوات من البحث . لم يعثر على المرأة التي امكنها ان تسيطر على احاسيسه وافكاره والتي تشعره بانه يحبها وتقنعه بانها الفتاة التي يريد .

اخذ يسترجع بافكاره قائمة النساء اللواتي عرفهن .. ولكنه لم يستطع ان يقنع نفسه بواحدة منهن ولم يجد بين اللواتي يعرفهن قريبة الى نفسه سوى ابنة عمه .. ولكنها ترفض الزواج رغم انها في السادسة والعشرين من عمرها . فهي تصبو للحصول على شهادة الدكتوراه وبعد سنتين ستقدم اطروحتها للحصول عليها .. حسنا سيمهل نفسه عامين اخرين سينتظر حتى يصبح في الخامسة والثلاثين . فان وجد الفتاة التي يجسدها له خياله فسيتزوج منها والا فانه سيقدم على الزواج من ابنة عمه .. ان لم تتزوج من شخص اخر قبل ان يتقدم هو اليها .

صار يوسف يكثر من زيارة بيت عمه . وكان الجميع يستقبلونه بالترحاب فقد شعروا بما يرمي اليه من زيارتهم . ومن كثرة جلوسه مع ميرفت ودعوته اليها في كثير من المناسبات لمرافقته الى السينما . ولم يكن احد يمانع .. فهو ابن عمها قبل اي شيء اخر .

كان يوسف يجلس الى الجانب ميرفت يشاهدان معا فلم ـ قصة حب ـ وكل اهتمامه متركز في متابعة احداث الفيلم وفي فترة الاستراحة القصيرة . وبعد ان اضيئت الانوار لاحظ الفتاة التي تجلس امامه مع رفيقاتها ـ ليس يدري ما الذي جعله يحملق بها ـ ترى هل صوتها هو الذي لفت انتباهه اليها ـ ام شعرها الطويل المسدل على كتفيها .. وعلى غير انتظار منه التفتت اليه . والتقت عيناه بعينيها لفترة قصيرة لم يلحظها احد سواه وسواها . واطفئت الانوار مرة اخرى . ولكنه لم يعد يستطيع متابعة احداث الفيلم ـ وفي الظلام اخذ يحملق بها ويرقب كل حركة تقوم بها ، وكانت هي تشعر بلسعات نظراته وكأنها جمرات نار تحرق شعرها وتسقط فوق كتفيها .

انتهى الفيلم وخرجت مع الخارجين وهو يتبعها ويده تمسك بيد ابنة عمه التي تسير الى جانبه ، واخيرا تخلصوا من الزحام ، وركبت ميرفت الى جانبه وقاد السيارة ببطء ليتابع سير الفتاة .

ـ لماذا تقود السيارة ببطء يا يوسف .. لم اعهدك هكذا .. اني اعهدك مجنونا حين تقود السيارة .

ـ لا شك انك تلاحظين الزحام في الشارع يا ميرفت .

لم يك صادقا .. لم يك الزحام سبب ابطائه .. انه يتابع سير الفتاة ولا يريد ان يسبقها خوفا من ان يضيعها .. انه يريد ان يهتدي الى حيث تسكن .. ولم تطل المطاردة كثيرا .. شاهدها تدخل باب احد البيوت وتلوح لصديقاتها مودعة . فايقن انه بيتها .

اسرع يوصل ابنة عمه الى البيت ، وعلى غير عادته لم يجلس ليشرب القهوة مع عمه وليقضي السهرة عندهم .. اعتذر ونزل مسرعا ليعود الى حيث شاهد الفتاة تدخل .

اوقف سيارته امام البيت . ولم يفكر باي شيء . انه فقط يريد ان يراها .. ان يتحدث اليها .. فقد شعر منذ اللحظة الاولى انه وجد ما يبحث عنه .. وجد الفتاة التي بعثت في نفسه شعورا لم يستيقظ قبل ان يراها .. شعورا لم تحركه فتاة قبلها .. وهي .. هذه الفتاة .. بنظره واحدة ، وبلمحة خاطفة .. استطاعت ان تملأ احاسيسه وتشغل افكاره بقوة وشدة .

طرق باب المنزل الذي شهد الفتاة تلجه . وفتحت له امرأة في حوالي الخمسين من عمرها وقد بدأ الشيب يصبغ جزءا من شعرها .. لا شك انها ام الفتاة .. فالعيون متشابهة الالوان او هكذا خيل اليه .. ولكن شيئا فيهما متشابه .

ـ نعم ..

ـ ايمكنني ان اقابل ...

ولمح اسم صاحب البيت على اللافتة الصغيرة .

ـ هل يمكنني ان اقابل السيد ابراهيم عبدالله .

تفضل بالدخول .. من اقول له ..

ـ انه لا يعرفني ، وانا اود ان اتحدث اليه في موضوع خاص .. على كل حال اسمي يوسف رؤوف .

ـ تفضل بالدخول الى غرفة الصالون .. اهلا وسهلا .

جلس وحده واخذ ينتظر . ويفكر بالطريقة التي سيفاتح بها الرجل . واخذ يختار الكلمات المنمقة ليحدثه بها ويتقدم اليه طالبا يد ابنته . ولكن ما ان دخل الرجل حتى تبخرت الكلمات ، ولم يعد يذكر احداها .

ـ اهلا وسهلا يا سيد يوسف ..

ـ اهلا بك يا سيد ابراهيم ..

تفضل ارتاح .. لا اظن انه حصل لي شرف معرفتك قبل الان ...

ـ الحقيقة اني اتيت بيتك ، قبل ان اعرف اسمك . وما كنت لاعرفه لولا اللافته الصغيرة المثبته على زاوية الباب .

ـ هاها .. عسى ان يكون دافع قدومك خيرا ياسيد يوسف ..

ـ الواقع اني اتيت للتحدث اليك في موضوع هام ، ولعلك تستغربه .

ـ هذه الايام لم يعد شيء غريبا ، فقد رأينا وسمعنا اغرب الغرائب .. هات ما عندك .

ـ الواقع يا سيد ابراهيم ... وساكون صريحا معك كل الصراحة .. اني منذ مدة ، وانا ابحث عن فتاة لتكون لي زوجة . ولكني لم اقتنع بواحدة ممن عرفت . او بالاحرى لم تحرك واحدة منهن عواطفي ، واليوم وبصدفة غريبة . رأيت ابنتك في السينما وهي برفقة صديقاتها ، وبعد انتهاء الفيلم تبعتها ورايتها تدخل الى هنا . فتابعت سيري لاوصل ابنة عمي الى بيتها وهرولت مسرعا لاطلب يد ابنتك ..

وسادت فترة صمت ويوسف يتململ في مكانه ينتظر سماع ما سيقوله والد الفتاة .

ـ الا تعتقد معي يابني بانك تسرعت قليلا .. فنحن لا نعرف عنك شيئا وانت كذلك تجهل عنا كل شيء حتى الاسم ، وباعترافك فان صاحبة الشأن والتي لها الكلمة الاخيرة لا تعرفك .

ـ انك على حق فيما تقول باننا لا نعرف شيئا عن بعضنا . وانا لا اطالبك الان بجواب قاطع .. بالرفض او بالقبول .. ولكني اسألك ان تسمح لي بزيارتكم . وبهذا يمكننا ان نتعرف الى بعضنا عن قرب .. وبامكانك ان تسأل عني من تشاء .

ـ لا .. اني لم اقصد هذا .. فانا لا اهتم بسؤال الناس ما دمت مقتنعا بشيء .. وماضي الشاب لا يشينه ، فكم من رجل تزوج واصبح بعد الزواج مضربا للمثل في حين كان ايام عزوبته مستهترا .. انا لا اهتم يا ابني بما يقول الناس عن بعضهم ، وعلى كل اهلا بك في اي وقت تشاء ولا مانع لدي من ان تجلس وابنتي لتتحدثا ، فهذا امر يخصها ولها حق اختياره او رفضه .. فهذه حياتها .

ـ اشكرك يا سيد ابراهيم ، والان اسمح لي فساعود مرة اخرى .

ـ لا ... لن اسمح لك بالذهاب الان .. ليس قبل ان تتناول العشاء معنا وتتعرف بابنتي نوال .

حول مائدة الطعام كان لقاؤهما الثاني في ذلك اليوم .. الاول كان خاطفا ولم يلتق منها سوى العيون بنظرة خاطفة . اما خلال اللقاء الثاني فقد جلس الى جانبها يتجاذبان اطراف الحديث ويتناولان الطعام والعيون ترقبهما . ولكن نبضات قلبيهما لم تكن العيون لتقف حائلا دونها . فقد عزفت اوتار قلبيهما لحنا واحدا في ان معا .. لحنا هو اجمل الالحان . فرقصت نفسيهما فرحا ، وتغنت به شفاههما بكلمات لم ينقطع سيلها طوال العشاء .. لم ياكلا قدر ما تحدثا ، وكأنهما صديقان منذ الطفولة التقيا بعد غياب فتركا لنفسيهما العنان بالحديث ولعيونهما حرية العنان رغم العيون المراقبة .

وبعد العشاء جلسوا جميعا يشربون القهوة ويشاهدون الشاشة الصغيرة . وشعر يوسف بسعادة تغمره وهو يجلس بين افراد عائلة نوال . واحس وكأنه يعرفهم منذ زمن بعيد ، وليس قبل سويعات قليلة . لم يشعر بانه غريب بينهم .. واحبهم واحبوه .

حدثهم عن نفسه ، عن كل صغيرة وكبيرة يذكرها من ماضي حياته ، وعن عمله ككاتب في احدى الدوائر الحكومية وعن شقته الكاملة الاثاث ومرتبه وسيارته وحياة العازب الذي يسكن وحده .. روى لهم كل شيء وكأنه يتحدث الى صديق وليس الى عائلة اتى يطلب يد ابنتها .. فوجد مكانا له في قلوبهم جميعا .

الليلة صافية سماؤها متحلية باحلى نجومها . والقمر يرسل باشعته منسابة على الشرفة ، وهما وحدهما يجلسان .. لقد مضت اسابيع ثلاثة ، وفي كل يوم يزورهم ولكنها المرة الاولى التي ينفرد بها . ويجلس واياها وحدهما في شرفة البيت .

ـ نوال .. هل تعلمين باني لم اعد استطيع فراقك ، كم اتمنى ان لا ينتهي الليل .. وان نظل معا .

ـ وانا يا يوسف ايضا اتمنى ان تبقى دائما الى جانبي وان لا نفترق ابدا ..

اذن فانت موافقة على اعلان الخطوبة رسميا .

ـ لا مانع لدي .. والامر الان بيد والدي .

ـ اذن ساحدثه مرة اخرى .

ـ وطبعا لن يمانع لاني موافقة ..

ـ وانا اعدك يا نوال بان احبك واسعدك .. والله وحده يعلم كم احبك .

ـ اتعلم يا يوسف باني حين رأيتك في ذلك اليوم في السينما ظللت افكر بك .

ـ وهل تعتقدين باني شاهدت الفيلم او وعيت احداثه بعد ان التقت عيناي بعينيك ، لقد ظللت احدق بك رغم الظلام وانا لا اشعر باي شيء سواك .

ـ ومن الفتاة التي كانت معك يومها

ـ انها ميرفت ابنة عمي .

ـ ابنة عمك .. فقط

ـ نعم .. وليس بيني وبينها اي شيء ..

ـ الم تكن تحبها او تنوي الزواج بها .

ـ الحقيقة لم اكن احبها اكثر من كونها ابنة عمي .. ولكني كنت افكر بالزواج منها ما لم اجد الفتاة التي احبها وتحبني .. اما وقد وجدتها فلن اتخلى عنها .. بل اتخلى عن العالم باسره من اجلها .

اقترب منها وانتزع القبلة الاولى منها .

ـ هيا بنا لندخل يا يوسف

ـ اتخافين البقاء معي

ـ ربما ..

ـ هل غضبت ؟

ـ غضبت .. من ماذا .. .

ـ من هذه .. .

اقترب ليقبلها مرة اخرى ، ولكنها اشاحت بوجهها فسقطت قبلته فوق خدها .

ـ اعتقد انه من الافضل ان ندخل كي تتفق ووالدي على تحديد موعد الخطوبة .

تمت خطبتهما .. وفي كل يوم كانا يلتقيان . فما ان ينهي عمله حتى يذهب اليها . يتناول طعام الغذاء معهم او يدعوها لتناول الغذاء في احد المطاعم . ويمضيان بقية النهار معا يجوبان الاسواق ويشتريان ما يتقصهما من ادوات منزلية وثياب ولوازم الاكليل .

في كل يوم كان حبهما يكبر ويزداد ولا يطيقان فراقا عن بعضهما ، اقترب يوم زفافهما .. ووزعا الدعوات على الاقارب والاصدقاء والمعارف .

ـ متى ياتي الغد يا نوال .

ـ حين تشرق الشمس يا حبيبي .

ـ لاول مرة اتمنى ان تشرق الشمس سريعا هكذا وينقضي الليل وياتي الغد .. فغدا يا نوال ـ لن نلتقي لنفترق .. سنعيش كل لحظة في عمرنا معا .

ـ ولن تمضي سوى ايام حتى تمل مني وتتركني اكثر ساعات النهار .

ـ انا .. معاذ الله يا نوال .. لن امل منك ولن اتوقف ابدا عن حبك ولن اتركك لحظة واحدة ..

ـ لا اصدق .. الن تتركني لتذهب الى العمل ..

ـ هه هه .. طبعا .. ولكني سابقى مع طيفك كل لحظة ، وانت ستكونين في قلبي وما ان ينتهي الدوام حتى اعود اليك وابقى الى جوارك .

ـ اتقسم يا يوسف على الوفاء لي طوال العمر كما اقسم لك انا ..

ـ اقسم لك بحبنا وباغلى ما في الوجود بان اكون وفيا لك طوال العمر وان احبك حتى الموت .

ـ يا حبيبي ..

وضمها الى صدره .. واستسلمت دون عناد لقبلته .

ـ نوال .. ساتركك الان فعلي ان انهي بعض الترتيبات و..

ـ الا تنتظر حتى تتناول العشاء معنا .. ما زال الوقت مبكرا .

ـ اني مضطر للذهاب الان .... فقد دعوت الاصدقاء لنسهر محتفلين بالليلة الاخيرة التي اقضيها معهم مودعا حياة العزوبية .

ـ وهل انت نادم على وداعها .

ـ نعم .. نادم لاني لم اودعها قبل اليوم بسنوات .

ـ آه من لسانك .. حسنا

ـ الى اللقاء غدا

ـ الى اللقاء ..

ما ان غادر يوسف بيت عروسه حتى حتى انهمكت نوال في مساعدة امها بتحضير ثيابها وما ستاخذه معها الى بيتها الجديد ، وتركت الام لابنتها ترتيب حوائجها وذهبت لتساعد ابنها الصغير في الاستحمام ، وكان الاب يجلس في غرفة الصالون يطالع احدى المجلات . وفجأة علت صرخة امرأة من الحمام فتراكض الجميع لاذا بالام مستلقية فوق الارض لا تقوى على تحريك ساقها . فحملوها الى السرير واستدعى الاب احد الاطباء .

ـ خير ان شاء الله يا دكتور .

ـ كل خير يا سيد ابراهيم .. مجرد التواء في الساق اليسرى ولا يوجد اي كسر ، عليها بالراحة هذه الليلة وفي الغد سيكون كل شيء على ما يرام باذن الله .

ـ الحمد لله .

ـ ولكن عليكم احضار هذا الدواء الان وبسرعة كي يخفف عنها الالم وتستطيع النوم ..

ـ حسنا ساذهب الان لاحضاره .

ـ وسانتظر حتى اعطيها الحقن المسكنة واقراص النوم .

ـ ساذهب انا يا ابي لاحضاره ... فالصيدلية قريبة من هنا وابق انت مع الطبيب .

ـ حسنا يا ابنتي ..

تناولت نوال قائمة الدواء من الطبيب .

ـ ارجو ان تسرعي باحضاره يا انسة نوال .

ـ لن اتاخر ..

نزلت الى الشارع راكضة ، ولم تنتبه للسيارة المسرعة قبل ان تقطع الطريق .. ولم يستطع السائق ان يتفاداها .. فدفعتها الصدمة الى الرصيف الاخر .. وما ان وصل اليها اول المارة حتى وجدها جثة بلا روح .. فحملوها الى البيت ..

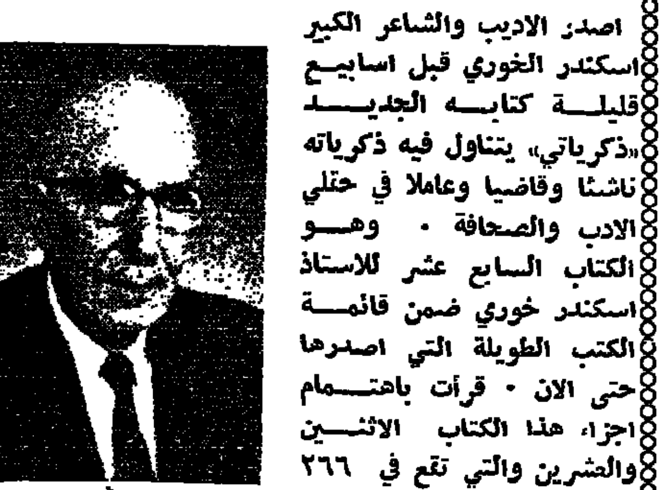
بثياب العروس وبزينتها وضعت في النعش وحملت فوق الاكف .. وسار بها الموكب الباكي الحزين في يوم زفافها .. والى جانب النعش سار يوسف متثاقل الخطى وهو لا يرى من الدنيا سواها .. يبكيها ... يبكي في يوم زفافه ..

فلم تعد نوال عروسه .. انها عروس الموت .. تزف اليه بثياب العرس مكحلة العينين متبرجة الخدود يصبغ احمر الشفاه خديها وشفتيها .. ورغم ذلك . فصبغة العريس تغلب على جبينها ووجنتيها .

ايلي حنا حنا

ذكــريــاتي

للاديب الكبير اسكندر الخوري البتجالي





اصدر الاديب والشاعر الكبير اسكندر الخوري قبل اسابيع قليلة كتابه الجديد «ذكرياتي» يتناول فيه ذكرياته ناشئا وقاضيا وعاملا في حقلي الادب والصحافة . وهو الكتاب السابع عشر للاستاذ اسكندر خوري ضمن قائمة الكتب الطويلة التي اصدرها حتى الان . قرأت باهتمام اجزاء هذا الكتاب الاثنين والعشرين والتي تقع في ٢٦٦ صفحة من الورق الابيض الصقيل ذي القطع الكبير .

يعتبر هذا الكتاب بحق وثيقة تاريخية اجتماعية عن تاريخ هذه البلاد المقدسة . يستشفها القارئ من خلال فصول الكتاب التي تفتح امامنا نافذة على حياة اديب لامع من ادباء الامة العربية وان كانت حياة المؤلف والفترة التاريخية العصيبة التي عاشها جديه ومؤثره فانها لا تخلو من روح الطرفة والنكته خاصة خلال الفترة التي عمل بها استاذنا الكبير اسكندر الخوري قاضيا في القدس وطبريا وصفد وعكا والناصرة

وتبرز بين سطور هذا المؤلف القيم . رغبته الصادقة ونداءه الانساني وتطلعه الحقيقي لسلام عادل وتعايش انساني بين ابناء الشعبين وبين ابناء الامم جميعا .

اهنئ اديبنا الاستاذ اسكندر الخوري على كتابة الثمين هذا واتمنى له العمر المديد ومزيدا من العمل الادبي المثمر لخدمة مجتمعه وشعبه وخدمة رسالة السلام والمحبة بين ابناء البشر .

محمود عباسي

صورة من الحياة

الضمــــير

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

الح علي احد الزملاء ان اكتب ـ ولو قليلا ـ عن الضمير . وذلك بعد مشاهدة العديد من الشبان الذين يطيلون شعورهم ويفخرون بانفسهم وكأنهم وحدهم في الحياة ..

فتشت عن معنى الضمير في القواميس فوجدت انه : شعور داخلي في الانسان يجعله يراقب سلوكه ويتحكم بتوجيهه متبعا الخير وراذلا الشر ..

وما اجمل ان يكون الانسان متبعا الخير وراذلا الشر ..

فتشت عن الضمير عند البائع فوجدته يبيعني بليرة ما ثمنه نصف ليرة . لا ضمير له ولا اله . فتشت عن الضمير عند الاستاذ فوجدته يكرر قوله ـ من يتعلم ومن لا يتعلم سواء ـ فاني ساقبض راتبي في نهاية الشهر ـ ولا اود ان اكرر ما قيل عن المعلمين الذين يقضون اوقاتهم في ـ لعب الورق ـ وغيرها ، غير مبالين للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم في تربية جيل جديد . طبعا ، انا لا اشمل في حديثي هذا كل معلم او كل بائع .. بل اتحدث عن المعلم الذي لا ضمير له لانه يرتكز على صخرة هذا العالم ـ الواسطة ـ اذ ان المفتش الفلاني ـ من اقربائه ـ الخ..

فتشت عن الضمير لدى الكثير ، فوجدت ان عدة اشخاص ينتمون لطوائف مختلفة يعتقدون ان ضمائرهم صالحة لانهم ينتمون لهذه الطوائف فقط . فيقول البعض يكفي انني مسيحي ، او يكفي انني مسلم ... الخ . وبكلمات اخرى : ان هذا المسيحي او المسلم .. الخ يجوز له ان يشتم زوجته . ويحلف ، ويتكبر .. الخ من الرذائل ، مكتفيا بقوله انه احد المسيحيين او المسلمين او اليهود .. الخ فهل المسيح او بقية الاديان تعلمهم هكذا ..

مخالفة الدين اليوم تعتبر عند الكثير ضميرا صالحا . وعلى سبيل المثال اقول : جاء في الكتاب المقدس ـ لا تحلفوا البته ـ وكم من المسيحيين الذين يحلفون يوميا وكل يدعي بانه مسيحي ويكفي ذلك ...

فتشت عن الضمير لدى العلماء والحكماء والادباء فوجدت ان اكثرهم لا رب لهم ولا ضمير ..

قال لي احدهم :: كيف تؤمن وانت متعلم .. قلت : وكيف يؤمن ـ جيمس اروين ـ احد رواد ـ ابولو ١٥ ـ وهو الان يطوف في جميع انحاء العالم يبشر بايمانه .. فالايمان والعلم يسيران جنبا الى جنب ...

فتشت عن الضمير لدى الشباب ، فوجدت ان الكثير منهم مغرورين بانفسهم ، يطيلون شعورهم كالبنات ، حتى ان الناظر الى ذلك الشاب من بعيد يعتقد انه احدى البنات الجميلات .. وما ان يقترب اليه حتى يغض الطرف عنه . وهنا اذكر انني قرأت في احدى الجرائد ان احد الشباب الذين يطيلون شعورهم قد تزوج باحد من هذه الفصيلة ـ اذا صح هذا التعبير . ياله من عار وقلة ضمير .. لماذا يتبعون هذا التقليد الاعمى لبعض العادات الغربية .. يقول الكتاب المقدس : مجد المرأة شعرها ـ ليس مجد الشاب الذي يطيل شعره ويفخر بنفسه وهو لا يساوي شيئا . اذ انه كما دخل عريانا الى هذا العالم هكذا سيخرج منه ايضا . ويقول المثل: خالف تعرف ومثال ذلك . قيل لاحد العميان ان زوجتك نزلت الى السوق وهي متبرجة . قال : انها نزلت لترى لا لترى . وهكذا شباب اليوم يتسكعون في الشوارع مطيلين شعورهم ليظهروا انفسهم للغير بمظاهر حسنة غير ان لا ضمير لهم ولا شعور .

والواقع ان هذا الموضوع واسع الابواب . الا انني ذكرت باختصار شديد عدة نقاط حول هذا الموضوع . املا ان يحث هذا المقال الكثير من الشبان ، الرجال والنساء كي يحاسبوا انفسهم مساء كل يوم على ما فعلوا . لان الضمير ـ كما ذكرت في اول حديثي ـ هو الشعور الداخلي الذي يدفع بالانسان لعمل الخير لا الشر .

البريد الادبى

ع. ج. ـ الناصرة

قصيدتك ـ العالم والانسان الخالد ـ هي من نوع القصائد التي يولد مضمونها ، عفوا ، بعد الانتهاء من كتابتها ـ فالفكرة غير واضحة ومهزوزة . اعد النظر في القصيدة .

ع. ج. ـ خان يونس

كان الاولى بك ان توجه قصيدتك هذه في رسالة الى صديقتك .

ع. ا. ح. ـ شعب

اذا تخليت عن تشطير الابيات في قصيدتك ـ ذكرى حزينة ـ فانها لن تخرج عن نطاق كونها رسالة غرامية رديئة .

ج. ف. ـ حيفا

ترجمتك لقصيدة تشرنيموفسكي الشهيرة اتت فاقدة للكثير من العنف الذى يتميز به الاصل . اقتناص القوافي اساء الى الترجمة ، واللغة ، الى ذلك ، ضعيفة . قصيدة بيالك جاءت موفقة اكثر . حبذا لو انصرفت الى ترجمة الشعر الذى يكتب اليوم .

و. ت. ش. ـ حيفا

القصيدة اشهر من ان تكون «باكورة انتاجك الادبي» كما تقول .

كتب الادب وحقائق العلم والتاريخ

بقلم : محمود كناعنة

مما تمتاز به كتب الادب العربي اشبه بالموسوعات الادبية بل بالموسوعات العامة حيث نرى في الصفحة الواحدة تاريخا وشعرا ونقدا وتعليقا وغير ذلك من ابواب المعرفة والوان العلم .

ومن هنا كان علينا حين ندرس هذه الكتب او نطالع محتوياتها ان تكون في حال من اليقظة والتنبه لكل صغيرة وكبيرة تحتويها هذه الكتب لان ذلك يسعفنا في معرفة ما هو ابعد من المادة الادبية وما هو اغرب من كل حقيقة بل ان في هذه الاسفار الضخمة بذورا لكثير من الحقائق العلمية التي نعثر عليها ونكتشفها اكتشافا . تماما كما يفعل الباحث الاثري في ميدان عمله .

وعليه فقد حاولت على الايام ان اسجل بعض هذه المعلومات والحقائق التي كنت اعثر عليها اثناء مطالعاتي – حتى توفرت لدي نخبة من هذه الحقائق اقدمها بين يدي القاريء هنا – وليس لي في ذلك اي فضل سوى انني جمعتها واختصرتها على الصورة التي تراها امامنا . ولا اريد ان اطيل على القاريء في شرح قيمة هذه الحقائق المستخرجة من بطون الكتب الادبية ، فهي تتحدث عن نفسها كما يلي :–

١ – الدقة في المعرفة الطبية عند الادباء : نكتشف هذه الحقيقة في كتاب ليس له علاقة بالطب مطلقا ، ومؤلفه هو ناقد ادبي مشهور ، اما الكتاب فهو ديوان المعاني – واما المؤلف فهو ابو هلال العسكري الذي عاش في القرن الرابع الهجري . كتب هذا الناقد الادبي مؤكدا لنا نظرية طبية معروفة تقول بان المواد الغذائية في اللحم هي التي تحل محل الانسجة التي تتلف من الجسم اثناء العمل – واما نص حديث الناقد الادبي – ابو هلال – فهو – حاجة الانسان الى الطعام انما هي من اجل ما يأخذ الهواء من جسده فيحدث فيه خلل . فاذا اكل اللحم . فقد رم الجسد بما هو من جنسه فكأنه يرقع الديباج بالديباج – وهكذا نكتشف معرفة طبية في كتاب ادبي ونكتشف تعبيرا فيه مسحة جمال وحسن تعبير .

٢ – اخبار اولى لحديقة حيوان كاملة في العصر العباسي – وهي حديقة تضم كل انواع الوحوش والحيوانات المعروفة في ذلك الوقت ذكرتها لنا المصادر انها كانت قائمة زمن الخليفة المقتدر العباسي حيث كان الخليفة يفتخر بان يجعل زواره والوافدين عليه يتجولون فيها فيرتاعون او يعجبون منها كما فعل الوفد البيزنطي الذي زار هذا الخليفة سنة ٣٠٥هـ . او – سنة ٩١٧م – وفيها نرى هذا الوصف : – ثم نقلا الى دار حير الوحوش . وفيها من اصناف الوحش التي اخرجت من حيرها قطعان تقرب من الناس وتشمهم وتأكل من ايديهم . ثم اخرجا الى دار فيها اربعة فيلة مزينة بالديباج والوشي فهال الرسولين امرها . ثم اخرجا الى دار السباع . فيها مائة سبع خمسون يمنة وخمسون يسرة . كل سبع منها في يد سباع . وفي رؤوسها واعناقها السلاسل والحديد . فارتاعا من هذا المنظر الرهيب – . وهذا الوصف القديم لدار حير الوحوش لا يختلف كثيرا عن حدائق الحيوانات الحالية اذا حذفنا من دار حير الوحوش تلك السلاسل والبراقع والديباج والوشي والحرير – وكلها تعطينا فكرة عن مدى الاهتمام بحديقة الحيوان القديمة هذه .

٣ – معلومات جغرافية من الشعر :– الادب العربي مليء بالشعر الذي يفيدنا في معرفة العديد من المعلومات الجغرافية – ولذلك نرى ان ياقوت الحموي يستشهد كثيرا بهذه الاشعار في كتابه معجم البلدان – كذلك فان لدينا شاعرا وبحارا مشهورا هو ابن ماجد – الذي نشرت مجموعة اشعاره البحرية والجغرافية مؤخرا في كتاب خاص قد نعود اليه في غير هذا الموضع ولكننا لا نتحدث عن هذه المصادر الجغرافية الشعرية – وانما نتحدث عن الجغرافية الواردة في اشعار مشاهير الشعراء – وللايجاز نقول بان شعر المعري يضم الكثير من مثل هذا الشعر – وذلك كقوله في منازل القمر :

وما البدر الا واحدا غير انه
يغيب فيأتي بالضياء المجدد
فلا تحسب الاقمار خلقا كثيرة
فجملتها من نير متردد

ومن منازل القمر لشيخ المعرة الى جغرافية البحار عند المتنبي حيث يقول

كالبحر يقذف للقريب جواهرا
دورا ويبعث للبعيد سحائبا

ومن هذه الجغرافية البحرية الى الجغرافية الاقليمية في ارجوزة لامير الشعراء احمد شوقي حين يقول في القارة الافريقية :

افريقيا قسم من الوجود
في شكله اشبه بالعنقود
وذلك العنقود في الماء انغمر
ما املح الماء وما احلى الثمر

وموضوع الجغرافية ، الشعرية في ادبنا موضوع واسع نستطيع متابعته ونشر الكثير عنه – ولكني اكتفي هنا بهذا الموجز .

٤ – الجراحة واستعمال المخدر الكلي – البنج الكلي في عرفنا اليوم – نعرف ونكتشف هذه الحقيقة من قصة عن – عروة بن الزبير – الذي عاش في العصر الاموي واصيبت رجله بمرض اسمه – الاكلة – واستدعى ذلك قطع رجله – وهنا يحدثنا التاريخ عن تدينه حيث عرض عليه الطبيب ان يسقيه الخمر حتى لا يحس بالالم – فرفض عروة ذلك وقال : – لا استعين بحرام على ما ارجو من عافية – وعندها قال له طبيبه – نسقيك المرقد – وهو شراب يفقد الاحساس بالالم – فقال عروة – ما احب ان اسلب عضوا من اعضائي وانا لا اجد لذلك الما – .. والقصة تستمر في سرد اخبار ثبات عروة وتحمل الالم بدون المرقد حتى غشي عليه عندما صب على موضع القطع الزيت الغالي .

ولكن المهم في الموضوع اننا نعرف وبغريب الصدف ان الاطباء كان لديهم نوع من المخدر يجعل المريض يفقد الاحساس بالالم منذ ذلك العصر الاموي – وهذا في تأثيره لا يختلف عن – البنج – حاليا – .

٥ – الطب العدلي :– نجد اوائل هذا النوع من الطب في قصة احمد ابن طولون عندما جعل من نفسه طبيبا شرعيا يستخدم الطب لمعرفة سبب الوفاة وليكشف عن جريمة – وذلك عندما اشتكى اليه احدهم بان فلانا استدعى اليه في بيته جارا له وهناك قتله – فامر احمد ابن طولون بالمتهم فأحضر اليه . فساله فأنكر قائلا لقد كان صديقا علي واحب خلق الله الي – وقد كنت اصلحت نبيذا منذ ستتين . فوضعته في جرة . وسددتها بالطين ووضعتها في الشمس – وقد شرب صديقي من هذا النبيذ قدحا ووضع راسه فنام فلما حاولت ايقاظه وجدته ميتا – فارسل ابن طولون واحضر ذلك النبيذ ثم احضر نبيذا غير معتق – واحضر كبدي خروفين – وصب من النبيذ المعتق قدحا على الكبد الاولى ، ثم صب على الثانية قدحا من نبيذ عادي مخلوطا بالماء ، وغطى كل كبد داخل اناء من الصيني – وبعد مدة كشف الغطائين فوجد الكبد الاولى قد تقطعت وتهرات واما الثانية فوجدها تبرق مصقولة حسنة – فعلم ابن طولون ان الرجل لم يقتل جاره . وانما

البقية على الصفحة السادسة

الحب والصليب

شعر : شفيق حبيب – الناصرة

أنت أحلى من الشذا ، أنت أطيب
انت اشهى من الهوى . بل واعذب
اي سحر هفا .. اطلت رواه
وغدا في جوانحي الحب مأرب
ما الذي جاء بي فحول دربي
اي سر دعا فؤادي فالهب
عدت – ويحي – مراهقا في دماه
لهب الشوق خالق الف مطلب
انا كالطفل في يديك فقولي
كيف اضعفتني فأصبحت متعب
ضاع مني زمام امري فهلا
انا في صحوة ترى ام مغيب ؟
لا تقولوا : دعوا الهوى ، طلقوه
ان تقولوا ، تخذتم الكفر مذهب
ان بعدنا عن الهوى ما استرحنا
ان جفوناه اصبح الحب اقرب
فانا بالهوى سكرت الليالي
حين أصحو ، يدق كأسي فاشرب
ايها الناس فوق كتفي صليب
فيه خلدي ، فلتتركوني اعذب
هيكل الحب شقوة في حماه
ذروة الحب ، ان نحب فنصلب .

تحياتي من عكا

بقلم : مرشد خلايلة

اهداني الصديق الشاعر الناصري ميشيل حداد ، نسخة من ديوانه الجديد – الف ليلة عصرية – الذي صدر عن – الشرق – .

وقد صدر له ديوانان عن دار النشر العربي ، الاول – الدرج المؤدي الى اغوارنا – عام ١٩٦٩ والثاني – اقتراب الساعات والاميال – عام ١٩٧٢

والشاعر ميشيل حداد ، من اوائل من مارس الشعر في هذه الديار وقد نهج في شعره الاسلوب الرمزي والضبابي الغامض او السيريالي وراح يعبر بتجربته الشعرية ، محاولا الغوص في اعماق نفسه ، وسبر اغوارها اخفق حينا وعبر التجربة بنجاح احيانا . وكثيرا ما تعرض الشاعر الى النقد والتجريح لغموض شعره ولبعده عن الواقع المحسوس في تعابيره ولفظه حيث استعمل الكلمة ليس بمعناها المحدود بل استعملها كما يستعملها كبار الرمزيين ، حيث يستدعي الحس والفكر والتامل ، فتتحد قوى المبدع الاول بقوى القاريء .

وعنصر الابهام في الشعر . وخاصة المعاصر منه استمدها معظم الرمزيين من نظرية ادغار الن بو الشاعر القاص الامريكي . والتي ترجمها الشاعر المبدع شارل بودلير الى الفرنسية والتي تقول : الابهام عنصر الشعر الاساسي ، كما انه عنصر الموسيقى الاولى : فالايضاح والبوح بكامل الاشياء يعري هذه الاشياء من مثاليتها وجمالها الارفع . ومن مسحة الحلم الجميلة ، فلينف الشاعر الوضوح وليعمد الى خلق ضبابي منطو على كل عجيب مبهم ..

وكذلك من اهداف الرمزية اتخذوها نبراسا لهم في جعل اشعارهم ضبابية غامضة ، وتنقسم هذه الاهداف الى اتجاهات ثلاثة :

اولا : اتجاه فلسفي – غيبي –
ثانيا : اتجاه سيكولوجي نفساني
ثالثا : اتجاه اداتي لغوي غايته الجمال والكمال في الفن .

ومنهم من اغرق شعره في الرمزية والغموض ، وتحلل من واقع الحياة الواعية – والذي يزعم ان فوق هذا الواقع او خلفه هناك واقع اخر اقوى فاعلية واعظم اتساعا ، وهو واقع اللاواعي – واقع المكبوت في داخل النفس البشرية – وعلى تحرير هذا الواقع ، واطلاق مكبوته وتسجيله في الادب والفن . ويسمون بالسرياليين

ومعظم القصائد التي ينشرها ميشيل ودواوينه الشعرية الثلاثة تتارجح بين الرمزية تارة وبين السريالية تارة اخرى . والقاريء دائما يطلب الوضوح في الصورة والشكل وحتى في المضمون كي يقف على ما يرمي اليه الشاعر . ولكنه هنا يضيع ما بين الواقع المحسوس الذي يألفه والاجواء الجديدة الغريبة التي ينقله اليها الشاعر . فتفر القاريء منها وراح يتهم – ابا الاديب – وشعره مرة بالتفاهة والاحاجي ومرة بعدم وضوح الرؤيا الشعرية امام الشاعر نفسه ولا يدري ماذا يريد ان يقول ويسال تارة لمن يقول الشعر ..

هنا تطل ابتسامة الشاعر العارف الواعي . وكان حاله يقول ويجيب بما اجاب به فرلين عندما سئل ذات مرة عن شعره الرمزي اجاب :

– ليس شعري رمزيا بشيء ، وانما اصور ما يجول في نفسي من الالام والافراح اتسمون ذلك رمزا ..

وهذه حكاية الشاعر مع القاريء . والان نبدا رحلتنا مع الشاعر عبر ديوانه – الف ليلة عصرية – ، يقسم الشاعر الديوان الى ثلاثة اقسام :

اولا : مرثاة الاباريق المره ويضم اربع عشرة قصيدة .

ثانيا : الوجنات الصغيرة ويضم احدى عشرة قصيدة .

ثالثا : كرنفال التاريخ ويضم اثنتين وعشرين قصيدة قصيرة .

في القسم الاول يتناول الشاعر قضية الانسان الازلية وحياته فهو يقول ان الانسانية ، متقاربة متشابهه في الخلق ، ولكنها تختلف وتبعد في الاشياء المكتسبة . ويتحكم في مصيره اناس لم يخترهم وانما فرضوا عليه يلقنوه ما يريدون كي يسودوا . وهكذا اصبح لكل واحد ناموس يسير حسبه لكنه يختلف عن ناموس ودرب غيره وسيرة الانسان التي يتناولها في قصيدته – الخطوط والاخطاء – منها :

وانا الانسان الاكذوبة
ليس لي الا ان استمتع بالفجوات
ما بين الاسى والتحسر
احن الى القمة والاعيب العصر
واحتار في المسرات
وعيناي المنطلقتان غور ذاتي
تنسي الوقوف
تؤم الدنيا وتستهويني
فاتسلل بافراحي الصغيرة
عبر الاشياء المرفوضة

فالانسان الذي ما انفك يبحث عن نفسه منذ ان حضر الى هذه الحياة ديدنه البحث والتنقيب والتساؤل حول كينونته وسر وجوده في هذا العالم الغريب ، الذي يعيش فيه ، فحياته سلسلة متشابكة من الحزن والحسرة والانكماش والكراهية من جهة ومن المسرة والبهجة والحب من جهة اخرى ، فهو يرنو الى السمو والسؤدد . فيضيع في متاهات دروب الحيرة والشك في عمله وامره للحظات حياتيه عابره وتلك التي تقف حائلا امام تطلعه الى الامام والوراء ، ويضيق الطريق ويعتم المسلك ، وتتوه القمم ويشرد اللب ، فتتحطم الذات على صخرة العدم وتلوب ، وهكذا تتبدد الاكذوبة وتمحي الى الابدية المحيرة، اذن فما هي الحياة والعوبتها .. اهو ذلك المخلوق الضائع الذي تاه في صحراء الحياة الموحشة .. وهكذا تتوالى الاجيال في الضياع والبحث والتساؤل فالام هذا كله .. ومتى نجد الجواب ، لا ادري – وحين نراوغ الاعمار – فالحياة التي نحياها ندفع اليها دون اختيار فتطحننا الايام وتحيلنا الى بداية خلقنا ونعود الى اصلنا الى تراب ، والحياة القصيرة علينا ان نحياها يسيره بعيده عن التعقيد ، فالانسان اخو الانسان ولنعيش باجسامنا وارواحنا في زمن الذرة والاقمار الصناعية فما لنا وللوراء الذي يشدنا اليه عنوة . لماذا نحن العرب الذين نحيا باجسامنا في القرن العشرين ولا نستطيع الافلات من غبار الصحراء وهبوب رياحها . حيث اصبحت لعنة على اجيالنا بقدر ما كانت افتخارا لنا .

لنعيش بسلام ولننبذ الحروب ، ولتتحقق نبوءة اشعيا . ونعود للكلمة العذبة الحلوة في تصرفاتنا ، وليكن العلم كالخبز للجميع . والكلمة تنال حريتها ولا تحبس ، فلنفتح النوافذ كي لا يعتريها الصدأ . لتتجدد حياتنا وكلمتنا مع ايامنا ، ليعيش الانسان من اجل الانسان ، اما الشاعر المتوجس يحذر من – الحقيقة الكبرى فهي ماساة الانسان – التي لا تهضم – .

وفي القسم الثاني – الوجنات الصغيره – يكرر فيه الدعوة للنظرة الشمولية والشعور الانساني ، والحياة اليسيره . وعلى الانسان ان يكون سيد نفسه بعيدا عن المؤثرات الخارجية السلبية .. والانسان عليه ان يرفض الهروب والاستسلام لافكار وفلسفات مجرده بعيده عن الواقع كفلسفة ابي العلاء التي تتلخص في بيته :

هذا ما جناه علي ابي
وما جنيت على احد

فهو يقول :
منذ القدم
قال الفلاسفة الاحياء الذين لم ينجبوا :
جلبوا لنا الالم ولم نجلبه لغيرنا
نور وهبه لي ابي
يمشي عيني ويظللني
لن اهرب من الميدان
كجبان يلقى بالعقل وبالايمان

فشاعرنا يتزوج وينجب اطفالا . ليعيشوا حياة يسيرة هانئة سعيدة بعيدة عن الالام والدموع . حيث يسود النور ويندحر الظلام وتحيا المخلوقات التي تستحق الحياة وتندحر خفافيش الظلام وتموت الديدان ، فيشرق فجر جديد عندها يطمئن الشاعر على مستقبل ابنائه :

احدبه عن سمكة صدتها على اسمه
ارجعتها الى الماء متفائلا
نتشرق عيناه بالتطلعات
وارتاح للنور الذي وهبته له

نعم الاباء الذين يجدون ويعرقون لرسم البسمة على شفاه اطفالهم ، ونعم الانسانية التي لا تبني سعادتها على حساب سعادة الاخرين .

وشاعرنا ميشيل شمولي النظره انساني الشعور ، وقلبه مفعم بحب الانسانية . فلا تحد وطنه حدود بل العالم كله وطنه والناس جميعهم اهله. فهو يرى الزهور في دروب الاخرين ويعلمهم ما استطاع بكتبه ويملا اسماعهم بالشعر والموسيقى ، والكبت الذي يرزح تحت عبئه من اوجاع الايام وظروف الانسان لا تطرد من قلبه الامل والرجاء والانفراج والحياة الهادئه – وفاكهة الصيف – .

الحنو يملا قلبي بضراوة
قلوبنا نحن محبي الزهور والكتب والموسيقى
ابكي حالتي التي خلقتها الظروف
وانتحي جانبا لاحرق قربانا على رجم
باوراقي التي تضمنت صرخاتي المكبوته
عزاء ايها النغم الحزين
فالابن الذي تبقى لنا
يحمل الدفء والقرابة وفاكهة الصيف

والشاعر يبكي ويتالم ، للحواجز والحدود التي تفصل الانسان عن اخيه الانسان ، فمثلا لماذا لا تتحد الاديان السماوية ما دام هدفها واحد ، ويستغرب ويتساءل عن الظروف التي تلعب دورها في لعبة الحياة على مدار التاريخ فهي تتغير وتتبدل والانسان ما زال لعبة الحياة الكبرى منذ الازل .

اما القسم الثالث – كرنفال التاريخ – فالشاعر يكرر في قصائد عديدة ما قاله في قصائد سابقه في الديوان . والانسان مازال هو الانسان ما برح يتلفع ويتحرك في كل الجهات يبحث عن السعادة المفقودة ويقدس امه الرؤوم – الارض – منبع الحياة ، ويناقش الحرية في كل صورها واشكالها وخاصة حرية الفتاة العربية التي ما تزال مكبلة ترزح تحت عبء العادات والتقاليد الموروثه والتي لم يتحرر منها حتى الشباب انفسهم .

وقصائد هذا القسم قصيرة تسير حسب نظرة ادغار الن بو التي تقول: – ينبغي ان تكون القصائد وجيزة تهز الذات لان شعور الانسان الجمالي زائل عبوري لا يستمر حيا طوال القصيدة الطويلة . فاذا طالت القصيدة باد هذا الشعور في كلا المبدع والقاريء وخبا . –

ومن هذه القصيدة من هذا النوع الذي يقول عنه بو ...

الحلي والاصناف
بعدوبتنا ناخذ الامور العليلة
نرتب الاصناف
نردد الرغبات
اصحاب الاموال الشهية
ننفقون الايام على الجفاف
بلا احضان
بلا حلي .

وكثيرة القصائد القصيرة خاصة في القسم الثالث ، وكثيرة القصائد التي لم افهمها فمعذره عزيزي القاريء ويا عزيزي ميشيل :

واخيرا لا يسعني الا ان ابعث اليك بحزمة من نور الكلمة من مدينة الاسوار والتاريخ العتيق الى الناصرة الناضرة الناصعة الحالمة بشروق شمس الحياة مع موكب الانسانية والكلمة الطيبة فالى لقاء قريب .

حول مسرحية محمود عباسي

وداعاً يا ولدي

بقلم : عبد الهادي جرار

تتالف هذه المسرحية الاجتماعية من ثلاثة فصول ، هي الفصل الاول وفيه مشهد واحد والفصل الثاني وفيه مشهدان ثم الفصل الثالث وفيه مشهد واحد .

جرت احداث المسرحية كما ارادها المؤلف في احدى المناطق العربية في دولة اسرائيل . ان عدد صفحات هذه المسرحية لا يتجاوز بضع عشرات .

تبدأ مشاهد هذه المسرحية وينتهي فصلها ومشهدها الاخير في نفس المكان اما مشاهد الفصل الثاني فتتم في منزل السيد عبد الحميد – الزوج الثاني .

موضوع المسرحية : يعالج الكاتب في فصول هذه المسرحية بعض قضايا ومشاكل المجتمع العربي الفلسطيني وهي :

١ – مشكلة الارض وهذه الهجرة الواسعة من القرية الى المدينة .

٢ – الاسرة العربية وما قد يقع فيها من مشاكل ويشير الى ما تتعرض اليه هذه الاسرة وافرادها من تطورات خلقية وسلوكية .

٣ – يدعو المؤلف الى لون من الوان التنظيم العمالي – النقابي – بين الفئات والمستخدمين الصغار وخاصة جماعة ائمة المساجد والمؤذنين وصغار موظفي المحاكم امثال الشيخ – حسن – وغيره

٤ – يسجل المؤلف ما لا يزال يتحلى به فريق من المواطنين العرب المسلمين امثال السيدين – زكي المحسن – والسيد احمد جميل رجل الخير والساعي في سبيله .

٥ – قضاة الشرع الاسلامي وما يجدر بهم ان يتحلوا به من تفقه في الدين وفي القانون – اعني – قانون الاحوال الشخصية او ما عرف به – المجلة – وما يستحسن ان يلموا به من ثقافة علميه واجتماعيه – السيكولوجيا الاجتماعية – . واخيرا العمل لحل القضايا عن طريق النصح والارشاد مع الاستعانة باهل الخير والصلاح .

واخيرا يتعرض الى – الجوار – وحسن الجوار وهو ينكر على – ابي سعيد – موقفه من جاره عبد الحميد وجارته فوزيه وولدها اليتيم امين هذا وهو ياخذ على فريق من الشباب العربي الانحراف ورقة الدين كما ينكر على المتعهدين حديثي النعمة رياءهم وجشعهم وهذه السبل الملتوية التي يمارسونها .

هذه هي المعاني الظاهرية التي يهدف المؤلف الى ابرازها وتصويرها داعيا الى اصلاحها وهناك معاني باطنية تعمل في منطقة – اللاشعورية – . التي تضطرب في اغوار نفسية المؤلف وهي الدعوة الى السلام والحث على يقظة الضمير واحياء الروح والدعوة الى الاصلاح والتطور ، يتبين هذا من اقتباسات المؤلف من ايات الكتاب المبين فقد زين قاعة المحكمة باية قرآنية – من سورة النساء – وهي ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها – وقوله على لسان المحسن زكي – وقد بلغت من العمر عتيا – واخيرا الالتفات الى ابراهيم وقصته وقوله تعالى – يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم – فقد انطق فوزيه بعض كلمات هذه الاية الكريمة . هذه النزعة الاسلامية القوية والعميقة المسيطرة على قلب الكاتب والمضطرمة في اغوار – منطقة اللاشعورية – يريد الكاتب ان يتحلى بها بنو قومه . هذا وقد يستشف القاريء لونا من – الرمزية والسريالية في بعض عبارات هذه المسرحية .

لغة المسرحية : لقد استخدم المؤلف وهو ينطق شخصيات المسرحية اللغة العربية الفصحى البليغة بما تتحلى به من مجازات واستعارات والثقافات وبيان مع اللفظ العذب الجزل السهل كما استخدم بعض الجمل والكلمات العامية والتعابير والامثلة الدارجة على لسان بعض الشخصيات الاخرى على



عبد الهادي جرار

لسان الشيخ حسن ، والام فوزية والزوج عبد الحميد وهو قد وفق في حسن الاختيار اللغوي كما وفق في تنزيل كلا من اللغتين الفصحى والعامية – في موضعه وعلى لسان شخصية المسرحية مراعيا ثقافة كل من هذه الشخصيات هذا وقد استذكر الكاتب شبابه الاول واعجابه بمحمد عبدالوهاب وقصائده وطقطوقاته ومواويله فاذا به يذكر على لسان بعض شخصياته عبارات من تلك الاغاني : لاح المحيا وهذه العبارة مزيج من اللغتين الفصحى والعامية .

الفن المسرحي : واعني به العرض الحوار ، والعقد الفنية والاحظ انا في هذه المسرحية كما لاحظت ذلك في روايته – حب بلا غد – سنة ١٩٥٧ ان الكاتب يستخدم نوعين من العقد الفنية – PLOTS – العقدة البسيطة وقد تكررت ثلاث وكان حلها موفقا ومثيرا والعقدة المركبة وقد انهى بها مسرحيته واعني بهذه العقدة المركبة عقدة الام فوزية ، وعقدة المحسن زكي وقد تنازعه عاملان عامل السحاح زوجته لزواج جديد طلبا للولد الوارث وعامل حبه واخلاصه لزوجته وتقدمه في السن – فقد وفق الكاتب في حلها عندما تبنى زكي امين اليتيم وجعله وارثا شرعيا له .

لقد وفق الكاتب في عرضه فصول المسرحية ومشاهدها وذلك بحسن اختياره شخصيات هذه المسرحية وتوزيع الحوار والحديث على لسان كل منهم كما يتطلب دوره وقد كان هذا العرض موجزا وسريعا مراعاة وتجنبا للملل القاريء او المشاهد كما كان متسلسلا ورتيبا وان كانت فيه بعض المفاجات التي يقتضيها فن – حل العقد – اما الحوار فقد كان متسقا ومتكاملا وانيقا ومناسبا فيه الهدوء وفيه الاتزان لم يخدشه الا حوار ابي سعيد وضجيجه – وارتفاع صوته مع صلفه وتعريفه – الدكتاتورية – .

هذا ويلاحظ القاريء رغبة الكاتب في الدعوة الى بعض التقاليد العربية الكريمة وقد لمح الى ذلك عند انحناء فوزية وهي تقدم القهوة للزائر الكريم ثم في تبادل عبارات التحية وعبارات الدعاء والامثلة العامية – مثل قوله :

– يعمل من الزبيبه خماره – ليت الكاتب وضع مكان هذا المثل نظيره – يعمل من الحبة قبة – .

هذا وليت المؤلف لم يقل على لسان زكي وقد عاد من رحلته الى تركيا وهو يسلم على الشيخ حسن – احضرت لك من تركيا طربوشا – وهو يعلم ان لباس الطربوش قد اختفى نهائيا من تركيا قبل عام ١٩٣٥ واذكر انني وقد زرت معرض ازمير سنة ١٩٣٥ وكلا من مدينتي انقرة واستانبول لم ار قط طربوشا على رأس –

تحليل شخصيات المسرحية :

اولا : القاضي وفيه يمثل المؤلف حكمة قضاة الشرع الاسلامي المتفقهين بالدين والملمين بالثقافة العلمسية . وما يجب ان يتحلوا به من ايمان ونزاهة وحنكة وحسن تصرف .

ثانيا : شخصية الام فوزية وتتمثل فيها الام العربية ذات الثقافة المحدودة والتي تتغلب عليها العاطفة عاطفة الامومة الجامحة التي لا تقيد عقل مثقف متزن .

ثالثا : عبد الحميد ويمثل الشاب العربي الكادح في سبيل لقمة العيش حيث يتيسر له العمل كما يمثل شخصية الزوج الثاني الذي تعتمل به عدة عواطف محبة الزوج ورغباته وعاطفة الابوة ثم ما يثيره ولد الزوج من غيره من احاسيس بالغيرة والمضايقات

المحسن زكي: ويمثل الرجل العربي المسلم المؤمن بربه المتحلي بالخلق الكريم والمحسن الكريم والرجل العقيم .

حمد الجميل : وتتمثل فيه المروءة العربية الداعية الى الخير والساعية في سبيل الاصلاح وفيه يحقق المؤلف معنى الحديث المأثور او القول المشهور – لو خلت لخوت .–

ابو سعيد وفيه تتمثل شخصية الجار المزعج المتشامخ المتكبر لحقوق الجار على جاره وفي هذه الشخصية وما تمثله من غلظة تبرم الكاتب العميق بمثل هذه الجيرة على اوسع معاني الجيرة .

ويحاول الكاتب هنا العمل في سبيل حل مشاكل الجيرة بالتفاهم والتساهل والتسامح وكانه يدعو الى السلام بين الجيران اين كان يومهم وحيث كانت منازلهم واني كان تلاقيهم وتجاورهم وارى قلبيا بعين البصيرة لا الباصرة ان هذه الرغبة الملحة الداعية الى السلام هي النزعة الانسانية التي اوحت الى المؤلف وضع مسرحيته هذه وفي اشارته الى ابراهيم الخليل معان عدة فلله المؤلف ما ابقه .

هذا وليسمح لي الكاتب ان اتقدم اليه باقتراحي هذا وخلاصة ما رأي الكاتب ان يضع سناريو لهذه المسرحية مع ادخال بعض الاضافات الفنية والاخراجية مناظر طبيعية واخرى مسرحية واجتماعية والفنائية فيخرج هذه المسرحية الى عالم الشهود والمشاهدة في شريط سينمائي او تلفزيوني ..

اعني الكاتب المسرحي الموهوب واتمنى ان يقدم للمكتبة وللادب العربي المزيد تلو المزيد من ثماره اليانعة وله الشكر .

يوم به شمس السلام تنير

الدكتور مراد ميخائيل – جامعة تل ابيب

« الدكتور مراد ميخائيل استاذ في جامعة تل ابيب . وهو شاعر اسرائيلي معروف . وقد نظم هذه القصيدة مرحبا بسماحة الشيخ محمد علي الجعبري عندما دعي سماحته الى القاء محاضرة دينية في الجامعة في اواخر الشهر الماضي » .

اهلا بمن وافى الينا زائرا — علامة فهامة نحرير
بمجاور حرم الخليل وسبطه — وبمن بآيات الثناء جدير
يا ابن العمومة قد اتيت مرحبا — ومذكرا ما قد طوته عصور
فلعل في التذكير موعظة لنا — ما كل امر شأنه التذكير
عشنا زمانا والاخوة بيننا — علم يرفرف فوقنا ، منشور
في ارض اندلس رست امجادنا — فيها استوى عدل وشع النور
وزهت علوم واستنارت حكمة — وتظافر التفكير والتدبير
دان الزمان لنا ولان عصيه — وتجدد المنظوم والمنثور
فيها ابن رشد وابن زيدون ومن — « اشواقه » للسالكين بدور
فيها ابن سهل وابن جبرول ومن — للحائرين دليلهم ونصير
والسعد حيانا بمعسول المنى — والعيش في فلك الهناء يدور
فيها لنا ماض اغر محجل — وقف الزمان الى سناه يشير
لكنما الاحداث قد عصفت بها — فعفت صروح للعلى وقصور
وتفرق الشمل العزيز بقسوة — ايدى سبأ ، وتحكم التقدير
وتصوح الروض الاريض وعافه — غرد ، بنفح عبيره مخمور
فاذا ربيع العيش اصبح قاحلا — واذا اللباب من الحياة قشور
واليوم نشكو من تمادي جفوة — جلبت لنا الويلات وهي تجور
فدم يراق ، وادمع مسفوحة ، — وانين جرحى ، والحياة سعير
ماذا دهانا يا ابن عمي ، ما جرى ؟ — ومتى الخلاص ، متى يعم الخير
ولم التعادي والتفاني ، والحجى — يقضي بان يتغلب التفكير
ومتى ارى علم المودة خافقا — فوق الربوع وينجلي الديجور
فاذا اختلفنا حقبة فمصيرنا — قد وحدته ارومة وعشير
نسب يباركه العلي مؤثل — سامي الغراس فروعه وجذور
واذا السياسة بيننا قد فرقت — فدم العمومة في العروق يدور
حبل القرابة لا انصرام يناله — مهما اراد مضلل موتور
اسحق واسماعيل عاشا ادهرا — اخوين ، لا قتل ولا تدمير
ما كان اخلقنا بمجد طارف — يصل التليد فتستقر امور
هذي مرابعنا تحن لسعينا — والسعي في نيل المنى مشكور
خضراء وارفة الظلال وريقة — والترب مسك والنسيم عبير
بلد المحبة والسلام بلادنا — لكنما فيها الخلاف امير
فالى متى هذا الخلاف الى متى ، — وقليله في الاقربين كثير
ومتى يحل تصافح وتعانق — والود فينا رائد وسفير
شكواي اوجهها اليك قصيدة — راقت معانيها ورق شعور
هي نفثة من شاعر يصبو الى — يوم به شمس السلام تنير

الكلمات المتقاطعة

اعداد – ايمان القاس – القدس

الكلمات الافقية :

١ – بلاد دجلة والفرات . بلاد... – الكلمة الناقصة –
٢ – دولة افريقية
٣ – نظام يحقق العدل .
٤ – ممثلة مصرية شهيرة
٥ – حيوان مفترس
٦ – اسكت . بهي
٧ – ——
٨ – يتحلون بمبادئ الرياضة السامية
٩ – يعزي . حافظ
١٠ – لقب لام كلثوم

الكلمات العمودية :

١ – صفات
٢ – بمعنى وجود – مقلوبة –
٣ – اطمئنان . جدها في لو
٤ – جدها في سوال . ثلاثة ارباع راكد
٥ – جدها في رتل . يشتم
٦ – فارسي . اي – منصوبة –
٧ – وجع
٨ – فعل ماضي من يكهرب . يسقي بالماء
٩ – يبغي . طريق غير مبلط
١٠ – مانع . يعتني بهندمه

حل المربع السابق – الجمعة

الكلمات الافقية : ١– السلم ٢– سلم ٣– معي .ازج ٤– ربك ٥– ٦– ارنب ٧– سرق .هم ٨– يا ٩– معلومات

الكلمات العمودية : ١– اسود ٢– اسمر ٣– للعب . نسيم ٤– سميك . بقاع ٥– ٦– مساعدات ٧ – – ٨– جزيرة ٩–مشت

اصحاب الحلول الصحيحة

يظهر انلغز الكلمات المتقاطعةليوم الجمعة الماضي كان صعبا فمن بين مئات الحلول التي وصلتنا مناصدقاءالزاوية .. تمكن من الوصول الىالحل الصحيح كل من الاخوة :

تريفون هليان عزام . خليلاسكندر–سلم . نائل جيوسي . فهد صفوري. نجيب خالد بنا . سميحة ابراهيمطه.– حيفا – فهد عبدالله . ايفيت صليبا . جاكلين صليبا . دياناسويد.– الخليل – يعقوب سعدي ابوزينه. مازن عبد الرووف افتيني –قلقيلية– نبيل مصطفى نوفل – عكا – منير تبريزي – دالية الكرمل – توفيق–سليمان عواد . نجاح عبداللهالمريح. روزو حمود زيدان . جوليا جمال ابراهيم . سامية جمال ابراهيم . فقطان حلبي – كفر سميع – زايد نلاح . – ابو سنان – حمادي مهنا عزام – طرعان – موسى قاسم نصار– الجديدة – سهام رجا مخـول. البقيعة – امير حنا مخول –كفرقاسم– نزار عمر بدير .

أسماء الفائزين

وبعد ان اجرينا القرعة فاز كل من بينهم كل :

١ – نائل جيوسي–الناصرة ص.ب ١٤١
٢ – نبيل مصطفى نوفل –قلقيلية – سوق الخضار
٣ – نزار عمر بدير –كفر قاسم

تهانينا للفائزين ونتمنى لباقي الاخوة حظا اوفر

فرقة الفن الشعبى فى اسرائيل تقدم عملها الاول

بقلم : ابو حنا

يوم الثلاثاء الموافق ٣٠-١-١٩٧٣ قدمت فرقة الفن الشعبي في اسرائيل عرضها الاول على مسرح بيت هعام في اورشليم القدس .

تتكون فرقة الفن الشعبي من مجموعة من هواة الفن . وبعض الفنانين المحترفين من الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل اذ اشتركت في هذا العرض .

١– فرقة طولكرم الموسيقية ٨ افراد
٢– فرقة الرقص التعبيري الاسرائيلي – ٦ افراد – وهم من اليهود .
٣– مطربتان : حياة نيكوديم من شرقي القدس وروز من الناصرة .
٤– كورال اطفال من طفلتين وطفلين .
٥– المطربون : عنتر عساف من جنين. محمد جميل من طولكرم وانور عبد الرحمن من شرقي القدس
٦– الراقصة سعاد احمد من غزة .

وقد شارك الفنان ابو الوليد وهو من بيت جالا وضابط الايقاع يوسف السمن من بيت لحم .. شاركا فرقة طولكرم الموسيقية .

فتح الستار ليظهر الموسيقيون في الجانب الايمن من المسرح . والكورال واعضاء الفرقة الغنائية في وسط المسرح وهم يلبسون ثياب الفلاحين المصريين ومن خلفهم ستار اسود تزينه ثلاث قطع تحمل بعض الرسوم البسيطة وانبعث لحن اغنية فيروز غالي الذهب غالي.. ولكن الكلمات التي رددتها الفرقة الغنائية كانت غير كلمات اغنية غالي الذهب ..

آه يابلادي .. آه يابلادي
آه يا بلاد يا حلوة يا احلى البلاد
يا نقشة فرح الصبايا والولاد
وان قلنا حبينا يا حلوة .. حبيناكي
وفي نبضة عيون القلب .. ضميناكي
ومشينا وراكي .. وعشقنا خطاكي
ومشينا .. تعبنا .. نادينا.. وبنامعاكي

وحين انتهى الغناء اقفل الستار .

بعد مرور ما يزيد عن خمس دقائق فتح الستار لتقديم الفقرة الثانية . الفرقة الموسيقية في اماكنهم . وانبعثت انغام الاورغن حزينة وعلاغنا الفلاحين :

يا قطن نور وكنز من قناديلك
كل البنات في البلد وردة في جبينك
م العصر تتجمع قناطيرك
م العصر للعصر يا بيضة بناديلك
يا ام الضفائر امل في ميت مشوار طويل
والكحلة سكة سفر مليانة بالمواويل .

خلال الغناء تظهر ثلاث فتيات في ثياب الفلاحات ادين رقصة تعبيرية جميلة صورت قطف القطن وجمعه .

ام نفيسة : مين ..

شعبان : انا شعبان يا خالتي ام نفيسة .

ام نفيسة : عايز اية واد يا شعبان

شعبان : عايز اقولك كلمتين يا خالتي

ام نفيسة : كلام ايه يا وله ... هو لسه في كلام .

شعبان : دمده يا خالتي ام نفيسة ، بقي .. كلمتين مافيش غيرهم .. الله

ام نفيسة : باقولك ما فيش كلام بيني وبينك .. روح انجر من هنا هنا بقي

شعبان : انجر .. بقى كده يا حما .. قصدي يا خالتي

ام نفيسة : تقل جيبك وتعالي .. آه .. ما فيش كلام غير كده .. مع السلامة

شعبان على المسرح .. وصوت ام نفيسة كان يعلو من وراء الكواليس ثم تظهر نفيسة – المطربة حياة – على المسرح ثم امها التي تبدو اصغر منها بكثير .. وتعلو نغمات اغنية ما اشربش الشاي ، وتبدأ نفيسة بالتوسل الى امها على هذه النغمات .

والنبي قابليه علشان خاطري اني يمه
والنبي قابليه
وما تسمعيش م اللي قالولك
يماية دول مش من توبك
لو تظلميه ايه ح يتوبك .. قابليه يمه

ولم نعلم ان رضيت بمقابلة شعبان بعد ان سمعت توسلات ابنتها . ام انها ما زالت مصممة على رفض مقابلته حتى يعود اليها ثقيل الجيب كما طلبت اليه .

وقد صاحبت الغناء الراقصة سعاد بالرقص البلدي على انغام الاغنية .

طلعت يا محلا نورها.. شمس الشموسه

مشهد من التمثيلية

يلا بنا نملا ونحلب .. لبن الجاموسة
وانا ندر علي يا بلدي يا احلى حليوة
لاغز لك خدي وردة .. وموشي ضليلة

اشترك في الغناء الكورال ومجموعة من المغنين والمغنيات . وقامت فرقة الرقص التعبيري باداء رقصة تعبيرية اشتركت فيها الفرقة بكاملها ، مصورة عمل الفلاحين حين تشرق الشمس .

مرة اخرى يظهر جميع المشتركين في الحفلة على المسرح ، شاب يمسك بيد فتاة . ومجموعة اخرى تتحدث وتتحرك فوق خشبة المسرح تنبعث نغمات اغنية : ما انتاش خيالي يا وله . والراقصة سعاد تقدم الرقص البلدي ، ثم تبدا المغنية روز بالغناء . .

يا نهار بيلالي يا وله .. آه ياوله
ولا جاش على بالي . لا والنبي
لما قابلتك على بالي .. لا والنبي
لما قابلتك ياوله .. آه ياوله
جنب الزراعية والنبي آه والنبي
دول غارو مني يا وله ..
حاكم كيداهم .. ايوه انا

الستار مقفل .. صوت الاذان يرتفع .. ثم يفتح الستار مع ترديد كلمات

الله .. الله يا مدد ..
الله .. الله يا مدد ..

فرقة الرقص التعبيري تقدم رقصة تظهر فيها رجلا يصلي بينما النساء تعمل في طحن القمح . وعجن الدقيق . وما قصد بهذه الرقصة ان العمل والصلاة لا يناقض احدهما الاخر ..

اصوات الفلاحين تعلو بالغناء ... المغني عنتر عساف يردد هذه الكلمات :

وسيع الصدر ياربي ..
ومهما العبد كان ظالم ..
يارب الدنيا اجعلني
اكون قادر على خصمي .. واتسامح
اصلي .. تنصف المظلوم ..
وتهدي نظرة الظالم ..
بذنبي شبت يا ربي
حولي الاسية فضحاني
يا جاهي ومعضدي وغايتي ..
طمني على نهايتي ..
لانك يا اله عادل ..
انا بابكي خراب نفسي ..

اما الفقرة السابعة فقد قدمتها حياة نيكوديم بمصاحبة الفرقة الموسيقية والراقصة سعاد احمد . اللحن الذي غنته حياة .. عالزراعية .. وهي اغنية معروفة من الريف المصري ويغنيها محمد رشدي – الا ان الكلمات قد تغيرت بكلمات اخرى جديدة صاحب اللحن المعروف ..

عالجنابية يا وله .. نفسي اقابل حبيبي
عالجنابية يا وله عالجنابية
لما قابلني الوله .. عوج الطقية ..
في القمراية يمايه في القمراية ..
وقف دراية يماية وشاور علي ..
ما قدرت اداري يا ناري .. ما قدرت اداري ..
وغصب عني والنبي .. ضحكت عنية

الستار مقفل – ومن خلف الكواليس تنبعث ضوضاء ..

– مين .. مين
– مين قتل ياسين ..

يفتح الستار لتظهر الفرقة الموسيقية والفرقة المشتركة في الغناء مع الاطفال والراقصة سعاد ترقص على انغام اغنية يا بهية والمغني محمد جميل من فرقة طولكرم الموسيقية يؤدي الغناء بكلمات جديدة ..

يا بهية خبريني يا بوي
ع اللي قتل ياسين
ليلي يا عيني
ع اللي قتل ياسين
ويا دمعة الصبايا يا عيني
واخدانا السكة فين
ليلي يا عيني .

الفقرة التاسعة في الحفل قدمتها الفرقة بكاملها باشتراك فرقة الرقص التعبيري الاسرائيلية . واللحن من الفلكلور المصري القديم . والمعروف بالسمسمية . والرقصة مقتبسة عن رقصةالفرقة البحرية للفنون الشعبية ..وهذا مقطع من الاغنية بكلمات غير الكلمات المعروفة لاغنية تعالي جنبي :

مساء الفل يا بيوعي
وامنة ياريس حسوني
م الشاطيء لحد الميا
واصحابي كلهم عزموني ..
ع الهوا والنسمة البحري ..
وبنات بلدي بيبصولي ..
وغزلت عشانهم قلبي .. شبكة ..
ويا ريت يصيدوني

واخيرا اختتم الحفل باغنية يا سلام ع النيل لما يتبسم مرة ولحنها هو لحن اغنية العتبة جزاز والسلم نايلون ،

يا سلام ع النيل لما يتبسم مرة
آه عا كوبري ابو العلا
آه يا وله
آه والسلاية مدلولة .. آه يا وله .
سكة حبيبي من هنا ...
عايزاه يتبسم مرة ..
يا سلام ع النيل لما يتبسم مرة ..
يا برتقالنا يا بو صرة
آه يا وله ..

وحلفت ما اخذك على ضرة .. آه يا وله
مش عايزه عيشتي تكون مرة ..
عايزاك تتبسم مرة .

هذه هي الفقرات التي قدمتها فرقة الفنون الشعبية فيعرضها الاول والكلمات الجديدة هي من تاليف ابن الريف الذي قام بتاليف هذه الفرقة وباخراج هذا العمل .

ان هذا العمل الذي قدمته الفرقة خطوة لا بأس بها نحو المسرح الغنائي ، الا ان هناك بعض الماخذ على هذا العمل.

اولا : اقفال الستارة بين فترة واخرى كان ياخذ وقتا طويلا جدا اطول من الفقرة ذاتها . وهذا جعل الملل يتغلغل في نفوس المشاهدين ، وان دل هذا على شيء فانما يدل على عدم الاستعداد الكامل .

ثانيا : اقفال الستار وفتحه تكرر بشكل ملحوظ بينما كانت الفرقة تقدم فقراتها . دون ان يعطي اي معنى مما سبب ارتباكا لاعضاء الفرقة ، خلاصة الامر ان هذا العمل الفني كان يفتقر الى الاخراج الفني .

ثالثا : الراقصة سعاد احمد كررت رقصاتها عدة مرات . ولم يكن في رقصها اي تعبير اكثر من هز البطن .

الامر الذي اضفى على الفقرات التي اشتركت فيها مللا . فهي لم تقدم جديدا في الرقص البلدي .

رابعا : اشتركت في تقديم الفقرات الطفلة حياة ، وهي ابنة ابن الريف وكانت تظهر على المسرح حين تشاء ، وتشارك الراقصة سعاد في الرقص وتفعل ما يحلو لها كيفما تريد ، والمسرح ليس للاطفال ، وان كان لهم دورا فيجب ان يعرفوا متى يظهرون، كما وان الديكور لم يتغير في كل الفقرات . هذه بعض الماخذ ، ولكن هناك ايضا حسنات فقد قدمت فرقة الفن الشعبي الاسرائيلي رقصات تعبيرية جميلة ومختلفة كانت تعطي معنى معبرا عن الصورة التي يراد رسمها .

بعيدا عن اصوات المدافع . وعن الحروب وعن الدم .. استطاع




المطربة حياة نيكوديم

الشعبان العربي واليهودي ان يثبتا بان بالامكان عن طريق السلام والمحبة ان يتعايشا معا . وان يشتركا معا في تقديم الاعمال الفنية .

ففي هذه الفرقة .. اجتمع يهود وعرب من كافة المناطق . وليس في قلوبهم الا انجاح العمل الفني الذى اشتركوا في تقديمه للشعبين الساميين. وقد ظهر هذا التعاون من خلال هذا العمل .

وكان لنا لقاء مع بعض المشتركين في هذا العمل الفني . ولقاؤنا الاول كان مع فرقة طولكرم الموسيقية .

سؤال : منذ متى تاسست الفرقة.

جواب : تاسست الفرقة منذ عامين وخلال العامين اشتركت الفرقة في احياء الافراح والحفلات المدرسية كما واشتركنا في المعرض الزراعي الذى اقيم في نابلس .

سؤال : كم عدد افراد الفرقة .

جواب : تتكون الفرقة من احد عشر عضوا منهم ثمانية تخرجوا من معاهد موسيقية محلية ومن معاهد البلاد العربية . وفي الفرقة مطربان نعتمد عليهما هما عنتر عساف ومحمد جميل . ويقدمان الغناء الشعبي والعاطفي .

سؤال : جميع اعضاء الفرقة من المحترفين ام يمارسون اعمالا اخرى

جواب : الواقع انجميعهم يمارسون اعمالا اخرى . ولكننا نجتمع في اوقات الفراغ للتمارين . وان كان لدينا اى عمل . فاننا نترك اعمالنا لنذهب ونقدمه ، وهذه الالات التي معنا دائما تصحبنا .

سؤال : من اين جمعتم النقود لشراء هذه الالات ؟

وسكت محدثي الاستاذ خليل بلاصيه . وتولى الاجابة احد الاعضاء

جواب : الواقع ان هذه الالات اشتراها الاستاذ خليل ، وهو يقدمها عن طيب خاطر لانه يحب الموسيقى ، ولم يساهم احد من اعضاء الفرقة في ثمنها الذى يبلغ اربعين الف ليرة اسرائيلية .

سؤال اخر : هل للفرقة امال بشان المستقبل و

وقال الاستاذ خليل بلاصيه :

الواقع ان الفرقة ترحب باي عمل يعرض عليها ، وهي مستعدة دائما للاشتراك في الحفلات والمهرجانات .

وكان لقاؤنا الثاني مع فرقة الرقص التعبيرى الاسرائيلية .

وهذه الفرقة تتكون من ستة افراد منهم ثلاث فتيات ، وقد سبق وان قدمت عروضا داخل البلاد وخارجها، وقد اشتركت مع فرقة ابواب القدس الفلكلورية وسافرت عام ١٩٧١ الى اسبانيا وايطاليا ، وقد حصلت في ايطاليا على الجائزة الثانية في مهرجان النبيذ الذى اقيم في مدينة برانديزي الايطالية ، وفي عام ١٩٧٢ قدمت من فنها في اليونان ، تركيا ، ويوغوسلافيا .

والتقينا مع سعاد احمد وهي راقصة محترفة منذ خمس سنوات ، وتقدم رقصها في الحفلات والافراح ، وهي من مدينة غزة . وتعلمت الرقص من اخواتها ، ولم تجد معارضة من احد في ممارسة هذه المهنة .

اما لقاؤنا الاخير فكان مع المغنية حياة نيكوديم ، وهي من شرقي القدس .

قالت لنا :

هذا اول عمل اشترك في تقديمه بعد حرب الايام الستة ، وقد سبق ان اشتركت في مسرحيات عرضت في رام الله منها .. كرسي الاعتراف . وعواصف . انها تهوى الغناء وتحيي حفلات الاصدقاء والاقارب . وقد سبق وغنت في ركن الهواة واشتركت مع فرقة الاستاذ زوزو موسى في التليفزيون .

كتب الادب وحقائق – تتمة

النبيذ المعتقة بدون ماء كانت هي السبب . وهكذا برا ساحة الجار ولم يعدم نفسا بريئة بسبب هذه المعرفة الطبية . ولو لا خشيتي عنا من ان يسأم القارئ حديث الطب لحدثته عن الاعمى – وكيف اوجد الاحرف البارزة للمكفوفين – طريقة برايل الحديثة –

٦ – تصفيق الاستحسان والتشجيع لسنا ندري الى اي عصر تعود عنه العادة التي انتشرت اليوم بيننا . فاصبحنا نصفق لكل ما نستحسنه من حديث او شعر او اداء فني او غيره. ولكننا لا نستطيع مع هذا ان نخمن ونقدر بدون سند او اثبات تاريخي لهذه العادة . واول اثبات نراه حول هذه العادة في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة . وهو يعود بنا الى العصر الاموي حيث نرى عنالك ان الشاعر الراجز – ابا النجم العجلي – انشد هشاما رجزا له . وهشام يصفق بيديه استحسانا .

٧ – نقل الفواكه جوا : ليست هذه كذبة او مبالغة . ولكنها حقيقة تمت في زمن الخليفة العزيز بالله الفاطمي – حيث حملت اليه القراصيا من بلاد الشام وبسرعة بالغة بطريق الجو . وكان ذلك عندما ذكر هذا الخليفة لوزيره المشهور يعقوب بن كلس بانه ما راى ابدا القراصية الموجودة في الشام . وانه يشتهي ان يراها . وحرص الوزير على تلبية رغبة هذا الخليفة بالغ السرعة فما كان منه الا ان ارسل بواسطة الحمام الزاجل عنده رسالة الى احد الولاة في بلاد الشام يأمره فيها ان يجمع ما عندهمن الحمام الزاجل ويعلق في كل طائرمنها حبات من القراصية . ووصلت الفاكهة الشامية في امد قصير جدا وحملها الوزير الى الخليفة . فتعجب الخليفة من هذه السرعة اشد العجب ، ولكن الوزير اوضح له الطريقة التيوصلت بها الفواكه بهذه السرعة من بلاد الشام فزاد عجبه واعجابه بوزيره .

٨ – فرق المطافئ الاولى – كلنا يعرف اهتمام السلطات المحلية اليوم بتوفير فرق للمطافئ . واول مرة نعثر فيها على ذكر لهذه المطافئ في تاريخ الادب العربي . نرى ذلك يعود الى القرن الهجري الاول حيث يحدثنا صاحب كتاب – حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة – . ونعني به السيوطي . ان عبد العزيز بن مروان الذي كان واليا على مصر منذ سنة ٦٥هـ خصص في جزيرة الروضة مكانا وبيتا خاصا جعل فيه خمسمائة رجل مخصصين لاطفاء الحريق . ولانقاذ الناس الذين تنهدم عليهم بيوتهم . وهكذا نعثر على اول ذكر لهذه الفرق .

٩ – الاختزال – طريقة قديمة اطلقت عليها العرب اسم – قلم الجبوع وفي بعض الاحيان قلم السامياء . وفي اخبار الفيلسوف الرازي . ندرك ان هذه الطريقة وردتنا من الصين حيث طلب اليه احد طلابه من الصين ان يملي عليه كتاب جالينوس . في اسرع وقت ففعل فكان يسبقه في الكتابة وهو يقرا بسرعة ، ولما ساله الرازي عن سر ذلك قال الرجل الصيني . ان لنا كتابة تعرف بالجموع تكتب بها الشيء الكثير في زمن قليل . ويظهر ان الطريقة نفسها وصلت الى العرب عن طريق اليونان حيث ذكر صاحب الفهرست ان متطببا من اهل بعلبك يجيد اليونانية كان يسمع منه عشر كلمات . ويكتبها كلمة واحدة فقط ولما استعاد منه ابن النديم ذلك الكلام اعاده بالفاظه مفصلة .

وهكذا راينا نخبة من تلك الاخبار الغريبة ذات القيمة التاريخية والادبية معا . والتي يمكن ان نعثر عليها في بطون كتب التاريخ والادب العربي، وقد نعود الى مثلها اذا توفرت لدينا مجموعة اخرى من هذه الاخبار باذن الله .

مسابقة الانباء الفنية

باشراف : عيسى حرباوي

رقم – ١٦٣ –

أعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة ندى السلايمة من القدس

معظم اغنيات المطربة فايزة احمد هي من ألحان زوجها محمد سلطان وهناك اغنية جيدة لحنها لها محمد الموجي والتي كانت بداية الشهرة لها .

فما اسم هذه الاغنية ؟

حل ونتائج المسابقة رقم – ١٦١ –

الحل الصحيح :–

١ – اسم الاغنية : – هنري يا نواعم –
٢ – اسم الموسيقار : – فريد الاطرش –

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من :–

١ – محاسن سلامه البدوي – اريحا – شارع الشيخ صباح – دار كامل الدجاني
٢ – أمينة مصباح مرشد – خان يونس شارع البحر
٣ – معين حسن عبد الرحمن جبر – نابلس – مخيم بلاطة قرب مدرسة ذكور بلاطة الاعدادية
٤ – عبداله عبد سليم – العريش – مدرسة العريش الثانوية للبنين
٥ – حسين خضر موسى أبو تمام – طولكرم – مدرسة الفاضلية الثانوية
٦ – دنيس ميخائيل جبران – حيفا – شارع دانيال ١١
٧ – كرمي نظير حسون –دالية الكرمل– شارع ١٤ بيت٣
٨ – عبدالله نايف فراشه –أبوسنان– قضاء عكا
٩ – محمد موسى زبيدات – بسمة طبعون – ص.ب١٠١٢
١٠ – جريس فضل عيد –عيلبون–بريد الناصرة–١٦٩٧٢

ملاحظات المشرف على المسابقة وركن التعارف

١ – الى الاخ معين جبر من نابلس – الذي يفوز بالجائزة للمرة الثانية يمنح كتب ومجلات متنوعة .
٢ – الى الاخ عادل هاشم من رفح – ان سبب عدم نشر اسمك مع اصحاب الحلول الصحيحة في مسابقات سابقة يعزى لوصول اجوبتك متأخرة .
٣ – الى الانسة وسام طاهر هندية من نابلس – يمكن لكل مشترك او مشتركة ارسال مسابقات فنية وتنشر اذا كانت صالحة للنشر .
٤ – الى الاخ مجدي العجل غزة – ان الجائزة المطلوبة ستصلك قريبا .

– أصحاب الحلول الصحيحة –

القدس – جوهر سنقرط ، فاطمة سنقرط . الخليل – أيمن نوفل . نابلس – ماهر ابسيس ، ماهر كليبونه ، عبد الوهاب خطاري ، معين جبر ، وسام هنديه . الناصرة –فريال تويصر ، رائدة عثمان . خليل مسلم . رمزي شقحه ،نجيب بنا . اكرم خليف . مريم عبدالله . خير عياد محمد دخان . سلام شرش ، ايمان سخنيني ، رينا سخنيني . ميخائيل سخنيني ، مرسيل سماره . الياس قسيس . اريحا – ايمان الجعفري ، محاسن البدوي . دالية الكرمل – تيسير حلبي ، سامية ابراهيم . كمال فخر الدين ، روزه حلبي . كرمي حلبي . سهام نصرالدين . رافي ناطور ، كرمي حسون . مواهب خير ، ناديا بعيص . راسم حلبي . كابول – احمد ريان . كفرياسيف – يوسف شقور ، سليم شحاده ، وجيهه شحاده . قلقيلية – نبيل نوفل ، وجيه الشنطي . شفاعمرو – سهى تلحمي . عدنان مصباح . سميرة سيف . سهيله جروس أم الفحم – مهند مهنا . حيفا – دنيس جبران ، ايفيت صليبا . ريمون مخول . وفاء لحام . طرعان – زاهي خوري، فراس خوري . الفريديس – انيسه شطروبي . الطيرة –مراد سلطاني . رائد سلطاني . طولكرم – أحمد هيكل ، حسين أبو تمام . أبو سنان – خالد خوري ، موفق عزام ، عبد الله فراشه . سهاد عزام ، عبداله صعب . ترشيحا – نوال شناتي . مخول – عبير حنا مخول . عكا – ازدهار شعبان، ابتهاج أبو حميد ، فريال جريس . خضره عوض . عندليب فيران . محمود عدايسي . فكريه فيران . الجديده – سهام مخول . بسمة طبعون – محمد زبيدات . هضبة الجولان – وصال ابراهيم . جنين – سميح أبو الحيات ، روضة شوربجي . سولم – محمد الزعبي . الكبابير – نائله عويسات ، خزنه عوده . جولس – أحمد حجله . المثلث – سامية عمارنه . طمره – كارم ذياب . كفرمندا – علي بشناق عبلين – فرج خوري . عيلبون – جريس عيد . سلفيت – فتحي عفانه . عسفيا – سينا قبلان ، ساره أسعد . غزة – علياء الخطيب ، ابراهيم ابو وزنه . العريش– مدحت رضوان عبدالله سليم . خان يونس – ربيع الاسطل ، حماده الفرا، أمينة مرشد . رفح – عادل هاشم ، غاده المغربي ، ناهد العايدي .

جائزة كوافير نوال صليبا بغزة

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة علياء الخطيب يرجى منها مراجعة كوافير نوال صليبا وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة نوال شناتي يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

جائزة صالون مونت كارلو بنابلس

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة وسام هندية يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

قسيمة رقم – ١٦٣ –

العنوان الكامل ....

الاسم الكامل ....

التوقيع ....



دراما

المريض بالوهـم

خمسة وعشرون سنة بعد وفاة موليير كبير كتاب المسرح في فرنسا طلب من صاحب المنزل الذي توفي فيه ان يضع لوحة تذكارية في رواق البناء • ولكن صاحب المنزل رفض بشدة وفسر رفضه بان موليير لم يمت . وهو خالد الى الابد•

اليوم ، والعالم يحتفل بمرور ٣٠٠ سنة على وفاته ، كلنا على ثقة ان صاحب المنزل صدق في قوله •• وان موليير لم يمت ابدا •• ومسرحياته التـــي ترجمت الى مختلف لغات الارض لا تزال تمثل على المسرح وتخرج للسينمـــا والتلفزيون •

كان لموليير شعرا طويلا ، وكان يمضي الساعات الطويلة في صالون الحلاقة يراقب الزبائن ويستمع الى ثرثرة الحلاق معهم • وكان يخرج دفتره الصغيـــر ويسجل ملاحظات •• ومن هذه الملاحظات كان يبني مسرحياته •• ولم يكن صالون الحلاقة هو المكان الوحيد الذي يستمد منه موليير وحيه •• بل من كل مكان يكون فيه •• من السوق والشارع والصالون •

ـ المريض بالوهم ـ هي الكوميديا الاخيرة التي كتبها موليير وقد استمد وحيها منه هو ذاته ••

ولد موليير قبل ٣٥٠ سنة ، وكان اسمه الكامل جانبغتيست فوكلين •كان والده يريد ان يكون نجارا مثله ، ولكنه بعد ان تلقى علومه في المدرسة اليسوعية ـ كلية دي كلير مونت ـ واصبح تلميذ المفكر جاسندي ، انتقل لدراسة القانون في جامعة اورليان • تعرفه عـــلى الممثلة مادلين باجار ابعدته عن القانون والتجارة نهائيا • فقد احب المسرح وقرر ان يكرس حياته له • وكان اول ما فعله في هذا المضمار تاليف فرقة ـ اليوسة ثيترو ـ ، حيث اصبح هو كاتـــب مسرحياتها ومنتج هذه المسرحيات وممثلها الرئيسي • وكانت هذه الفرقة تعرض مسرحياتها في القرى ، وبعد ذلك حاولت ان تستقر في باريس • ولكن العرض الاول في العاصمة مني بفشل ذريع فنيا وماليا • ولكن موليير لم يياس • انضم الى فرقة متجولة اخرى ، فازت برعاية الامير كونتي •

بعد الفشل الاول ب ١٤ سنة عاد موليير ليمثل في باريس • وبفضل الامير مثلت الفرقة امام الملك لويس الرابع عشر •• حيث اصبحت بعد ذلك فرقة التمثيل الرسمية في بلاطه •

النوبة القلبية الاولى وهو في الخامسة والاربعين من عمره ، اضطرته ان يقطع عرض مسرحيته ـ العشيق كطبيب ـ • ولكنه عاد بسرعة الى المسرح ، وبعد سنة راجت اشاعات بانه مشرف على الموت • وترك موليير المسرح ورحل الى الريف للراحة والاستجمام ، ولكنه سرعان ما ضجر من هدوء الريف ، وعاد ـ مريضا كما كان ـ ليكتب وليخرج وليمثـــل اخر مسرحياته •

كمنتج ذو موهبة كوميدية اختـــار ميدان الطب جوا لمسرحيته ، والمريض والطبيب بطليها • والواقع ان موضوع الطبيب والمريـــض عالجه موليـــير في ٩٠ بالمئة من مسرحياته • ففـــي كوميديا ـ دونجوان ـ يقول موليير على لسان بطله ـ ٩٠ بالمئة من الطب في القرن السابع عشر هو خداع وتمويه ـ ولكن ما تتميز به هذه المسرحية ان سهام النقد اللاذع موجهة للمريض بنفس القدر كما هي موجهة للطبيب • والبطـــل الرئيسي ارجان ، هو شخصية سلبية لا اقل من هرلجون بطل مسرحية ـ البخيل ـ • ويبدو ان موليير كتـــب المسرحية ليبدي فيها استخفافه بالموت الذي كان يقترب منه ••

ارجان في الفيلم التليفزيوني الفرنسي الذي شاهدنا القسم الاول منه يوم الجمعة الماضي ، وسنشاهد القسم الثاني والاخير هذا المساء ، والذي يلعب دوره الممثل الفرنسي ـ ميشيل بوكا ـ هو النقيض الامثل لكل مريض بشكلـــه الخارجي • القسم الاول لمعرفة كـــم يكلفه مرضه • للتاكد انه في تمام الصحة والعافية •

المخرج كلود ستنلي ، الذي تقيـــد بالنص المسرحي في فيلمه • حرص ان يبرز حيوية ارجان ونشاطه رغم انه لا يكاد يفارق سريره •

في احد المشاهد المضحكة تحرص الخادمة توانت ـ التي تلعب دورها ببراعة فائقة الممثلة الحسناء دومنيك لابورييه ـ ان تضع الوسائد المريحة على كرسي سيدها • وكانت النتيجة ان اصبحت هذه الـــوسائد كـــرات يتقاذفها ارجان وتوانت في ساعة غضب•• وانت اذ ترى المريض الموهوم وهو يناقش خادمته بغضب ويلقي عليها الوسائد تتاكد من ـ مدى ـ مرضه •

وكذلك جلباب النوم الحريري المطرز لا يدل على ان الذي يرتديه يعانـــي سكرات الموت ، ارجان يتظاهر بالمرض •• ويتاوه الما عندما يتقلب على سريره •• ولكنه ينسى مرضه تماما عندما يبدأ بمطاردة توانت عندما اظهرت شكها بمدى صحة مرضه •

وكما راينا في مسرحية ـ البخيل ـ يحاول ارجان ان يزوج ابنته انجليك ـ مارتن شابلييه ـ زواجا نفعيا يستفيد منه • اختياره للطبيب الذي تخرج حديثا والذي لا يميز بين اليمين واليسار تبرز مدى خطر حكمه • ويبلغ استخفاف موليير بمهنة الطب ذروته عندما يتمنى الطبيب لمريضه الموت لانه لم يطبـــق تعليماته حرفيا •

وكما في ـ البخيل ـ ترى ـ المريض بالوهم ـ متزوج من امراة ثانية تطمع بثروته • وانشغاله بمرضه يجعلـــه يجهل ما تضمره هذه المراة له من وراء ملاطفاتها المصطنعة ، حتى تنبهه الـــى الحقيقة خادمته توانت ، التي ـ خلافا لما تعودنا ان نراها على المسرح ـ تبدو هنا فتاة يافعة حسناء •

هذه الخادمة الذكية التي تفهم الوضع على حقيقته وتعرف جيدا ان الزوجة تنتظر بلهفة ساعة وفاة زوجها لتضع يدها على ثروته ، تنصح المريض بالوهم ان يتظاهر بالموت • ليرى رد فعل زوجته • وعندما يكتشف نتيجة تظاهره هذا مدى حب ابنته له يسمح لها بالزواج من حبيبها •

وبجانب توانت يمثل برلد شقيق المريض الشاب ذو النطق والتفكـــير السليم ، ـ الذي يلعب دوره ممثل الكوميدي فرانسيز ميشيل دوشاسوي• على لسانه يحمل موليير حملة شعواء على الطب ، وهو الذي يقترح منح شهادة طبيب لارجان كي يكف عن مضايقة الاخرين •

في حوار بين الشقيقين ، يقول برلد ان موليير لا يتعاطى ادوية •• فالادوية يتعاطاها الاصحاء واصحاب الاجســـاد القوية ، الذين يتمكنون من مقاومـــة المرض والادوية ايضا •• في حين ان جسد موليير الضعيف لا يتحمل اكثر من المرض •

عندما مثلت المسرحية لخامس مـــرة على مسرح ـ فالا رويال ـ اتضح ان جسد موليير كان اضعف من ان يتحمل المرض ايضا • فقد اصيب بدوار في الفصل الثاني ، فنزيف دموي قضى عليه وكان ذلك في شهر شباط سنة ١٦٧٣ •

موعدنا مع القسم الاخير من مسرحية موليير الضاحكة هو الساعة التاسعـــة والربع مساء • الترجمة العبرية المرفقة مع الشريط هي للشاعر ناتان الترمان •

السبت ١٠ـ٢ـ١٩٧٣

الفرسان اختطـــاف

الصدمة التي اصابت الفـــرسان الاربعة ، عندما اكتشفوا حقيقة الانقسام الذي فرقهم •• دارتنيان وبورتوس في جانب ، واتوس وارامیس في الجانب الاخر العادي ، هذه الصدمة كانت من القوة والعنف بحيث اذهلتهم تماما • لقد اقسموا على الولاء والاخلاص لبعضهم •• وحاربوا دائما في صف واحد لنصرة الحق •• وها هم الان يشهرون سيوفهم ليحاربوا بعضهم البعض • ووجـــد دارتنيان وبورتوس نفسيهما وقد احيطا من كل جانب بانصار الامير بوفـــود الهارب ، وقد شهروا سيوفهم •• وادركوا ان لا امل لهم بالانتصار ••• فراحا يعتبان على اتوس وارامیـــس ويتهمانهما بالخيانة والتواطوء •• ودافع هذان الفارسان عن نفسيهما بقولهما ان من يقف مع الكاردينال الاجنبي هـــو الخائن • واخيرا تم الاتفاق بين الاربعة على اللقاء في العاشرة من صباح اليوم التالي في حانة مادلين لازالة سوء التفاهم والخلاف بينهم •

اما الكاردينال مازران فقد كان يشعر ان كرسيه الراسخ بدأ يتزحزح منذ ان سمع بهرب الامير بوفور ، ومما زاد في ضيقه ، ان الملكة كانت تعاتبه وتسخر منه ، وعندما كان يعدها بالحماية كانت تقول له : ستحمينا تماما كما حرست الامير • وعندما اسقط بيده قرر ان الحل الوحيد للخلاص من المازق هو زج فرنسا بحرب ضد الاسبان • كان يعرف ان الشعب يحب الانتصارات •• فاذا شغل الجيش بالحرب •• وتولى هـــو قيادة هذا الجيش فسيهتف الشعـــب بحياته وينسى الامير •

ويذهب دارتنيان لمقابلة الكاردينال، الذي يتهمه بانه مكن الامير من الهرب • ويدافع دارتنيان عن نفسه بقوله انه ارسله متاخرا •• بعد هرب الامير •• وعندما التقى مع انصار الامير شهروا خمسين سيفا ضده•• وما كان باستطاعته ان يقاومهم جميعا •• وساله عن هوية هؤلاء الاشخاص الذين يناصرون الامير فيعتذر دارتنيان بان الظلام كان حالكا •• ولم يتح له فرصة للتعرف عليهم ومرة اخرى ، يقسم دارتنيان على الوفاء للكاردينال ويتناول الذهب منه • ويطلب منه الكاردينال ان يحضر بعد ظهر الغد لتلقى تعليمات سرية موجهة الى قادة الجيش •

وعندما ينصرف دارتنيان يوقـــع الكاردينال على امر باعدام حارس السجن لارمي لانه مكن الامير من الهرب •

ويجتمع الامير الهارب بانصاره لوضع خطة العمل ، فينصحه بعضهم بالتفاوض مع الكاردينال ، وينصحه البعض الاخر بالزحف على القصر الملكي واعتقال الملك لان من يملك الملك يملك فرنسا كلها ويقترح رئيس اسافقة الكنيسة اختطاف الملك •• ويقول انه مستعد ان يقوم هو ذاته بهذه العملية فلديه اصدقاء مقربون للملكة الوالدة يمكنهم مساعدته على القيام بالاختطاف •

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي اجتمع الفرسان الاربعة في حانة مادلين التي كانتسعادتها بالغة باكياس الذهب التي انهمرت عليها ، وبعد تبادل العتاب والذكريات المشتركة اقســـم الفرسان الاربعة مجددا على الاخلاص والولاء •• الملوك والكرادلة يزولون ويتغيرون وصداقتهم باقية الى الابد • وقرر داتنيان وبورتوس الانضمام الـــى صف اتوس وارامیس ومناصرة الامـــير الهارب ، على ان يبقى دارتنيان متظاهرا بالاخلاص للكاردينال ليستقي المعلومات منه ••

ويذهب دارتنيان لمقابلة الكاردينال ويحصل منه على الرسالة السرية التي وجهها الكاردينال لقادة الجيش الفرنسي المرابطة على الحدود الاسبانية في لينز يامرهم فيها بالتحرش بالاسبان واطلاق النار عليهم • ويصل دارتنيان وهو في طريقه الى الحدود الى منزل صغير • كان برفقة بورتوس • فشعر الاثنان بالجوع وقصدا النزل لسد رمقهما• وكان صاحب النزل يشكو مزاعتداءات الاسبان المتكررة ، وطردهم للقرويين الفرنسيين من قراهم الواقعة على الحدود • وفي هذه الاثناء يصل الى النزل رجل عجوز مصاب بجرح خطير • ويتعرف على دارتنيان في الحال •• انه جلاد بلدة ليل•• ويتعاون مع صاحب النزل على نقله الى غرفـــة ووضعه على سرير • كان احد رواد النزل يرتدي ملابس الرهبان • فطلبوا منه ان يساعد الجريح المحتضر • وينفـــرد الراهب بالجريح بغرفة ويغلق الباب ، وفي الحال يعرف الجلاد ان هذا الرجل ليس براهب بل هو متنكر بثياب الرهبان ويرغمه ان يعترف كيف قتل ميليدي عشيقة الكاردينال ريشليو • وتحت تهديد الخنجر يقول الجلاد انهناك اربعة رجال ، ولورد انكليزي ارغموه على قتل ميليدي • وعندما يكشف الراهب المتنكر عن هويته للجلاد يتضح انه فرنسي دي وينتر ابن ميليدي الذي يبحث عن قتلتها ويسمع دارتنيان صراخا ينبعث من غرفة الجلاد فيسرع هو وبورتوس الى هناك فيجدان الجلاد يعالج سكـــرات الموت بعدان اغمد الراهب المتنكر خنجره في صدره •• ويتعرفالجلاد على دارتنيان وبورتوس قبل ان يسلم الروح ويقول لهما ان الراهب هو ابن السيدة التـــي ارغموه على قتلها ، وانه يبحث عنهم •• ولا بد ان يعثر عليهم جميعا وينتقم منهم • ويسمع الاثنان وقع حوافر جواد فيهرعان الى النافذه فيريان الراهـــب المزعوم يهرب مبتعدا على ظهر جواده •• ويطلق دارتنيان النار عليه ولكنه يخطئه هل سينجح رئيس الاساقفة في اختطاف الملك •• هل ستصل رسالة الكاردينال الى قادة الجيش فيعلنون الحرب •• ما الذي سيفعله الكاردينال عندما يكتشف خيانة دارتنيان•• هذا ما ستعرفه عندما نتابع المسلسل على الشاشة الصغيرة في السادسة مساء مع ترجمة عربية وعبرية

مع تحياتي ـ تتمة

في مرتبة الذيل للسلطةالحاكمة اكانت بريطانية ام اردنية ام اسرائيلية •

من هنا تسقط عن هؤلاء جميعـــا صفة الاصالة • ولا يحق لهـــم ان يتحدثوا باسم الشعب الفلسطيني •

كما لا يجوز لاي كان ان يتيـــح لارائهم الوصول الى المستويـــات الرسمية ، اذا كان الهدف بالفعـــل هو الاسهام لاجل تحقيق ســـلام حقيقي •

وقد لا يكون من حقنا ان نطالب اللورد كارادون الا يجتمع باصدقائـــه القدامى • فالصداقة تحظى منا جميعا بالاحترام والتقدير • لكن من حقنا ان نرجو اللورد كارادون اذا كـــان يريد معرفة اراء الفلسطينيين ان ينزل الى الشارع • الى العمال • الـــى المعلمين • الى المزارعين ويسالهم مـا طاب له السؤال ، ثم يستنتج ويقرر ويضع جوابا على كل مسالة تتعلـــق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي • وفي مقدمة ذلك كله •• الجواب عـــلى مسالة من يتحدث باسم الفلسطينيين ومن يمثلهم ؟ •• اهو قاتل الشعب الفلسطيني في عمان المتربع على عرش شرقي الاردن ؟ •• اهو هذه الزعامة التقليدية التي ارتضت بمرتبة الذيلية السياسية حفظا على مكتسباتها المادية غير المشروعة ؟ ••

نترك ذلك للشعب يجيب • وللورد كارادون يسال • اذا كان في وسعه ان يفعل ••

الدورة السادسة ـ تتمة

بالاحتكاك ولكن هذا الاحتكاك لا يعنـــي الانفصـــام اذ ان كلا الرئيسين في حاجـــة الى بعضهمـــا البعض ـ الـــرئيس القذافي لتقوية نظام حكمه فـــي الداخل حتى بمساعدة قـــوات مصرية مرابطـــة في الاراضـــي الليبية ، والرئيس الســـادات للمعونة المالية الضخمة التـــي يتلقاها سنويا وموسميا مـــن ليبيا •

هذه هي نواحي تختصبنوعيه العلاقات بين شركاء الاتحاد الثلاثة مضافااليها مشكلة الملك حسين • ولا تقل عن اوضاع الاتحاد اهمية معالجة ازمـــة الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل فالجو الدولي لا يسمح بشحنات المعركة التركتركس دول الاتحاد الحديث عنها ولابد من تدارس الاتجاهات السياسية التي تحكم الاوضاع الدولية ولا سيما في انظار الدولتين الاعظم • كما ولابد من تقرير موقف من المبادءات المطروحة وفي مقدمتها المبادأة الامريكية لاعادة فتح قناة السويس بعد سبر مشكلة فيتنام في طريق التسوية النهائية •

ولم يكن من المنتظر يوما ان تجد هذه الامور تعبيرا لهـا في البيانات الرسمية ولكن ذلك لا يعني انها لا تحتل المقام الاول رغم غيابها •

نظرات في ـ تتمة

شكل يمكن ان يضمن لها النجاح في النهاية •

وليس شك في ان ما بدرمنالولايات المتحدة من ـ حسن نية ـ في فيتنام اولا • وما بـــــرز منها مـــن تحول عن فلسفة ملء الفراغ فيمناطق معينة في شبه الجزيرة العربية ، الى سياسة اعادة الثقة بها ـ وبنواياهـ انما هو المؤشر الجديد للانكبابالمخلص على تسوية المشكلات التي ربما كانت اسبابها الاصلية قد عزيت اليها في شكل او باخر • وهذا بطبيعة الحال يمكن ان يشجع على التفاؤل ،والتطلع بامل وثقة الى المستقبل •

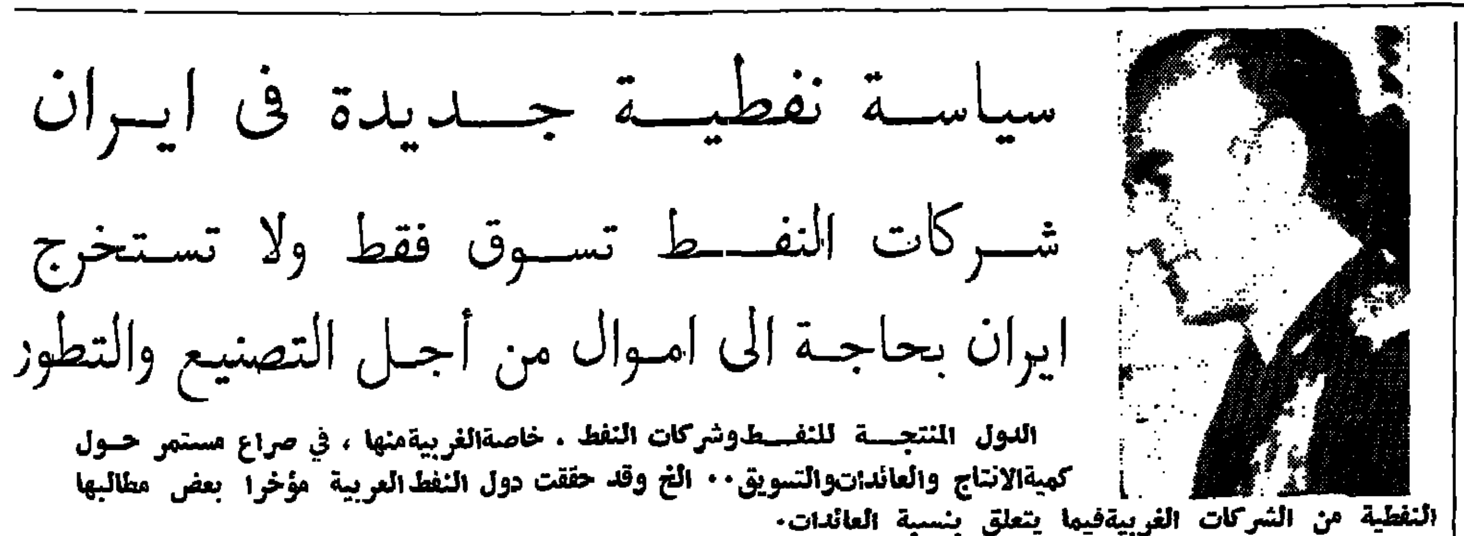
الاجتماع الثلاثي في القاهرة

اجتماع رؤساء دول الاتحاد الثلاثي في القاهرة ، كان ظاهرة طبيعية في أعقاب مؤتمر مجلس الدفاع العربي وما تمخض عنه من تطورات سياسية ، منحيث التقارب ، والتفاهم ، والاتفاق على الخط العربي المشترك ازاء الاوضاع الراهنة في المنطقة •

ومهما تردد حول الابحاث الخاصة بدول الاتحاد • فان الشيء الاهم الذي التقى الرؤساء الثلاثة في كنفه ، هـــو ذلك ـ الانفتاح العربي ـ الذي سبق مؤتمر مجلس الدفاع ، والنتائـــج الطيبة ـ كما وصفت ـ التي تمخضت عن جلساته التي تميزت بالتفهـــم العميق لمواقف الدول المشتركة فيهـ كما قيل •

وليست الغاية محاولة المســـاس بالاتفاق العربي الاخير • او التقليلمن اهميته في هذا الظرف بالذات • وانما الهدف هو ، في الواقع ، انتفاء مجـــرد التصور بان عدم مرور الحســـين بالقاهرة وهو في طريقه الى امريكا قد يعني خلافا ضمنيا في الموقف او فـــي الراي مع رؤساء دول الاتحاد ، حول نوعية العمل ، او كيفية التنسيق • فالخطة العربية التي اقرت • لم تكن تقتصر ـفي رأينا ـ علىالناحية العسكرية فحسب • بل انها تناولت كذلك العمل في الميدان السياسي الدولي من اجـــل الاقناع ، وكسب التاييد • ولا نظن بان اجتماع الرؤساء الثلاثة ، السادات والاسد والقذافي انماهو لمجرداستعراض القرارات والمواقف ، او محاولة اتخاذ قرارات او مواقف مغايرة ، بل هـــو كان على الارجح من اجل الاعـــداد داخليا لتقبل اية معالجات رسميـــة يمكن ان تلائم ما قد يستجد مـــن تطورات بالنسبة للتسوية الشرق ـ اوسطية •

وعلى العموم ، فلعله من غير المتوقع ان تبرز الصراحة التامة في البيانات الرسمية التـــي تتناول أبحاث اجتماع الرؤساء الثلاثة ، وبخاصة ما يتعلـــق منها بالموقف المشترك من اي تحرك أمريكي محتمـــل نحـــو تسوية نزاع الشرق الاوسط ، الا بعد وضوح معالمه واهدافه •



سياســة نفطيــة جـديدة في ايـران

شـــركات النفـــط تســـوق فقط ولا تســتخرج ايران بحاجـة الى امـوال من أجـل التصنيع والتطور

الدول المنتجـــة للنفـــطوشركات النفط ، خاصةالغربيةمنها ، في صراع مستمر حـول كميةالانتاج والعائداتوالتسويق•• الخ وقد حققت دول النفط العربية مؤخرا بعض مطالبها النفطية من الشركات الغربيةفيما يتعلق بنسبة العائدات•

وقبل بضعة ايام قـــام الامبراطورمحمد بهلوي شاه ايران ، بخطـــوةاعتبرت تحولا في سياسة النفط العالميةوضربة كبيرة لشركات النفط الغربية •• فقد قال الشاه في خطاب القاه فيالبرلمان الايراني ان الحكومة الايرانيةهي التي ستنتج معظم النفط فـــي البلاد • وما على شركات النفط الا ان تشترى النفط الايراني باسعار معقولة وشروط مريحة ••

وكانت ضربة شاه ايران هذه • الضربة الثانية التيتوجهها دول النفط للشركات الغربية • وكان العقيـــد معمر القذافي ، الرئيس الليبي ، قـــد وجه الضربة الاولى عندما اغلـــق حقول النفط واقترح على الشركـــات شراء النفط الليبي •

والفرق واضح بين الوضع الجديـــد والوضع السابق •• ففي الوضـــع الجديد تصبـــــح الشركات ، اداه للتسويق فقط وربما عمـــل بعض موظفوها في مناصب استشارية لـــدى السلطات الايرانية او الليبية•• بينما كانت الشركات في الوضع السابـــق تتحكم في كل شيء ، تمتلك المبادرة في السياسة النفطية ••

ولكن الشاه اعلـــن في خطابه ان شركتي النفط الغربيتين ـ بي فـــي وشيل ـ اللتين وقعتا اتفاقا مـــع الحكومة الايرانية عام ١٩٥٤ لاستخراج النفط لمدة ٢٥ سنة ، يمكنهما التمسك بـلـه الاتفاق والاستمرار في انتـــاج النفط حتى ذلك التاريخ •• امـــا الشركات الاخرى التي وقعت على عقود قصيرة الامد مع حكومة طهران • فان عليها ان تسير حسب النظـام الجديد وازاء هذا الوضع فان شركات النفـط الدولية تتشاور من اجل بلورة موقفها ويقول مديرو الشركات الكبرى فـــي نيويورك وباريس ولندن • ان هناك مجالا للتشاور اثناء اجراء المداولات التي اقترح الشاه اجراءها من اجـــل وضع النظام النفطي الجديد موضـــع التنفيـــذ ••

خطوة الشاه ليست تاميما

وتقول شركات النفط ان شـــــاه ايران يحاول في خطوته الاخيرة هـــذ تنفيذ نفس خطوة الدكتور مصـــدق رئيس وزراء ايران السابق • الذى امم شركات النفط عام ١٩٥١ ، لكنه عزل عن منصبه في نهاية الامر والغيت التاميمات •• واضافت هذه الشركات ان الشاه ربما يكون محقا في اتخـاذ هذه الخطوة على ضوء الكمية الضئيلة من النفط المستخرج في ايران اذا مـا قورنت بكميات النفط المستخرجة في السعودية او ليبيا او العـــراق او الجزائر او الكويت •• كما ان الشاه يريد الحصول على نفس ـ الحقوق ـ من شركات النفط مثلما حصلت عليها مؤخرا دول النفط العربية الاخرى ••

ولكن خطوة الشاه لا تعني تاميما • اما لماذا لم يقم الامبراطور الايرانـــي باتخاذ تلك الخطوة المتطرفة فذلـــك يرجع الى المصاعب التي تواجهـــا الدول التي تؤمم النفط ، والعـــراق اكبر دليل على ذلك •• فمشاكـــل التسويق التي تواجه الحكومة العراقية كبيرة بحيث انها تزيل الهاله التـــي ارادت بغداد اضفاءها على خطـــوة التاميم •• ولذا راينا ايران تقلع عن التعاون مع العراق والسعودية او ليبيا او امارات الخليج في اتخـــاذ خطوات تاميمية او خطوات متطرفـــة من شانها ان تهدد الصناعة النفطيـــة او التسويق النفطي ••

وقد كانت خطوة الشاه هـــذه مفاجئة لشركات النفط •• اذ انـــه لم تمض سبعة اشهر على اعلان الشاه في حزيران الماضي بلندن ان هنـــاك مساعي تجرى لعقد اتفاق نفطـــي لمدة ١٥ سنة بين ايران والشركات الغربية وسرتالشركات لهذا التصريح،واعتبرته متزنا جدا بالمقارنة مع ـ التصريحـات النفطيه ـ في الدول العربية الاخرى المنتجة للنفط وبضمنها العراق الذي امم موجودات شركة نفط العراق فـــي اول حزيران ١٩٧٢ •

ومن الاسباب الاخرى التي دفعـت الشاه الى اتخاذ هذه الخطوة زيـــادة الاستهلاك النفطي في الولايات المتحدة في الوقت الذى انخفض فيه حجم النفط المستخرج في فنزويلا وهي من اكبـــر الدول التي تزود النفط للـــدول الغربية ، بما فيها امريكا ••

وهذا جعل الشاه يغيـــر سياسته النفطية من اساسها وعدم الاكتفاء بفرض الشروط فقط ••

وتخشى شركـــات النفط الان ان تنتقل العدوى الى السعودية التـــي تمتلك اكبر حقول للنفط في العالم •• اما دول النفط الاخرى فـــي منطقة الخليج فقد حصلت على اشباه اذهلت الشاه وجعلته يغير سياسته بين عشية وضحاها : فقد اصبحـت هذه الدول تملك ٥٠ بالمائة مـــن موجودات شركات النفط فياراضيهـا • وفي عام ١٩٨٢ ستمتلك هذه الـدول جميع الموجودات النفطية •

وازاء ذلك فقد طالب الشاه شركات النفط ان تعامل ايران مثلما تعامـل دول النفط العربية • ولما لـــم يتحقق طلبه هذا قرر اتخاذ خطوته الحاسمة التي تقترب من التاميم • ان تشترى الشركات . النفط وتعمل على تسويقه ••

حركة تصنيع

وايران بحاجة الان الـــى عائدات النفط اكثر من اى وقت مضى حتـــى تستثمر في تصنيع ايران واقامـــة المشاريع الانمائية المختلفة التي قـال عنها الشاه انها ستنتقل بايـــران نحو عصر جديد •• وتبلغ ميزانيـــة التطوير الايرانية ١٤٠ مليار لـــيرة اسرائيلية خلال خمس سنوات امـــا عائدات النفط السنوية الحالية فيجب ان تبلغ حسب الاتفاقيات ، ٩٠ مليار ليرة • ولكنها لا تصل في الحقيقـــة الى اكثر من ١٠ مليارات دولار • كما ان نفقات التسلح في ايران تثقل كاهل خزينة الدولة•• ففي الشمال يتهددها النفوذ الشيوعي وفي الغرب العراق •

وازاء هذا كله فان شركات النفط ستجد نفسها مضطرة الـــى السيـــر حسب سياسة النفط الجديدة التـــى اعلن عنها الشاه ، وتكون النتيجـــة زيادة سعر النفط • والخاسر الوحيد في هذه الحالة هو المستهلك فقط •• ذلك ان شركات النفط سترفع الاسعار كلما شعرت ان هناك حقوقا او اخطارا او مطالب من جانب الدول المنتجـــة للنفط •• اما الثمن فيدفعه المستهلك فقط ••

عن ســـاندي تايمز ـاللندنية

قضايا عربية وفلسطينية ـ تتمة

العربي الذي ما عرف له في يوم مـن الايام اتجاه ، ولا حددت غاية ، ولا تبلورت أهداف ، انه الصحفي الاستاذ سعيد عقل الذي طلع على الناس قبل أيام بمقال في صحيفة ـ الجريدة ـ اللبنانية يؤكد فيه ـ حقيقة ـ جديدة مفادها باختصار ان اسرائيل هي التي أوجدت في العالم العربي فكرة الوحدة العربية ، زارعة بذلك بذرة الخلاف والشقاق بين دول العرب ، ومستفيدة الى أبعد الحدود من كل ذلك •••

ولقد طالعتنا جريدة ـ الانباء ـ بعد ذلك بتعليق للاستاذ منير حداد رثى فيه لحالة هذا النوع من الاعلاميـــين والمفكرين الذين يجنون على الكلمـــة التي بها يتعاملون ، وعلى القضيةالتي من اجلها يعملون •• وقديما قالت العرب : ـ على نفسها جنت براقش ـ ونحن اليوم نقول : ـ على أهلهاجنت براقش قصدا منها أو بدون قصد !

لا شك في ان اسرائيل قداستفادت كثيرا من التناقضات بين انظمة الحكم العربية ، ولا شك في أن العربكانوا في اكثر من موقف وموقفين وعشـــرة عونا لاسرائيل على أنفسهم من حيث يشعرون ولا يشعرون ، ولكن انتقول ان اسرائيل هي التي طرحت فكـــرة الوحدة العربية فيالساحة العربية فاننا في هذه الحالة نتجاهل تاريخ هـــذه الامة ، ودينها ، وحضارتها ،ولغتها، والامها واماله المشتركة ، وتتجاهـل ايضا حقيقة التكامـــل الاقتصـــادي والسياسي والعسكري الذي تحققـــه وحدة شعوب هذه الامة • واننا فـــي هذه الحاله ايضا ندين انفسنا اولا ـ لاننا دعاة وحدة ـ وندين مفكرينا ـ لانهم دعاة وحدة ـ وندين فيالصميم زعيما عربيا خلدته الجماهير العربية، واعتبرته باعث نهضتها •• ورائـــد تقدمها •• وعنوان نضالها •• واستاذا لهذا الجيل كله ••• ذلك أن الزعيم الراحل هو أول من فلســف فكـــرة الوحدة العربية في التاريخ العربـــي الحديث •• وهو أول من رفع شعار من المحيط الى الخليج •• ومن وحي هذه الفلسفة العربية الجديدة استقى الادباء والمفكرين والشعراء العـــرب ادبهم وفلسفتهم وفكرهم وشعرهم • ومن ضمن هؤلاء الشاعر الفلسطيني الذي قال ـ بلاد العرب أوطاني ـ•• هذا القول الذي كان الى حد قريب ولا يزال في راي الملايين من ابناء الامـة العربية قمة ما قيل في الوطنية والرؤية القومية الصادقة الصافية التـــي لا تشوبها شائبة ••

هذا القول اصبح وبكل بساطة • بجرة قلم ـ حكاية ـ مرفوضة من قبل الاستاذ الفاضل محمد عمـــيرة الصحفي المعروف من نابلس الذي رد على رد الاستاذ حداد بمقال عنوانـــه ـحكاية بلاد العرب اوطاني مرفوضةـ!

ولماذا ترفض هذه ـ الحكايـــة ـ التي عاش عليها ولها جيل عربـــي حاضر ، كما عاشت عليها ولها اجيال عربية من قبل ؟ انرفضها اليوم لانه ثبت لنا أنها اسرائيلية المولد ؟وكيف ثبت لنا ذلك ؟ هل لان اسرائيـــل هي المستفيدة من التناقضات العربيـــة ، والخلافات العربية ، وتدخل الـــدول العربية كل في شؤون الاخرى ؟ ولماذا لا نقول ان العيب في اولئك الذيـــن يختلقون الصراع ويخلقون النزاع ؟ لماذا لا نقول ان العيب كان فيالاساليب التي اتبعت من اجل تحقيق الوحـــدة العربية وبناء صرحها الشامل ؟ لماذا لا نقول ان اسرائيل هي المستفيدة من التفرقة العربية ، وليس من فكـــرة الوحدة العربية ؟ وما شان اسرائيـــل اولا واخرا في مثل هذه القضايـــــا الفكرية العربية ؟ ولماذا يصر بعضهم على اتهامها وتحميلها كل فشله فـــي معالجه اي امر من الامور ؟ ولا انسى هنا ان اذكر ما قاله خطيب احـــد المساجد في بلد عربي قبل أيام منان ـ الخنفسة ـ ولباس ـ الشارلستونـ وغير ذلك ان هو الا عيب شنيعصدرته الصهيونية واسرائيل الى بلاد العرب:! هل يفكر امثال اولئك فعلا في هـــذا الذي يقولونه ؟ وهل يخدمون بهـــذه الاقوال القضية التي ـ يضحون ـمن أجلها ـ ويعيشون ـ لها؟ وفي مصلحة من يا ترى هذه البلبلةالتي يشيعونها في الاجواء العربية ؟ وفي مصلحة من هذا التناقض ، وتشويه الحقائق ، وتهويش الافكار في الساحة العربية ؟ واذا كانت قضية القضايا بالنسبـــة للزعامات العربية هي قضية فلسطين. فكيف عالجت تلك الزعامات هـــذه القضية قديما وحديثا • وماذا كانت النتيجة • وما هو دور الاعلام العربي في كل ما حصل ؟ وما هي العبـــرة والدرس المستفاد من هذه التجربـــة الطويلة ؟



مواعيد نشرات الاخبار

٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٨ر٣٠
١١ر٠٠ ، ١٣ر٠٠ ، ١٤ر٣٠
١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠
٢١ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

١١ر٠٠ نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصـــلاة ١٢ر٣٠ رياض السنباطي وليل مرادوعبد الحليم حافظ ١٣ر١٥ من اقوال الصحف ١٣ر٢٥ لمعان ١٤ر٤٠ طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٠٠ من القصائد الغنائية : ١٥ر٤٠ حديث ١٥ر٤٥ صباح ومحمد مرعي ١٦ر٠٠ ام كلثوم ١٦ر٣٠ برنامج المراة ١٧ر٠٠ حديث باللهـــجة الفلسطينية ١٧ر١٠ مسابقة الاسبوع ١٧ر٤٥ حديث ١٨ر٠٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهـــم ١٨ر٠٥ من الغناء العراقي ١٨ر٣٠ عالم الصحافة ١٨ر٤٠ من اغانينا : ١٩ر٠٠ حديث ابن الرافدين ١٩ر١٥ من اغاني فيروز : ١٩ر٤٥ الكنيســـت في اسبوع ٢٠ر٠٠ موشيه الياهو ومها صبـــري ٢٠ر١٥ سلاما وتحية ٢١ر٠٠ مـــن الحفلات الغنائية : ٢١ر٤٥ تامـــلات ٢١ر٥٥ عبد الحليم حافظ ٢٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٤٥ حديـــث العم حمدان ٢٢ر٥٥ ليل نظمي ٢٣ر٠٠ مطربالسهرة ـ فريد الاطرش ٢٣ر٣٠ : من الغناء القديم : •

السبت ١٠ـ٢ـ١٩٧٣

١١ر١٥ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب : ١٢ر٠٠ اكاذيب وحقائق ١٢ر١٥ سادية ووديع الصافي وعفاف راضي ١٣ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٤ر٤٠ من معزوفات فرقة الدار : ١٥ر٠٠ تمثيلية ـ مجردغلطه ـ ١٥ر٤٠ خواطر وذكريات ١٥ر٤٥ ام كلثـــوم ١٦ر١٥ موكب الاغاني ١٧ر٠٠ حديث باللهجة الفلسطينية ١٧ر١٠ عيـــد ميلادك ١٧ر٤٥ حديث ١٨ر٠٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨ر٠٥ من الغناء العراقي ١٨ر٣٠ عالم الصحافة ١٨ر٤٠ من اغانينا : ١٩ر٠٠ برنامج اختبر معلوماتك ١٩ر١٥ محمد رشدي وطروب ١٩ر٤٥ حديث ١٩ر٥٥ نتائج مباريات السبت ٢٠ر١٠ مها صبري ٢٠ر١٥ سلاما وتحية ٢١ر٠٠ تعليقات خاطفة ٢١ر١٠ من القصائد الغنائية : ٢١ر٤٥ من صندوق البريد ٢٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون ٢٢ر٤٥ من اغانـــي ليل نظمي : ٢٣ر٠٠ مطربة السهرة ـ سميرة توفيق : ٢٣ر٣٠ من الموسيقى والاغاني العربية الراقصة •

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هارتيكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

وزير خارجية البرازيل :
وجدت في مصر واسرائيل
رغبة شديدة في تحقيق السلام بالمنطقة

تل ابيب ـ عتيم ـ صرح امس وزير خارجية البرازيل السيد ماريو جيبسون باربوزا في مؤتمر صحفي عقده بتل ابيب اثر اختتام زيارته للبلاد ان زيارته ادت الى تعزيز وتعميق العلاقات الودية القائمة بين اسرائيل والبرازيل .

وبعد المؤتمر الصحفي توجه الضيف وحاشيته الى مطار اللد ومن هناك غادروا الى روما . وكان في وداع السيد باربوزا في المطار وزير الخارجية السيد ابا ايبان وكبار موظفي وزارة الخارجية وسفير البرازيل في اسرائيل .

وقال السيد باربوزا في مؤتمره الصحفي ان حكومته معنية بتعزيز علاقات الصداقة بين الدولتين لمصلحة البرازيل واسرائيل على حد سواء .

وسئل عن الدور الذي تستطيع بلاده القيام به للتوسط بين اطراف النزاع الشرق اوسطي فاجاب انه لم يدع الى اسرائيل لحل مشاكل الشرق الاوسط بل لتحسين العلاقات بين الدولتين . ومع هذا قال ان المحادثات التي اجراها في القاهرة والقدس خلف الانطباع لديه بان احتمالات التوصل الى تسوية سلمية في منطقة الشرق الاوسط افضل مما كان يتوقع قبل قيامه بزيارة البلدين .

وقال السيد باربوزا انه وجد في مصر واسرائيل رغبة شديدة في السلام ، واشار الى ان اتفاقية وقف النار في فيتنام تبرر الامال بتسوية في الشرق الاوسط ايضا .

واثنى السيد باربوزا على صيانة اسرائيل للاماكن المقدسة ، واضاف انه بصفته كاثوليكيا يقدر جهود السلطات الاسرائيلية التي تهتم بالمحافظة على الاماكن المقدسة بصورة لائقة .

وقال وزير خارجية البرازيل ان بلاده تقدر كثيرا المساعدة التي تقدمها اسرائيل لها خاصة في مجال بحوث مشكلة المناطق القاحلة . واعرب عن اعتقاده بان في استطاعة اسرائيل ان تقدم المزيد من المساعدة للبرازيل عن طريق التعاون الفني والعلمي بين البلدين . واعرب عن اعجابه بالمستوى العلمي والفني لاسرائيل .

وكان السيد باربوزا قد اشترك صباح امس في الاحتفال بغرس اشجار في غابات الكيرن كيمت في منطقة موديعين في الذكرى الـ١٥٠ لاستقلال البرازيل . واشترك في الاحتفال ايضا السيدة عقيلته واعضاء حاشيته واعضاء السلك الدبلوماسي وكثيرون من المدعوين من اصل برازيلي ومن سائر بلدان اميركا اللاتينية .

مقتل ١٤ شخصا في اصطدام مقاتلة اميركية بمبنى

اليمادا ـ رويتر ـ اصطدمت طائرة مقاتلة نفاثة تابعة للاسطول الاميركي بمبنى يضم مجموعة من الشقق السكنية هنا ليلة الخميس . وقالت بعض الانباء ان ١٤ شخصا على الاقل قد قتلوا .

ووصف البوليس الحادث بانه كارثة رئيسية وترددت مخاوف بان يكون عدد الضحايا كبيرا .

توقيف ٤ من رجال « الرابطة »

القدس ـ عتيم ـ اصدر قاضي الصلح في القدس امرا بتوقيف سكرتير ـ رابطة الدفاع اليهودية ـ يوسف شنايدر وثلاثة من العاملين في المنظمة لمدة ٥ ايام كمشبوهين باشعال النار في المركز العالمي للكتاب القدس في جبل الزيتون .

وقال ممثل الشرطة في المحكمة انه اتصل بالشرطة ان الرابطة هي التي خططت وارتكبت هذا العمل ، واضاف ان الشرطة تنتظر الحصول على معلومات اخرى حول مساهمة المشبوهين في هذا العمل وطلب توقيف المتهمين لمدة ١٠ ايام لمواصلة التحقيق معهم .

تبادل الاسرى ـ تتمة

وقال الرئيس ثيو انه هبطت خلال الايام الماضية نسبة القتال في الجنوب لان الشيوعيين تكبدوا خسائر فادحة في نطاق اعمال خرق وقف النار من جانبهم .

واشار الى ان اعمال الخرق هذه قد خلقت صعوبات للجنة الاشراف الدولية التي تتالف من ممثلي كندا وبولندا وهنغاريا واندونيسيا . واستذكر ان فريقا من اعضاء اللجنة لم يتمكن من الوصول الى مدينة كوانغ تري بسبب نشوب معركة تبودلت فيها نيران المدفعية .

وكان الرئيس ثيو قد ذكر في خطاب القاه في وقت سابق ان الشيوعيين قد يشنون هجوما اخر بعد الافراج عن جميع اسرى الحرب الامريكيين .

واضاف ان الشيوعيين يأملون انه بعد ان يفرج عن الاسرى الامريكيين فان القوات الامريكية لن تعود الى فيتنام الجنوبية . وقال انه يشك في قدرة لجنة الرقابة والامم المتحدة على ضمان السلام واضاف ان اكبر ضمان للسلام يجب ان ياتي من نفس الدولة التي تملك الوسائل لمهاجمة الشيوعيين وهي الولايات المتحدة لان لديها قاذفات قنابل من طراز بي ٥٢ التي يخشاها الشيوعيون .

مبادرة جديدة ـ تتمة

الدول الكبرى دورا اكثر فعالية في المفاوضات بعد ان وقعت اتفاقية وقف النار في فيتنام .

هذا وتركزت محادثات الملك حسين هنا بالاضافة الى السلاح على امكانات بعث دبلوماسية السلام من جديد في الشرق الاوسط .

ويبدو أن اراء العاهل الاردني حول هذا الموضوع تتلاقى مع موقف الولايات المتحدة الراهن بالانتظار بهدوء على الهوامش حتى تحدد مصر موقفها من قضية عقد مفاوضات .

وقالت مصادر مطلعة ان الملك حسين ابلغ الحكومة الامريكية انه قد يكون ميالا الى الانتظار لتوقيع اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل حتى يتم الوصول الى تسوية عربية اسرائيلية شاملة تضم سوريا ومصر كذلك .

ولكن الملك اعرب عن شكه في ان تكون اسرائيل مستعدة لتقديم التنازلات التي يريدها الاردن لعقد هذا الصلح . وردد الملك في حديثه غير مرة بين النقاط الرئيسية للتسوية ضرورة منح العرب حقوقهم وحماية اماكنهم المقدسة في القدس .

وكان العاهل الاردني قد اجتمع مدة ٩٠ دقيقة امس الاول الى السيد اليوت ريتشاردسون وزير الدفاع الامريكي . وقابل بعد ذلك عددا من اعضاء مجلس النواب .

نقل وزارة العدل الى شرق القدس

القدس ـ علم هنا ان وزارة العدل سيجري نقلها في مطلع شهر ابريل القادم من غربي القدس الى شرقيها . وسيصبح مركزها في المبنى الموجود في شارع صلاح الدين مقابل مقر المحكمة المركزية .

وسيضم المركز الجديد بشرقي القدس ادارة الوزارة ومكتب الوزير والمستشار القضائي للحكومة وغير ذلك من الاقسام .

اخلاء سكان باب السلسلة
يتم بعد تعويضهم عن ممتلكاتهم المصادرة

القدس ـ لمراسلنا ـ صرح السيد افنثيلي مدير شركة اعادة ترميم حارة اليهود في القدس بان عملية اخلاء السكان العرب من المنطقة التي اعلن وزير المالية عن مصادرتها في الجريدة الرسمية يتم بعد تعويض السكان عن ممتلكاتهم المصادرة .

واضاف مدير الشركة الذي كان يعقب على الانباء التي نشرتها الصحف المحلية عن اخلاء عائلات عربية من باب السلسلة بالبلدة القديمة انه حتى الان تم اخلاء ٧٥ بالمائة من سكان المنطقة التي صودرت وان شركة اعادة ترميم حارة اليهود بالتعاون مع وزارة الاسكان وبلدية القدس قد عملت على تامين المساكن للعائلات التي تسم اخلاؤها في البنايات التي بنتها وزارة الاسكان في وادي الجوز او في بنايات مشروع نسيبه او بمنحهم القروض لبناء بيوت جديدة لهم .

واكد السيد افنثيلي ان الاخطارات الجديدة التي ارسلت لحوالي ثلاثين عائلة من باب السلسلة لا تعني الاعلان عن مصادرة بيوت جديدة وانما هذه البيوت كانت في نطاق المنطقة التي اعلن عنها مصادرة قبل حوالي خمس سنوات

ومن ناحية اخرى ارسل سكان باب السلسلة رسائل الى كل من وزير المالية والسيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيسة الوزراء للشؤون العربية يطلبون ابقاءهم في بيوتهم والغاء امر مصادرة بيوتهم التي يسكنون فيها منذ عشرات السنين .

مؤتمر للبحث في اعادة اسكان لاجئي جنوب السودان

الخرطوم ـ رويتر ـ اعد الرئيس السوداني جعفر نميري ترتيبات لمؤتمر يعقد هنا في الاسبوع القادم للبحث في اعادة اسكان اكثر من ربع مليون لاجيء عادوا الى موطنهم في جنوب السودان وغيرهم ممن يتوقع عودتهم من المنفى .

وتساعد وكالات الامم المتحدة المختصة وجمعيات كنيسة دولية وهيئات خيرية اخرى في اعادة اسكان اللاجئين الذين بدات عودتهم بعد احلال السلام في مديريات السودان الجنوبية الثلاث في اعقاب اضطرابات استمرت ١٧ عاما .

برنامج لتطوير خطوط المواصلات في القدس

القدس ـ تم الاتفاق مؤخرا بين وزير المواصلات السيد شمعون بيرس ورئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليك على ان يتم توسيع وتنظيم وتحسين المدخل المركزي للمدينة بالاضافة الى شارع يافا الذي هو الشارع الرئيسي بالمدينة .

واتفقا على ان يتم تنفيذ ذلك بالتعاون بين الوزارة وبين بلدية القدس .

وفي نطاق برنامج تحسين خطوط المواصلات بالمدينة سيبدأ العمل هذا العام بتوسيع وتنظيم شارع رام الله وشارع هرتسل وشارع هنتكا .

كما تجري حاليا اعمال توسيع وتطوير في عدد من شوارع المدينة .

٣٥ مليون ليرة لتطوير السياحة بالجولان

القدس ـ اعلن السيد يهودا شعري نائب وزير السياحة ان حوالي ٣٥ مليون ليرة سيجري توظيفها خلال السنوات الثلاث القادمة في تطوير مشاريع سياحية بهضبة الجولان وجبل الشيخ وشمال شرقي بحيرة طبريا .

وقال انه يجري تخطيط منطقة تزلج في جبل الشيخ تقدر نفقات اقامتها بحوالي ١١ مليون ليرة .

واضاف ان شركة حكومية للسياحة ستوظف حوالي ٢٠ مليون ليرة في انشاء مرسى للقوارب بشمالي بحيرة طبريا بالاضافة الى مراكز اصطياف ومطاعم وملاه .

ديان يستنكر بشدة
حادث الاعتداء على المطران باسيليوس
ويؤكد تأمين المحافظة على سلامة رجال الدين

القدس ـ من اميل خزعل ـ قام امس وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان بزيارة لدار بطريركية الروم الارثوذكس في القدس يرافقه قائمقام المنطقة السيد ليفي واجتمع بغبطة البطريرك بيندكتوس واعرب له عن استيائه الشديد واستنكاره لحادث الاعتداء على المطران باسيليوس رئيس اساقفة الاردن ووكيل البطريركية .

واكد الجنرال ديان بان اسرائيل ستستمر في الحفاظ على الاماكن الدينية المقدسة لجميع الطوائف وكذلك المحافظة على سلامة رجال الدين واعرب عن امله في ان تستمر العلاقات الحسنة القائمة بين بطريركية الروم الارثوذكس والسلطات الاسرائيلية واكد الجنرال ديان ايضا بان المتهم سيقدم للمحاكمة قريبا لنيل عقابه وطلب المطران باسيليوس في هذا الاجتماع من الجنرال ديان العمل على تامين حماية رجال الدين خارج الاديرة وانه يخشى بان يقوم المتهم مرة اخرى بالاعتداء عليه لا سيما وان البوليس قد افرج عن بكفالة شخصية .

وابرق وزير الشؤون الدينية الدكتور زيرح فارهافتيغ الى المطران باسيليوس متمنيا له الشفاء العاجل ومعربا عن اسفه لقيام احد المواطنين بالاعتداء على رجال الدين .

كما ارسل رئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليك برقية مماثلة الى كل من بطريرك الروم الارثوذكس بيندكتوس والمطران باسيليوس مستنكرا الحادث ومؤكدا الصداقة والاحترام الذي تكنه البلدية للبطريركية .

كما قام مدير شرطة القدس بزيارة لدار البطريركية واكد للمطران باسيليوس بان الشرطة قد انتهت من التحقيق مع المتهم وستقدمه للمحكمة في الواحد والعشرين من الشهر الجاري . واعرب المطران باسيليوس لمدير الشرطة عن اسفه لقيام الشرطة باطلاق سراح المعتدي بعد توقيفه لمدة قصيرة وبكفالة قدرها الف ليرة .

ويذكر ان احد سكان تل ابيب والمدعو مناحيم مادن قد حضر صباح يوم الثلاثاء الماضي الى دار بطريركية الروم الارثوذكس في حارة النصارى بشرقي القدس يرافقه ابنه ومحاميه وطلب الاجتماع الى المطران باسيليوس بخصوص رفض البطريركية تجديد اتفاقية تاجير بعض العقارات التابعة لها والموجودة في الرملة وابلغ المطران باسيليوس المتهم بان المجمع المقدس قد قرر في اجتماعه الاخير بالقدس عدم تجديد اتفاقيات تاجير العقارات وعندها انهال المتهم وابنه البالغ من العمر حوالي ٣٠ عاما على المطران بالضرب وقد ابلغ رجال الكهنة الشرطة التي حضرت في الحال والقت القبض عليهما .

هذا وابرقت كل من بلدتي رام الله والبيره الى الجنرال موشيه ديان معلنة استنكارها لحادث الاعتداء كما عقد المجلس الطائفي الملي للروم الارثوذكس في القدس اجتماعا استنكر فيه الحادث وطالب السلطات بان تضرب بيد من حديد على مثل هؤلاء الاشخاص .

وعم السخط والاستنكار اوساط طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة والمنطقة للاعتداء الذي وقع على سيادة المطران باسيليوس وارسل ابناء الطائفة ووجهاؤها برقيات الاستنكار والاحتجاج الى وزير الاديان ووزير الشرطة والمسؤولين الحكوميين مطالبين بالضرب بيد من حديد على ايدي المعتدين واتخاذ اجراءات مشددة لمنع وقوع مثل هذا الحادث وقد وقع على البرقية كل من نائب رئيس بلدية الناصرة السيد موسى كتيلة وعضو البلدية السيد خليل خوري والمئات من وجهاء الطائفة وابنائها كما ارسل المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة برقيات استنكار مماثلة .

حالة الجو

يكون الجو غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمالي البلاد واواسطها ولا يطرأ تغير على نسبة الرطوبة في الجو .

احتمال وقوع أزمة نقدية عالمية جديدة

بون ـ الوكالات ـ ذكرت وكالات الانباء ان حالة من القلق سادت العواصم الغربية من احتمال دخول ازمة نقدية عالمية جديدة نتيجة لاستمرار المضاربة على الدولار في الاسواق المالية .

ففي فرانكفورت بالمانيا الغربية استمرت موجة المضاربة على الدولار الامريكي بالنسبة للمارك الالماني واضطر البنك المركزي الالماني الى التدخل مرة اخرى صباح امس واشترى ما قيمته ١٠٠٠ مليون دولار ويصل بذلك مجموع مشتريات البنك من الدولارات الى اكثر من ٤ بلايين دولار منذ نشوب الازمة يوم الخميس الماضي .

اخراج الطلاب من كلية الآداب بالرباط

الرباط ـ رويتر ـ اخرجت السلطات المغربية ليلة الخميس عدة مئات من طلاب كلية الاداب من المدينة الجامعية واعادتهم الى منازلهم في اعقاب اغلاق كليتهم يوم الاثنين الماضي وكانت السلطات قد اغلقت كلية الاداب في جامعة محمد الخامس وفرعها في فاس بعد ان اعلن الطلاب الاضراب .

القذافي ـ تتمة

فيها انا استطعنا ان نجتاز الحواجز التقليدية بين رجال السياسة والفكر وذلك بما يطمئن على اننا قد بدأنا نتحسس طريقنا للنهوض ومجابهة الاخطار ، ويجب ان يستمر الحوار على كل المستويات . خاصة في وضعنا الحالي حيث تتعرض للخطر فالقضية اليوم قضية الكل وليست وقفا على احد .

ثم تحدث عن قضية الدين والقومية فقال انه يتبين من سير الانسان من الان والى الوراء ان الدين والقومية هما اللذان يحركان الشعوب ذلك أن لكل التحولات في التاريخ اسبابها الدين والقومية . بل ان هذين العاملين هما اللذان يضعان خريطة العالم والوحدات السياسية .

وتحدث الرئيس القذافي بعد ذلك عن موضوع الدين الاسلامي والدين المسيحي فقال انه بادئ ذي بدء ليس من الاسلام في شيء ان تثار في مصر وفي هذه المرحلة الحرجة بالذات اي مشكلة دينية فكل من الاسلام والمسيحية بريء من اي نزعة عنصرية واذا حدث صدام بين المسيحيين والمسلمين فانما يرجع ذلك الى عدم فهم للاسلام .

وتحدث بعد ذلك عن القومية وقال انها تعني الرابطة الاجتماعية ، بين جماعة معينة ولا تعارض ولا تناقض بين الدين والقومية ، ثم قال انه اذا تعرض الوطن للخطر فلا فارق بين مسلم ومسيحي بل الجميع يقف في وجه هذا الخطر .

ورد الرئيس القذافي على عدة اسئلة حول الناصرية فقال ان عبد الناصر ليس فردا عاديا في الامة العربية بل هو احد القلائل ، واضاف ان شخصية عبد الناصر غير العادية كونت ظاهرة تاريخية ترتبت عليها ادوار كونت بدورها حركة من حركات التاريخ لامة هي الامة العربية .

ثم قال اننا ننظر الى عبد الناصر بصفته شخصية غير عادية وقام بادوار ترتفع افاقها حتى وصلت الى ما وصلت اليه وعلينا ان نقيمه من حيث الحركة التي خلقها وسميت بالناصرية .

ومضى يقول ان كفاح جمال عبد الناصر كون وصلة في تاريخ الامة العربية فيها ممارسات وفيها آراء ومعارك ونتائج وقد اصبحت الناصرية مرحلة من تاريخنا .

وقال اننا اذا نظرنا الى الناصرية بهذا المنظار فاننا لن نقع في المحظور اما التقسيمات الى ناصري وغير ناصري ومن يسيطر على من فان ذلك كله لا علاقة له بالناصرية . فان الناصرية حركة تاريخية وضعت علامات على الطريق نستطيع ان نهتدي بها وان مرحلة عبد الناصر هي مرحلة غنية بالكفاح في سبيل الاشتراكية والوحدة والحياد الايجابي والقومية .

مكاريوس ـ تتمة

اجل الفوضى يدعون بانهم يؤيدون ـ اوناسيس ـ ـ الوحدة مع اليونان ـ الا انهم في الواقع يدعون الوناسيس ، ويعملون لتقسيم الجزيرة وتحويلها الى منطقة تركية .

وقال مكاريوس ان ارواح وقلوب القبارصة اليونانيين تتجه ابدا نحو اليونان ولكن ثمة حقيقة قائمة تفرض بقاء الجزيرة دولة موحدة مستقلة ذات سيادة .

واضاف ان حكومتي اليونان وقبرص لا تستطيعان ان تتجاهلا هذه الحقيقة .

القرش يجلب القرش
حكاية الخادم والجنيه والسيد البخيل !

روما ـ يقال ان الحظ اذا حالف انسان تحول الحديد في يديه الى ذهب والتراب الى فضة .. ويقولون ان سوء الحظ اذا تسلط على انسان قض مضجعه ونغص عليه عيشه .

ويقولون كذلك القرش يجلب القرش وهذا القول يذكرني بحكاية خادم كان يعمل في منزل احد الاثرياء البخلاء ..

وقبل ان نروي الحكاية نورد النبأ الذي اوحى بالمثل القائل «القرش يجلب القرش» وهي ان اثنين من اصحاب الملايين في ايطاليا فازا بيانصيب . احدهما بمبلغ ١٢٥ مليون ليرة ايطالية اي ٨٤ الف جنيه استرليني والثاني فاز بمبلغ ١٣٠ مليون ليرة ايطالية اي حوالي ٨٧ الف جنيه استرليني . غير انهما لم يحضرا لتسلم هذين المبلغين . طبعا السبب واضح ..

على كل حال ، حكاية الخادم وسيده البخيل تتلخص في ان الخادم كان يشاهد سيده وهو يدخل كل يوم ليرة ذهبية الى صندوق عن طريق شق بالقسم العلوي منه .. فعجب الخادم من تصرف سيده وسأله عن سر ذلك ، فقال له سيده ، انني اضع هذه الليرات الذهبية هنا ويوما بعد يوم تجلب الواحدة الاخرى فيكثر عددهن ويزداد ما لدي ..

وبعد ذهاب السيد اخذ الخادم يفكر في ما سمعه منه فقرر ان يقلده ، وعاد الى بيته وباع ما لديه واضاف اليه ما ادخر من يسير المال وذهب واشترى جنيها ذهبيا وعاد الى منزل سيده اثناء غيابه وربط الجنيه بخيط ودلاه الى داخل الصندوق التابع للسيد والذي يحتوي على الجنيهات الذهبية أملا منه أن يجلب جنيهه بعض ما في داخل الصندوق .. وجذب الخيط وبدل ان يخرج الجنيه ومعه جنيهات اخرى ، انقطع الخيط وسقط الجنيه داخل الصندوق ... فسيطر الغم والحزن على الخادم الذي خسر كل ما لديه .. وعندما عاد سيده للمنزل فرآه مهموما فسأله عن سر حزنه .. فروى له الخادم الحكاية .. وهنا ضحك السيد البخيل وقال للخادم : أرأيت كيف ان المال يجلب المال ، لقد جذبت جنيهاتي جنيهك وضمته اليها ..

وذهب لتوه وفتح الصندوق واخرج الجنيه واعاده للخادم .

حكايات .. وراء الاخبار
السجن ١٨٠٠ عام لتاجر هيروين امريكي

تكساس ـ حكمت المحكمة المركزية في اودسا بولاية تكساس الاميركية باغرب حكم صدر حتى الان في التاريخ .

قرار الحكم يقضي بسجن بنتورا فلوس مدة ١٨٠٠ سنة بعد ادانته بالمتاجرة بالهروين ..

شرطة المدينة ضبطت في حوزته بضع حقن من الهيروين كما اعترف زميل له كان ينام في الغرفة بانه حقن باربع حقن هيروين وان الذي باعه المخدر هو بنتورا ..

وضبطت حقن هيروين مع شخص اخر مصدرها بنتورا نفسه ، وهذا الشخص كان احد افراد الشرطة وهو اخرس ..

وتبين من ملفات بنتورا ان له سوابق كثيرة .. وعندما صدر الحكم بحقه صاح مذهولا : كلا .. كلا .. هذا ظلم ويجب ان استانف على القرار الجائر ضدي .. يجب تخفيض المدة .. لا شك انهم مجانين حتى تصوروا انني ساعيش مئات السنين ..

التفتيش عن أصحاب ثروة في جزيرة

اثينا ـ اعلنت السلطات اليونانية ان باب التحقيق قد فتح في محاولة للتوصل الى اصحاب ثروة عثر عليها في احد الحقول في جزيرة ـ ايجينا ـ المواجهة للعاصمة اليونانية ..

وكان قد تم العثور على كنز يضم ٣٥ سبيكة ذهبية ويسود الاعتقاد في الاوساط اليونانية ان هذه السبائك كانت قد دفنت في الحقل عندما احتلت القوات الايطالية والالمانية اليونان ابان الحرب العالمية الثانية .

جبهة التحرير بتشاد تواصل كفاحها المسلح ضد النظام القائم

الجزائر ـ رويتر ـ قال السيد ابا صديق زعيم جبهة التحرير الوطني التشادية ان جبهته ستواصل ـ كفاحها المسلح ـ ضد حكومة الرئيس فرانسوا تومبالباي على الرغم من قطع هذه الحكومة علاقاتها باسرائيل .

واضاف يقول في تصريح له هنا ان الهدف الذي تحارب من اجله لم يتحقق بعد وهو هدم النظام الحالي .

وادعى ان حكومة تشاد قطعت علاقاتها باسرائيل للحصول على مساعدات مادية من البلدان العربية لقمع الجبهة وقال انه لن يكون هناك تغيير في موقف الحكومات العربية من جبهته بسبب قطع تومبالباي علاقاتها باسرائيل .

واضاف يقول ان ليبيا لم تبلغ رسميا اعترافها بالجبهة التي لا يزال لها مكتب في العاصمة الليبية .

استراتيجية ـ تتمة

ورفضت مصادر السفارتين المصرية والسويدية في موسكو الادلاء باي معلومات عن هذا الاجتماع .

وذكر المراسلون في موسكو ان الزعامة السوفياتية قد اكدت للسيد حافظ اسماعيل وللحكومة المصرية من قبل بانها تؤيد تسوية ازمة الشرق الاوسط بصورة سلمية .

وكان السيد بريجنيف قد قال في خطاب له اخيرا رحب فيه بوقف اطلاق النار في فيتنام ان هذا النوع من المفاوضات يجب ان يكون نموذجا في حل نزاعات اخرى كالشرق الاوسط مثلا .

غير ان تشديد الاتحاد السوفياتي على المفاوضات قد يزيد من الصعوبات السياسية التي يواجهها الرئيس انور السادات الذي يتعرض الان لضغط على الجبهة الداخلية ومن بعض القادة العرب لوضع خطة عسكرية موحدة ضد اسرائيل .

السادات بدأ التحرك
ـ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ـ

صغيرة من مجموع الطلاب وطرد الصحفيين والمسؤولين في الاتحاد العربي الاشتراكي لاستغلالهم فرصة جو الحرية وقيامهم بتزويد معلومات خاطئة حول مصر الى الاجانب .

وقالت ان الرئيس السادات قد يكون يعد لنوع من التحرك على جبهة تجربة توسيع الحريات ، ولكنه قد يشعر بانه سيحتاج الى ممارسة اشراف اقوى على بلاده مهما كانت نهاية وضع اللاسلم واللاحرب سواء عن طريق التفاوض او استئناف القتال .

وختمت قائلة ، وقد يرى الرئيس ان ذلك ضروريا اذا كان لحكمه ان يعالج حالات التوتر التي لا مفر من ان تصاحب التفاوض او العودة الى الحرب على السواء .

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يعلن تضامنه مع الادباء المصريين المفصولين

واعلن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في بيروت تضامنه مع الادباء والصحفيين المصريين الذين فصلتهم هيئة النظام في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر من عضوية الاتحاد .

وكانت هيئة النظام قد فصلت خلال الايام القليلة الماضية اكثر من ٨٠ عضوا من الاتحاد الاشتراكي العربي بينهم عدد كبير من الصحفيين والكتاب وذكرت انباء القاهرة ان فصلهم من عضوية الاتحاد يعني انهم سيفقدون اعمالهم في الصحف والمجلات التي يعملون فيها .

وقد اعلن موقف اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في برقيتين وجهتهما الامانة العامة للاتحاد الى السيد احمد بهاء الدين رئيس اتحاد الصحفيين العرب والسيد يوسف السباعي رئيس اتحاد الادباء العرب وكلاهما في القاهرة . واذاعت الامانة العامة للاتحاد اليوم نص البرقيتين .

ووصفت الامانة العامة اجراءات الفصل بانها ـ تصفية ومجحفة ـ وقالت ان اجراءات الفصل تحرم من شملهم ، من حقهم في العمل السياسي والنقابي وحتهم في العمل من اجل المعيشة دون ان يتاح لهم المجال للدفاع عن انفسهم ودون ان يكون هناك حكم من القضاء .

وقالت الامانة العامة في برقيتها ان مثل هذه الاجراءات تعرض الجبهة الداخلية في مصر لهزة وتضعف تلاحم القوى الوطنية من اجل المعركة ، ضد اسرائيل .

واضافت تقول ان الامانة العامة ، تعلن تضامن الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مع رجال الفكر والصحافة الذين شملتهم القرارات .

وتحدثت صحيفة ـ النهار ـ في تعليق لها عن حركة التطهير الاخيرة في صفوف الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر وقالت ، ليس اسهل من ممارسة ـ الديمقراطية ـ على الادباء والكتاب، والصحافيين والمثقفين الذين لا قوة لهم غير قوة القلم والفكر ولا سلطة لهم غير سلطة الكلمة التي يكتبونها . وليس اسهل من معاقبة هؤلاء الكتاب والمفكرين وفصلهم عن عملهم وعزلهم عن ممارسة اي نشاط في المجتمع .. ليس اسهل على السلطة ان تتخذ مثل هذه الاجراءات خصوصا اذا لم يكن في امكان هؤلاء ان يدافعوا عن انفسهم ويسمعوا صوتهم .

واضافت تقول ، فقوة الكاتب او المفكر في الدول التي تمارس فعلا الحرية الصحيحة والديموقراطية الصحيحة ويستمدها من المناخ الذي يعيش فيه المناخ الذي يحترم الكلمة والراي ولو كان معارضا بل خصوصا اذا كان معارضا . والدول الحرة فعلا والديموقراطية فعلا لا تفخر بشيء سوى ان فيها اراء متعددة ومتضاربة وا[illegible] الانتقادات والحملات تستطيع ان تطال رئيس الجمهورية نفسه وكل مسؤول مدني او غير مدني وان تناقش كل خطوة سياسية تتخذها السلطة .

وقالت الصحيفة : هذه الدول الديموقراطية لا تعاقب الادباء والكتاب والمفكرين باسم ممارسة الحرية والديموقراطية لان ذلك هو التناقض عينه بل هو السخرية الاقرب المرارة .

ومضت ـ النهار ـ تقول : ولئن صحيحا ان كل شيء مبرر في زمن الحرب او زمن الاستعداد للمعركة ، السلطة تستطيع ان تفعل ما تريد باي مواطن من مواطنيها وتصدر احكاما مبرمة في حق فئة واعية من المواطنين .

وقالت الصحيفة ان السلطة تستطيع ان تفعل ذلك من دون ان صفة الدولة الديموقراطية التي تقوم حقوق المواطن الاساسية حرية انسانيته كرامته ليست ـ شيئا يمكن ان تتصرف به .

فقيمة الدولة والسلطة في المتحضر مستمدة من مدى احترامها الدولة وهذه السلطة للفرد المواطن وليست مستمدة من معاقبة السلطة لاصحاب الراي .

وختمت قائلة ، وربما يتغير في هذه المنطقة العربية حين تقرر التي تنادي بالحرب ان تحارب الحقيقي بدلا من ان تحارب الواعين ومثقفيها .

هكذا من الأصل